www.aljawadain.iq

كرامات الصلوات

على محمد وآله الهداة

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

طبعة جديدة ،مصححة و مزيدة

كرامات الصلوات

على محمد وآله الهداة

تأليف

محمد بن حسين العبيدان

دار زين العابدين

كرامات الصلوات

على محمد وآله الهداة

محمد حسين الهمداني

كافة حقوق الطبع محفوظة و مسجلة
لدار زين العابدين و الناشر
ولا يجوز شرعاً طبعها بغير إذن الدار

إنتشارات فاروس

الناشر:	فاروس
الكمية:	٢٠٠٠ نسخة
الطبعة:	الأولى
المطبعة:	سرور
تاريخ الطبع:	٢٠٠٨م. ١٣٨٧هـ
عدد الصفحات:	٢١٦ صفحة
تصميم الغلاف:	فاطيما

عنوان الناشر:

ايران - قم - بلوار امين - فرع ٧ - رقم٥

تلفون : ٢٩١٤١٧٤

شابك : ٩-٥-٩٠٠٦٦-٩٦٤-٩٧٨

دار زين العابدين

ايران - قم - پاساژ قدس - محل رقم ٣٦

تلفون: ٧٧٣٢٦٣١ نقال: ٠٩١٢٤٥١٢٥٦٣

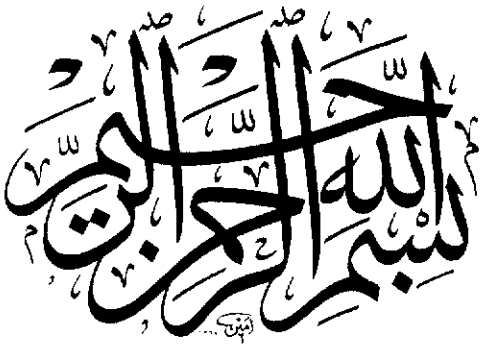
بسم الله الرحمن الرحيم

قبل كلّ شيء : رسالة شكر واحترام

« من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق »

أتقدّم لابن عمّي العزيز السيّد واصل بن السيّد عليّ الحسن بالشكر وفائق الامتنان لما قدّمه لي من خدمة في مراجعة ومقابلة الكتاب، وتصحيح ما كنت قد غفلت عنه فيه، فجزاه الله كلّ خير، وأثابه على ذلك، ووفّقه للخيرات وعمل الطاعات.

كما أشكر إدارة مكتبة فدك المحترمة لطباعة الكتاب في طبعته الأُولى و دار زين العابدين ﷺ على تفضّلها بإعادة طباعة هذا الكتاب.

أتمنّى على الله تعالى أن يكتب هذا في صالح أعمالنا جميعاً، إنّه سميعٌ وليّ قدير.

أحمد

ملاحظة : السيّد عليّ ﷺ والد السيّد واصل هو أخٌ لجدّي ﷺ من الأُمّ، وجدّي ﷺ هو الأكبر.

تمهيد

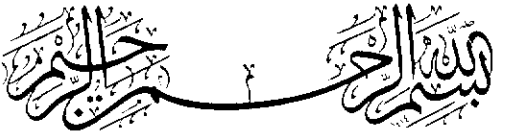

والحمد لله ربّ العالمين

وأفضل الصلاة وأجلّ التسليم على سيّد الخلق أجمعين محمّد

وآله الطيّبين الطاهرين

لا شكّ أنّ للصلاة على محمّد وآله (صلّى الله عليهم أجمعين) فضلاً وكرامة عند الله تعالى بحيث استدعى لها عبادهُ المؤمنين ﴿ **يا أيُّها الَّـذِينَ آمَـنُوا صَـلُّوا عَـلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً** ﴾ ، وكذا في كلام الأئمة عليهم السلام ، فنجد هذا الاهتمام بها ليس إلّا لما فيها من الخير والصلاح والسعادة لنا في الدنيا والآخرة معاً ، فالله تعالى هو المصلّي قبلنا ، ثمّ الملائكة ، ثمّ نحن الخلق المكلّفون الذين منها نجني الفائدة ، والشرف ، والعزّة ، والكرامة .

وإذا ما صلّينا فإنّا نتخلّق بأخلاق هي من صفات الخالق تعالى ، والتي أدّب بها ملائكته الطائعين ، وهي منّا تمسّك بالميثاق والعهد ، ولنا من الله عزّ وجلّ التوفيق والثواب والرضا إن شاء الله .

ولو تأمّلنا مليّاً في هذه الجمل المباركة لوجدناها « الله » و « محمّد » و « آل محمّد » ، فكلّ هذه العظمة ـ عظمة الله تعالى ـ متجلّية في « محمّد » و « آل محمّد »

الشعاع الربّاني المتّصل بين الأرض والسماء، الممتد للخلق بكلّ ألوان الرحمة والبركة.

فاسم «محمّد ﷺ» إذا ما امتزج بشيء من أشيائنا ـ المادّيّة والمعنويّة ـ أفاض عليه من البركة والخير الإلهي، ففي الرواية «**ما من مائدة وُضعت وحضر عليها من اسمه أحمد أو محمّد، إلّا قُدّس ذلك المنزل في كلّ يوم مرّتين**».

وفي رواية: «**من ولد له مولود فسمّاه محمّداً، حُبّاً وتبرّكاً باسمي، كان هو ومولوده في الجنة**».

وإذا كان المنزل والولد مباركاً إذا ما امتزج باسم «محمّد ﷺ»، فكذلك الكلام الذي يمتزج بما هو اسم وكلام من الحضرة القدسيّة، فإنّه سيكون مباركاً ميموناً موفّقاً إن شاء الله تعالى.

ولذا فإنّ هذا الكتاب المبارك، والذي تملؤه الصلوات بكثرتها، والروايات بعظمتها، والقصص بمعنوياتها، والكرامات بإعجازها، يحكي لنا شيئاً من هذه الفضيلة الإلهيّة، والحبوة الربّانية لنبيّ الرحمة وخاتم المرسلين ﷺ.

نسأل من الله تعالى قبول هذا العمل الذي نتقرّب به إليه،

وأن ينفع به المؤمنين والمخلصين لمحمّد وآله صلّى عليهم أجمعين

١٤٢٩ هجريّة

دار زين العابدين

المقدّمة

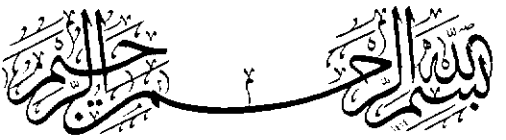

اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد

وعجّل فرجهم ، والعن أعداءهم

سلامٌ على ال ياسين ، السلام على جميع الأنبياء والمرسلين

وصلّى الله على سيّد الخليقة ، وخاتم المرسلين ،

محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين

لقد توافقت جميع المذاهب والطوائف الإسلاميّة على ثبوت الصلاة على نبيّ الرحمة محمّدٍ ﷺ وما اختلفوا في كيفيتها وتفاصيلها من حيث المبدأ ، إلّا أنّهم اختلفوا مع الشيعة في التطبيق .

وأصل هذه المسألة يبدأ من قوله تعالى : ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾[1] .

وواضحٌ في هذه الآية أنّ الله تعالى ، وملائكتُه يصلّون على رسول الله ﷺ .

وفي آيةٍ أُخرى يصلّي ـ سبحانه وتعالى ـ على عباده المؤمنين كما في قوله

---

(١) الأحزاب : ٥٦ .

تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ (١).

وفي آيةٍ أُخرى يأمر نبيّه ﷺ بالصلاة عليهم في قوله تعالى : ﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ (٢).

وهذه الصلاة تعكس مدى الارتباط والعلاقة الوثيقة بين الخالق ومخلوقه، وبين المؤمنين وحبيبهم ونبيّهم ﷺ.

فالخالق إذا صلّى فإن صلاته تكريمٌ، وتشريفٌ، ورأفةٌ، ورحمةٌ، وإعزازٌ. والمؤمنُ يصلّي إذا صلّى خضوعاً، وإطاعةً، وتسليماً، وتعظيماً لخالقه، وإيماناً بولاية رسول الله ﷺ.

وأمّا صلاة رسول الله ﷺ على المؤمنين فإنّها زيادةٌ في التفضّل عليهم، وإكثارٌ في الخير لهم، ويمكن القول بأنّ الله تعالى خَصّ نبيّه محمّداً ﷺ بأسمى وأشرف الدرجات، وأعلى المنزلة حين صلّى عليه، وصلّت عليه ملائكته، وأمر المؤمنين من عباده بالصلاة عليه ﷺ.

إذن، لابدّ أن نسلّم بأنّ الصلاة على محمّدٍ وآل محمّدٍ توجب المراتب وزيادة المثوبة؛ لأنّها سنّة إلهيّة سامية جاء بها القرآن عن خالق الأكوان، في أفضل بيانٍ، على أشرف وأعظم إنسانٍ، استحقّ ذلك إكراماً وإعظاماً له ﷺ.

وهنا نبدأ بذكر ما لهذا الذكر الكريم والقول الحكيم من الفضل العظيم، والثواب العميم، وبركات ومثوبات وآثار جمّة لمن يُطيّب فاه به، تشرّفاً وامتثالاً بما أمر الله به من إعظامٍ لنبيّه ﷺ.

---

(١) الأحزاب: ٤٣.

(٢) التوبة: ١٠٣.

فنبدأ أوّلاً: ببيان فضل الصلاة على محمدٍ وآل محمدٍ ﷺ.

ثانياً: معناها.

ثالثاً: كيفيتها.

رابعاً: من هُم آل النبيّ ﷺ.

خامساً: الصلاة من دونهم عليهم السلام (الصلاة البتراء).

سادساً: هل تجب الصلاة على النبيّ ﷺ لمجرد ذكر اسمه الشريف؟

سابعاً: بعض مواردها من خلال الروايات.

ثامناً: موارد أخرى لاستحبابها.

تاسعاً: نموذج من الأدعية التي وردت فيها الصلوات.

عاشراً: بعض القصص والكرامات التي حدثت ببركاتها.

وبالله نستعين

أحمد بن حسين

١٢ / ٣ / ١٤٢٦ هـ

حرم السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

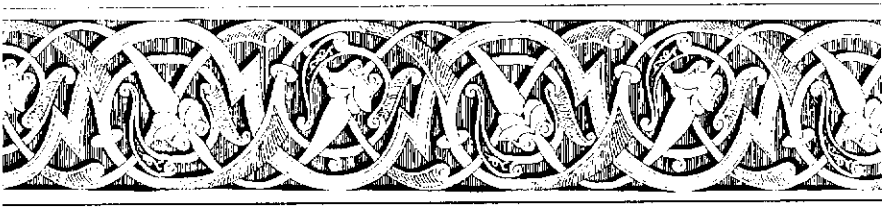

الفصل الأول

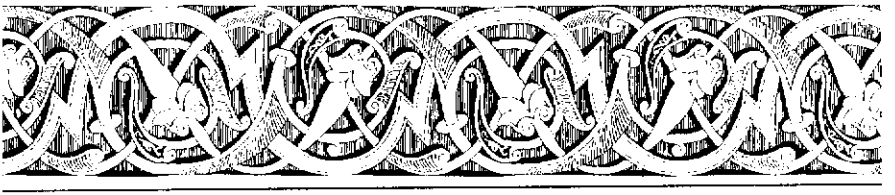

فضل الصلاة على النبيّ ﷺ والحثُّ عليها

لا بدّ أنّ في هذه الصلاة الخاصّة بالكيفيّة الخاصّة نوع عبادة يتقرّب بها العبد بالدعاء للأرواح المقدّسة المتوسّطة بين النفوس الناقصة ، المنغمسة في الكدورات البشريّة ، وبين المبدأ الفيّاض المتنزّه عن شوائب النقص في استفاضة العنايات والأنوار منه وإفاضتها عليها ، من الصلاة المأمور بها ، وحيث أنّه عزّ وجلّ قد أمر بها المؤمنين من عباده ، فلا بدّ وأنّ لها من الفضل ما لا يدرك عظمته إلّا هو سبحانه ، وقد أكرمنا الله تعالى بهذه الكرامة ، وفضّلنا بهذه الفضيلة ، فما أجمل أن نلهج بها في كلّ حين ، ونعطّر بها أفواهنا لتختلط كلماتنا بما كرّم الله تعالى به أشرف وأعزّ خلقه ﷺ .

رُوي عن رسول الله ﷺ : « **البخيل من ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ** »[1] .

قال عنه الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه »[2] - يعني : البخاري ومسلم - .

---

(١) مكارم الأخلاق / الطبرسي : ٢ : ١٢٢ ، الباب العاشر - الفصل الثالث : في الذكر والصلاة على النبيّ ﷺ . مسند أحمد بن حنبل : ١ : ٢٠١ . مستدرك الحاكم : ١ : ٥٤٩ . سنن الترمذي : ٥ : ٢١١/٣٦١٤ ، وغيرها كثير .

(٢) مستدرك الحاكم : ١ : ٥٤٩ .

وقال أيضاً: «وله شاهد عن أبي هريرة، قال: «قال رسول الله ﷺ: **رُغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ**»[١].

وروي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «**لن يلج النار من صلّى عليَّ**»[٢].

وعنه ﷺ، قال: «**الصلاة عليَّ نور الصراط، ومَن كان على الصراط من النور لم يكن من أهل النار**»[٣].

وعنه ﷺ، قال: «**من صلّى عليَّ مرّة لم يبق من ذنوبه ذرّة**»[٤].

وعنه ﷺ، قال: «**من صلّى عليَّ واحدة صلّى الله عليه وسلّم عشراً، وحطّ عنه عشر خطيئات**»[٥].

وروي أيضاً عنه ﷺ، قال: «**من صلّى عليَّ واحدة صلّى الله عليه وسلّم عشراً**»[٦].

وعن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال: «**إذا ذكر النبيّ ﷺ فأكثروا الصلاة عليه، فإنّه من صلّى على النبيّ ﷺ صلاة واحدة صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة، ولم يبق شيء ممّا خلقه الله إلّا صلّى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور، قد برئ الله منه ورسوله وأهل بيته**»[٧].

---

(١) مستدرك الحاكم: ١: ٥٤٩.

(٢) و (٣) بحار الأنوار: ١٩: ٦٣، عن جامع الأخبار: ٧٠.

(٤) بحار الأنوار: ٩٤: ٦٣، عن جامع الأخبار: ١٥٣.

(٥) الأدب المفرد: ١٤٠، الحديث ٦٥٨.

(٦) الأدب المفرد: ١٤١، الحديث ٦٥٩.

(٧) الكافي: ٢: ٤٩٢، باب: الصلاة على النبيّ محمّد وأهل بيته عليهم السلام، الحديث ٦.

فضل الصلاة على النبيّ ﷺ
على لسان ابن الجوزي العامّي

قال: ذكر في بعض الأخبار: أنّ ما من ملك ولا نبيّ، ولا وليّ ولا صفيّ، ولا صدّيق ولا شهيد، ولا شقيّ ولا سعيد، إلّا وهو يقول يوم القيامة: بحرمة محمّد أن تنجيني من عذابك.

وما من عبد صلّى عليه وسأل الله مولاه حاجة له فيها رضاً عنه، إلّا قضى الله حاجته، وصرف عنه عند صلاته على محمّد ﷺ سبعين نوعاً من البلاء في بدنه، وفي دينه، وفي ماله، وفي أهله، ورفع له سبعين درجة في الجنّة.

اللّهمّ صلّ على النبيّ محمّد المختار، وسيّد الأنبياء والأبرار، وزين المرسلين الأخيار، وأكرم من أظلم عليه الليل وأشرق النهار، أبي القاسم الأوّاب المختار [وعلى آله الأطهار].

قال: وذكر في بعض الأخبار أنّ ما من بقعة يكثر فيها الصلاة على محمّد إلّا تصير روضةً من رياض الجنّة، وحصناً وحجاباً بين المصلّين وبين حجاب النار، فاجتهدوا في الصلاة على محمّد يا معشر المؤمنين والمؤمنات، وتحصّنوا بها من العذاب الشديد[1].

---

(١) بستان الواعظين: ٣٣٨ و ٣٣٩.

طيب المجلس
الذي يُصَلَّى فيه على النبيّ ﷺ

قال ابن الجوزي: روي عن النبيّ ﷺ، أنّه قال: «**ما جلس قوم مجلساً فتفرّقوا عن غير صلاة عليَّ إلّا تفرّقوا عن أنتن من جيفة حمار**».

فإذا كان المجلس الذي لا يصلّى فيه على النبيّ ﷺ تفرّق أهله عن أنتن من جيفة حمار، فلا غرو أن يتفرّق المصلّون عليه من مجلسهم عن أطيب من خزامة العطّار؛ وذلك أنّ النبيّ ﷺ كان أطيب الطيّبين، وأطهر الطاهرين، وكان إذا تكلّم امتلأ المجلس بريح المسك، فكذلك مجلس يذكر فيه النبيّ ﷺ نمت فيه رائحة تخترق السمٰوات السبع حتّى تنتهي إلى العرش، ويجد كلّ من خلق الله ريحها في الأرض غير الإنس والجنّ، فإنّهم لو وجدوا تلك الرائحة اشتغل كلّ منهم بلذّته عن معيشته، ولا يجد تلك الرائحة ملك أو خلق من خلق الله تعالى إلّا استغفر لأهل المجلس، ويُكتب لهم بعدد هذا الخلق كلّهم حسنات، ويُرفع لهم درجات، سواء كان بالمجلس واحد أو ألف، كلّ واحد يأخذ من الأجر مثل هذا العدد، وما عند الله تعالى أكثر، فيا أحباب رسول الله ﷺ، صلّوا على حبيب غُذّي بماء الوصال، وكُسي ثوب الجمال والكمال، وزيّن بكتاب الكريم المتعال[1].

---

(١) بستان الواعظين: ٣٥٣.

معنى الصلاة على النبيّ ﷺ

قام العديد من علماء اللغة والتفسير، وشُرّاح الحديث استناداً إلى روايات أهل البيت عليهم السلام بتفسير وشرح معنى الصلاة على النبيّ ﷺ، وإنّ المعنى الذي اختلفوا فيه فهو إمّا في إفرادها وصورها، وهي التي من الله ومن النبيّ ﷺ، ومن الملائكة، ومن الناس، أو في نفس معناها اللغوي. ومن كلّ ما قالوه تحصّل لنا أنّ الصلاة عليه ﷺ هي:

الدعاء، التمجيد، التعظيم، التزكية، الثناء، المباركة، الترحُّم، الاستغفار، التبجيل، العناية، التصديق، الإقرار بالفضل، تجديد العهد، ....

وعندما نرجع إلى المعنى اللغوي للصلاة نجدها تعطي معنىً واحداً، إلّا أنّ تطبيقه يرجع إلى نفس المُصلّي، وما يريده من اللفظ وما يعنيه.

فإنْ كان المصلّي هو ربّ العزّة والجلال ـ سبحانه وتعالى ـ فصلاته هي تعظيمٌ منه للنبيّ ﷺ وإعلاءٌ لكلمته وشريعته، وإحياءٌ لذكره في الدنيا. وتعظيمٌ له وتعظُّمٌ عليه في الآخرة يرفع بها درجاته ويزيد من مثوباته. وقد فصّلنا ذلك في كتاب آخر يبحث في معنى وحقيقة الصلاة على النبيّ وآله.

معناها في الروايات

ومن خلال بعض الروايات الشريفة يمكن أن نستفيد تعريفاً لمعنى الصلاة على النبيّ ﷺ، ومنها:

عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾ قال عليه السلام: **الصلاة من الله عزَّ وجلَّ رحمة، ومن الملائكة تزكية، ومن الناس دعاء**[1].

وسأل أبو المغيرة الإمام أبا الحسن الرضا عليه السلام: ما معنى صلاة الله وملائكته وصلاة المؤمنين؟

قال عليه السلام: **صلاة الله رحمة من الله، وصلاة الملائكة تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له**[2].

وفي رواية عبد الرحمن بن كُثير قال: «سألته - يعني الإمام الكاظم عليه السلام - عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾، فقال عليه السلام: **صلاة الله عليه تزكية له في السماء**.

فقلت: ما معنى تزكية الله إيّاه؟!

فقال عليه السلام: **زكّاه، بأن برّأه من كلِّ نقصٍ وآفةٍ يلزم مخلوقاً**.

قلت: فصلاة المؤمنين؟

قال: **يُبَرّؤونه ويُعرّفونه بأن الله قد برّأه من كلِّ نقصٍ هو في المخلوقين من الآفات**

---

(١) معاني الأخبار: ٣٦٨، الحديث ١.

(٢) ثواب الأعمال: ١٥٦، ثواب من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب.

التي تصيبهم في بنية خلقهم ، فمن عرّفه ووصفه بغير ذلك فما صلّى عليه »[١].

وعن الإمام الصادق عليه السلام : « من صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله فمعناه : أنّي على الميثاق والوفاء الذي قَبِلْتُ حين قوله : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُم ﴾[٢] »[٣].

وعن الإمام الصادق عليه السلام ـ أيضاً ـ في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ ، فقال عليه السلام : « اثنوا عليه وسلّموا عليه »[٤].

أخرج عبدالرزّاق وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن الحسن [البصري] في قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ ﴾[٥] ، قال : « إنّ بني إسرائيل سألوا [نبيّ الله] موسى عليه السلام : هل يصلّي ربّك ؟ فكان ذلك كَبُرَ في صدر [نبيّ الله] موسى عليه السلام .

فأوحى الله إليه : أخبرهم أنّي أُصلّي ، وأنّ صلاتي [رحمتي ، و] أنّ رحمتي سبقت غضبي »[٦].

أخرج عبد بن حميد ، عن شهر بن حوشب في الآية ، قال : « قال بنو إسرائيل : يا موسى ، سل لنا ربّك هل يصلّي ؟ فتعاظم عليه ذلك .

فقال [الله] : يا موسى ، ما يسألك قومك ؟ فأخبره .

قال : نعم ، أخبرهم أنّي أُصلّي ، وأنّ صلاتي : أن رحمتي سبقت غضبي ،

---

(١) جمال الأسبوع : ٢٣٤ ، مستدرك الوسائل : ٥ : ٣٤٥ ، باب « ٣٧ » كيفية الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله .

(٢) الأعراف : ١٧٢.

(٣) معاني الأخبار : ١١٦ ، باب معنى الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ، الحديث ١.

(٤) المحاسن : ٢ : ٣٢٨ ، كتاب العلل ، الحديث ٨٥.

(٥) الأحزاب : ٤٣.

(٦) الدرّ المنثور : ٥ : ٢٠٦ ، في تفسير الآية.

ولولا ذلك لهلكوا »[١].

أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . قال : « قال رسول الله ﷺ : **قلت لجبريل عليه السلام: هل يصلّي ربّك؟**

قال: نعم .

قلت: وما صلاته؟

قال: **سبّوح قدّوس ، سبقت رحمتي غضبي** »[٢].

---

(١) و (٢) الدرّ المنثور : ٥ : ٢٠٦ ، في تفسير الآية .

عند أهل العلم

نُقِلَ عن ابن عباس في معنى الآية أنّه فَسَّرها بمعنى : «إنّ الله وملائكته يباركون على النبيّ»[١].

وقال الثقة الكبير عليّ بن إبراهيم القمي ﷺ : «صلاة الله عليه تزكية له ، وثناء عليه ، وصلاة الملائكة مدحهم له ، وصلاة الناس دعاؤهم له ، والتصديق والإقرار بفضله»[٢].

قال شيخ الطائفة الطوسي ﷺ : «قوله تعالى : صلاة الله تعالى هو ما فعله به من : كراماته ، وتفضيله ، وإعلاء درجته ، ورفع منازله ، وثنائه عليه ، وغير ذلك من أنواع إكرامه.

وصلاة الملائكة عليه مسألتهم الله تعالى أن يفعل به مثل ذلك ، وزعم بعضهم أنّ ﴿ يُصَلُّونَ ﴾ فيه ضمير الملائكة دون اسم الله ، مع إقراره بأنّ الله سبحانه يصلّي على النبيّ ، لكنّه يذهب في ذلك إلى أنّه في إفراده بالذكر تعظيماً ، ذكره الجبائي»[٣].

وقال الفتّال النيسابوري ﷺ : «إنّ الله تعالى أمرنا بالصلاة عليه ، وهو يصلّي عليه ، فيكون في ذلك أداء حقّ الأبوّة بالبنوّة ، وينبغي أن يُصلّى عليه ويُصلّى على آله؛ لأنّ النبيّ ﷺ قال : **يا عليّ ، أنا وأنت أبوا هذه الأُمّة** ، ومن حقوق الآباء والأُمّهات أن يترحّموا عليهم في كلّ الأوقات؛ ليكون فيه أداء حقوقهم.

---

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى / القاضي عياض : ٢ : ٦٠ ، الباب الرابع.

(٢) تفسير القمي : ٢ : ١٩٦.

(٣) التبيان في تفسير القرآن : ٨ : ٣٥٩.

وصلاة الله عليه هو: ما يفعله به من كراماته، وتفضيله، وإعلاء درجاته، ورفع منازله، وغير ذلك من إكرامه، وصلاة الملائكة والمؤمنين عليه مسألتهم لله أن يفعل به مثل ذلك»[١]

وقال العلّامة الطبرسي ﷺ في تفسير قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ...**﴾ معناه: إنَّ الله يُصلي على النبيّ ﷺ ويُثني عليه بالثناء الجميل. ويُبجّله أعظم التبجيل، وملائكتُهُ يُصلون عليه (يثنون عليه) بأحسن الثناء، ويدعون له بأزكى الدعاء»[٢].

وقال الشيخ الحويزي ﷺ: «صلاة المؤمن يُشتق منها معنىً آخرُ هو الثناء، وتجديد العهد مع رسول الله ﷺ لقول الإمام الصادق ﷺ في بيان الآية الشريفة ﴿**صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾ [أي] اثنوا عليه»[٣].

وقال المحدّث الفيض الكاشاني ﷺ: «معنى صلاة الله تعالى على نبيّه ﷺ إفاضة أنواع الكرامات ولطائف النعم عليه، وأمّا صلاتنا وصلاة الملائكة عليه فهو سؤالٌ وابتهالٌ في طلب تلك الكرامات، ورغبة في إضافتها له»[٤].

قال ابن أبي الحديد: «الصلاة من الله تعالى هي الإكرام والتبجيل ورفع المنزلة، والصلاة منّا على النبيّ ﷺ هي الدعاء له بذلك، فقوله سبحانه: ﴿**هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ**﴾ أي هو الذي يرفع منازلكم في الآخرة، وقوله: ﴿**وَمَلائِكَتُهُ**﴾[٥] أي يدعون لكم بذلك.

---

(١) روضة الواعظين: ٣٣٢، مجلس في ذكر الصلاة على النبيّ ﷺ.

(٢) مجمع البيان: ٨: ١٧٩.

(٣) تفسير نور الثقلين: ٤: ٣٠٥.

(٤) الوافي: ٩: ١٥٣، منشورات الإمام أمير المؤمنين ﷺ العامّة ـ اصفهان.

(٥) الأحزاب: ٤٣.

وقيل: جُعلوا ـ[أي الملائكة]ـ لكونهم مستجابي الدعوة، كأنّهم فاعلون التعظيم للمؤمن ورفع المنزلة، ونظيره قوله: حيّاك الله، أي أحياك الله وأبقاك، وحيّيتك، أي دعوت لك بأن يحييك؛ لأنّك لاعتمادك على إجابة دعوتك ووثوقك بذلك، كأنّك تحيّيه وتبقيه على الحقيقة، وهكذا القول في قوله سبحانه: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ**﴾[١]»[٢].

وقال الرفاعي: «الصلاة من الله تعالى اعتناؤه بنبيّه ﷺ بإعلاء قدره، وإظهار فخره، وإعلاء شرفه، والثناء عليه، وإيصال كل خير وبركة إليه، ومضاعفة تعظيمه، وزيادة تعزيره وتكريمه، والصلاة من الملائكة والآدميّين تضرّع إلى الله تعالى في أن يزيد عزّه وإكرامه، ويرفع قدره ومقامه»[٣].

وقال الزمخشري: «﴿**هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً * تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً**﴾[٤] ما كان من شأن المصلّي أن ينعطف في ركوعه وسجوده استعير لمن ينعطف على غيره حُنوّاً عليه وترؤّفاً، كعائدة المريض في انعطافه عليه، والمرأة في حنوّها على ولدها، ثمّ كثر حتّى استعمل في الرحمة والترؤّف، ومنه قولهم: صلّى الله عليك: أي ترحّم عليك، وترأّف. فإن قلت قوله: ﴿**هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ**﴾ إن فسّرته بيترحّم عليكم ويترأف، فما تصنع بقوله: ﴿**وَمَلَائِكَتُهُ**﴾، وما معنى صلاتهم؟

قلت: هي قولهم: اللّهمّ صلِّ على المؤمنين، جُعلوا لكونهم مستجابي الدعوة

---

(١) الأحزاب: ٥٦.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٦: ١٤٤.

(٣) ضوء الشمس: ١١٠.

(٤) الأحزاب: ٤٣ و ٤٤.

كأنّهم فاعلون الرحمة والرأفة، ونظيره قوله: حيّاك الله، أي حيّاك وأبقاك، وحيّيتك أي دعوت لك بأن يُحييك الله؛ لأنّك لائكالك على إجابة دعوتك كأنّك تبقيه على الحقيقة، وكذلك: عمّرك الله وعمّرتك، وسقاك الله وسقيتك، وعليه قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾[١] أي ادعوا الله بأن يصلّي عليه.

والمعنى: هو الذي يترحّم عليكم ويترأف، حيث يدعوكم إلى الخير، ويأمركم بإكثار الذكر، والتوفّر على الصلاة، والطاعة ﴿**لِيُخْرِجَكُم**﴾ من ظلمات المعصية إلى نور الطاعة ﴿**وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً**﴾ دليل على أنّ المراد بالصلاة الرحمة»[٢].

وفي الفرقان قيل: «الصلاة من الله عزّ وجلّ هي الانعطاف عليه ﷺ بالرحمة المطلقة، وصلاة الملائكة انعطاف عليه بالتزكية والاستغفار، والصلاة من المؤمنين الدعاء له بالرحمة»[٣].

وقيل: «إن صلاة الله تعالى لعبده رحمةً وتكريماً، والدليل هو التعليل الوارد في قوله تعالى: ﴿**لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً**﴾ وصلاة الرسول على المؤمنين دعاء لهم بالخير والبركة، وصلاة الملائكة على الرسول أو المؤمنين دعاء واستغفار»[٤].

وقيل هي بمعنى: «إنّ الله يترحّم على النبيّ، والملائكة يدعون له»[٥].

وقال المبرّد: «وأصل الصلاة الترحّم، فهي مِنَ الله الرحمة، ومن الملائكة رقة،

---

(١) الأحزاب: ٥٦.

(٢) الكشّاف: ٣: ٢٦٨.

(٣) تفسير الفرقان: ٣٣: ٥٦.

(٤) مستفاد من التفسير الكبير / الفخر الرازي: ١٦: ١٨٠، وأيضاً ج ٢٥: ٢١٥ و ٢٢٧.

(٥) الشفا بتعريف حقوق المصطفى / القاضي عياض: ٢: ٦٠، في الباب الرابع.

واستدعاء للرحمة من الله »[١].

وقال القشيري : « الصلاة من الله تعالى لمن دون النبيّ ﷺ رحمة ، وللنبيّ تشريفٌ وزيادةُ تكريمٍ »[٢].

وقال الميرزا حبيب الله الخوئي ﷺ : « الصلاة وإن كانت من الله الرحمة ، فالمراد الاعتناء بإظهار شرفه ورفع شأنه »[٣]

وقال السيد حسين الهمداني (نوّر الله مضجعه) في شرح قوله ﷺ « **وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ** » : « حقيقة الصلاة الدعاء ، وهو صعود الداعي إلى مرتبة المدعو ، أعني محو تمام الحدود ، والتخلية عن جميع القيود ، ورفع تمام الحُجب »[٤].

وقال ﷺ في شرح قوله ﷺ : **وَجَعَلَ صَلواتَنا عَلَيْكُمْ ، وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ** ... » : « وإن حقيقة الدعاء صعود الداعي إلى مرتبة المدعو أو نزوله إليها ، فالمراد بالصلاة عليهم هو دعوتهم بتسليم تمام المراتب من عالم الجسم والأفعال والملكات والنفوس وغيرها ، والإقبال إلى سرّهم من اسم الله الذي جعله الله مبدأً لظهور شيعتهم في السر ، وتقليد الرقاب بقلادة طاعتهم في العلانية التي لازمها امتثال تمام أوامرهم والانتهاء عمّا نَهَوا عنه . وقوله « اللهم صلّ على محمد وآله » وأمثاله ، والأخبار الدالة على أن تمام العبادات من فروع ذلك الأصل ، كما أن تمام الفواحش والقبائح والمنكرات من فروع أعدائهم -إلى أن قال ﷺ -: وقد ورد في الأخبار المستفيضة أنّ الصلاة عليهم من الناس الدعاء »[٥].

---

(١) ضوء الشمس : ١١٢.

(٢) مقباس الذاكرين : ١٥.

(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : ٥ : ١٦٦ ، شرح الخطبة ٧١ الأوّل من التشبيهات .

(٤) الشموس الطالعة في شرح الزيارة الجامعة : ٤٤٣.

(٥) الشموس الطالعة : ٥٤٦ ـ ٥٤٧.

قال مولانا الشيخ أحمد الأحسائي ﷺ في معرض ردّه على رسالة من الميرزا جعفر ابن الميرزا أحمد المشهور بـ« النوّاب » ﷺ : « إنّ الصلاة مأخوذةٌ من أربعة معانٍ :

الأوّل : هي مأخوذة من الرحمة ، فأمرُ الله عبدَه بها رحمة له ، وفعل العبد بها ترحّمٌ من الله تعالى ، وطلبٌ منه سبحانه لما أعدّ لمن امتثل أمره من الرحمة في الدنيا بدفع البلايا ، وإدرار الرزق ، والإنساء في العمر ، والمحبّة في قلوب أولياء الله ، وقضاء حوائجه للدنيا والآخرة . وفي الآخرة بغفران ذنوبه ، وإدخاله الجنّة ، التي هي دار رضاه ومجاورة أوليائه ﷺ .

الثاني : من الاستغفار سبباً لمغفرة ذنوبه؛ لأنّها عمود الدين ، إذا قُبلت قُبل ما سواها ، وإذا رُدّت رُدّ ما سواها؛ لأنّ الملائكة تستغفر للمصلّي ، لأنّها سبيل الله ...

الثالث : من الدعاء[1] ، وهو ـ [أي هذا المعنى] ـ باطنٌ إلّا أنّا نشير إليه ، وهو أنّ الله سبحانه دعا عباده إلى القرب من رحمته بهذه العبادة الخاصّة ، ودعاؤهم في هذه العبادة الخاصّة بنيّاتهم وتكبيراتهم وقراءتهم وركوعهم وسجودهم وهيئاتهم وحركاتهم وسكونهم ، دعاءً لا يكون دعاءٌ أشمل منه ولا أقرب استجابة؛ لأنّهم دعوه بألسنتهم وعيونهم ، وأيديهم وأرجلهم ، وقيامهم وقعودهم ، وركوعهم وسجودهم ، وجهرهم وإخفاتهم ، وجميع جوارحهم ، وظاهرهم وباطنهم ، وشاهدهم [وغائبهم][2] .

---

(١) هذا هو المعنى اللغوي ، وهو مطلق معنى الصلاة ، وقد يكون المقصود بها العبادة الخاصّة في الأوقات المخصوصة بالهيئة المخصوصة ، بالكيفيّة المخصوصة وهي الصلاة اليوميّة .

وفي شرح التصريح على التوضيح / خالد الأزهري : ١ : ١٠ ، قال : « الصلاة هي الدعاء بالخير » .

(٢) كان مكان هذه العبارة كلمة غير واضحة ، وهي أشبه ماتكون بما أثبتناه مع سياق العبارة.

الرابع: أنّها مأخوذة من الصِّلة[١]، لأنّها صلة الله لعبده بمدده، ومن الوصلة[٢]، لأنّها سبيل الله إلى عبده وفيما يمدّه، وسبيل العبد إلى الله في دعائه وقابليّته لمدده، وفي أعماله، ومن الوصل[٣]، أي اتّصال رحمة الربّ سبحانه بعبده، واتّصال عبده بقربه، فهي معراج المؤمن إلى قريب المسافة لمن قصده كما يحبّ سبحانه وتعالى.

فهذه أربعة أوجه أُخذت الصلاة منها على سبيل الإجماع بمعنى أنّ كلّاً منها ملحوظٌ، لا أنّها على سبيل الترديد، بمعنى أنّها أُخذت من أحدها.

قال رحمه الله وغفر له: «وهنا أوجه أخر: وهي أنّ الصلاة أخذت من الولاية[٤]، وإنّما لم أدخله فيها؛ لأنّ شرحها يُخرجنا عمّا نحن فيه...[٥] ﴿**بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ**﴾»[٦].

---

(١) بمعنى الإعطاء أو ما يعطيه الله تعالى للعبد.

(٢) بمعنى الطريق والسبيل من الله تعالى إلى عبده، وقد تكون بمعنى ما يوصل الله به عبده من الفيوضات وأنواع التكريم والنعيم والعطاء منه سبحانه.

(٣) بمعنى ما يتّصل به العبد بالله تعالى، وهي هنا بمعنى اللحوق والاتّباع، وطلب المتابعة الحقيقيّة للنبيّ ﷺ، والذي هو اتّباع لما يريده الله سبحانه.

(٤) قد يكون يعني بها أنّ عموم وجود أهل البيت عليهم السلام هو رحمة، فالصلاة تأتي بمعنى الرحمة، وأنّهم السبيل والواسطة للرحمة وإفاضتها، وأنّ لهم بها السيطرة على الوجود كلّه...، وبأي معنى تكون سواء (الصلة، أو الوصلة، أو الوصل) فهم عليهم السلام معنى ذلك كلّه... فلا يمكن أن يوصل شيء إلّا بالولاية.

(٥) ربّما لم يتطرّق للحبث في معنى الصلاة بمعنى الولاية، وهذا بحث عقائدي، وهو أعمق من مستوى البحث الذي نحن بصدده، وهو بحث الولاية والإمامة، وقد توسّعنا في الحديث عنه في كتاب غير هذا يبحث في معنى وحقيقة الصلاة على النبيّ وآله.

(٦) جوامع الكلم (النسخة الحجريّة) ـ القسم الأوّل: ١٣١، في الرسالة الجعفريّة، ⇦

أقول: إذا ما أخذنا قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ** ﴾ فإنّا نراه نسب فعل الصلاة إلى نفسه سبحانه، ولكن ذكر لفظ ﴿ **اللهَ** ﴾ دون غيره من أسمائه الحسنى، وهو الاسم الجامع لباقي الصفات (صفات الكمال والجلال) له سبحانه. وما قرن فعله به إلّا لبيان عظمته وعظمة هذا النبيّ ﷺ الجامع لأكمل الصفات وأحسنها وأرفعها وأجلّها. وفيه تجلّى الكمال المطلق فاستحقّها.

وفي قوله تعالى: ﴿ **وَمَلائِكَتَهُ** ﴾ فقد أضاف فعلهم إلى فعله بنسبتهم إليه في الضمير المتّصل (الهاء) إبرازاً منه سبحانه لعظمة هذا الخلق من خلال السياق البلاغي في إفراد لفظ الجلالة الواحد ﴿ **الله** ﴾ وعطف ﴿ **مَلائِكَتَهُ** ﴾ عليه، وبيّن أنّ الصلاة منه سبحانه، ومنهم أيضاً بالتبع، خلاف قوله سبحانه: ﴿ **هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً** ﴾[1]، فإنّه نسب الصلاة إليه، ثمّ عطفهم عليه.

ثمّ إنّ ذكره سبحانه لهم دون (الـ) التعريف في الملائكة يعني أنّ كلّ ملك خلقه -ودون استثناء- هم في حالة صلاة عليه ﷺ، والحال نفسه فيما سيخلقه منهم، فإنّ هذا ممّا يشملهم به لطفه وامتنانه سبحانه وتعالى.

ثمّ إذا ما نظرنا إليها من خلال قوله تعالى: ﴿ **صَلُّوا عَلَيهِ** ﴾ فهي صيغة أمر تبعت صيغة مضارع ﴿ **يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ** ﴾، وفيه دلالة الاستمرار والدوام والتجدّد في إفاضة الصلاة على النبيّ ﷺ، وهي مستمرة متوالية منه تعالى ومن ملائكته الذين يترقّون ويزدادون ترقّياً في كمالات رتبهم من خلالها، فعلى باقي الخلق المؤمنين أن يستمروا في طلب الفيض واللطف واستنزاله لهم وله ﷺ، فإنّها ليست متحيّزة في زمن معيّن، أو مختصّة بحالة معيّنة، بل هي في حالة ديمومة واتّصال من حياته ﷺ

⇦ وهو عند أخينا الشيخ أحمد بوشفيع وفّقه الله. والآية في سورة العنكبوت: ٤٩.

(١) الأحزاب: ٤٣.

وبعد مماته، باقية ببقاء الله تعالى، راعية كلّ مؤمن على امتداد خطّ الوجود لأداء حقوقه ﷺ.

الفصل الثاني

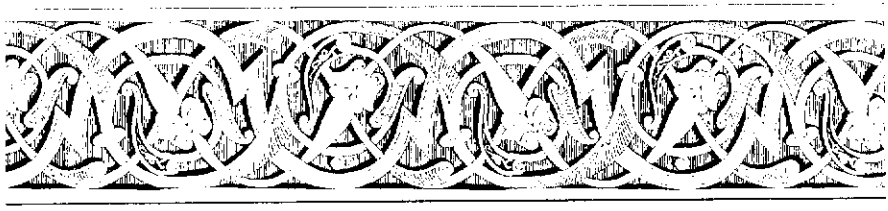

كيفية الصلاة على النبيّ ﷺ

في رواية كعب بن عجرة ، قال : « قلت : يا رسول الله ، قد علّمتنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟

فقال : **قولوا : اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد** »[1] .

وفي رواية : « قلنا : يا رسول الله ، قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلّي عليك ؟

قال : **قولوا : اللّهمّ اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمّد وعلى آل محمّد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد** »[2] .

وفي رواية أبي مسعود الأنصاري : « قالوا : أُمرنا أن نصلّي عليك ، فكيف نصلّي عليك ؟

---

(١) مسند أحمد : ٤ : ٢٤١ و ٢٤٣ في حديث كعب بن عجرة ، المصنّف / ابن أبي شيبة : ٢ : ٣٩٠ في باب رقم « ٣٣٦ » في الصلاة ، الحديث « ١ و ٤ و ٦ » .

(٢) مسند أحمد : ٥ : ٣٥٣ في حديث أبي سهل بن سعد ، مجمع الزوائد : ٢ : ١٤٤ باب الصلاة على النبيّ ﷺ .

فسكت النبيّ حتى تمنّينا أنّا لم نسأله ، ثمّ قال ﷺ : **قولوا : اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد** »[١].

وفي رواية : « أنّ رجلاً سأل وقال : يا رسول الله ، أمّا السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف نصلّي عليك إذا نحن صلّينا عليك في صلاتنا ، صلّى الله عليك ؟

فصمت ﷺ حتّى أحببنا أنّ الرجل لم يسأله ، فقال : **إذا أنتم صلّيتم عليّ فقولوا : اللّهمّ صلّ على محمّد النبيّ وعلى آل محمّد ...** »[٢].

وفي رواية : « قال ﷺ : **إذا تشهّد أحدكم في الصلاة فليقل : اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد ، وارحم محمّداً وآل محمّد ، كما صلّيت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد** »[٣].

وسُئِل الإمام علي بن الحسين ﷺ عن تمام الصلاة فقال : « **اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد** ».

وفي تمام رواية أبي حمزة ، عن أبيه ، قال : « فقلت : يا أبا عبد الله ﷺ : كيف نصلّي على محمّد وآله ؟

قال : **تقولون : صلوات الله ، وصلوات ملائكته ، وأنبيائه ، ورسله ، وجميع خلقه ، على محمّد وآل محمّد ، والسلام عليك وعليهم ورحمة الله وبركاته** »[٤].

أقول : هذه الروايات وغيرها ممّا لم ندرجه هنا بقصد الاختصار يبيّن مدى عظمة

---

(١) السنن الكبرى : ٦ : ٤٣٦/١١٤٢٣.

(٢) المستدرك / الحاكم : ١ : ٢٦٨ ، باب التشهد في الصلاة.

(٣) المستدرك : ١ : ٢٦٩ ، باب التشهد في الصلاة.

(٤) معاني الأخبار : ٣٦٨ ، باب معنى الصلاة من الله عزّ وجلّ ... الحديث ١ ، تفسير أبي حمزة الثمالي : ٣٧٣ برقم « ٣٨١ » في سورة الأحزاب.

هذه الصلاة بهذه الكيفيّة التي ضمّ النبيّ ﷺ آله فيها، ولكنّ القوم أصرّوا على مخالفتها مع إقرارهم بأنّها أفضل صيغ الصلاة عليه ﷺ.

قال الحافظ ابن حجر: «قلت: واستدلّ بتعليمه ﷺ لأصحابه بالكيفيّة بعد سؤالهم عنها بأنّها أفضل كيفيّات الصلاة عليه لأنّه لا يختار لنفسه إلّا الأشرف الأفضل»[1].

---

(١) فتح الباري: ١١: ١٦٦.

آل النبيّ ﷺ

إذا رجعنا إلى حديث الكساء ، والروايات التي تذكر سبب نزول آية المباهلة ـ على سبيل المثال ـ نرى أنّ آل بيت النبيّ ﷺ المعنيين هم :

الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، والصدّيقة فاطمة الزهراء ، والإمام الحسن ، والإمام الحسين (صلّى الله عليهم أجمعين) .

هذا هو اعتقادنا كشيعة وأتباع لمدرسة أهل البيت عليهم السلام ، وبالإضافة إلى الخمسة آل العبا (أصحاب الكساء عليهم السلام) نعتقد أيضاً دخول الأئمّة التسعة المعصومين عليهم السلام من ذرّية الإمام الحسين عليه السلام في دائرة « آل بيت النبيّ ﷺ » وربّما أصبح هذا الاعتقاد من المسلّمات والضروريات عند الشيعة عامةً .

جاء في حديث الكساء أنّ النبيّ ﷺ جمع فاطمة وعليّاً والحسنين عليهم السلام وألقى عليهم الكساء وقال : « **اللّهمّ إنّ هولاء آل محمّد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمّد وآل محمّد إنك حميد مجيد** »(١) .

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ٦ : ٣٢٣ في « حديث بعض أزواج النبيّ ﷺ » ، تفسير الثعلبي : ٨ : ٣١١ في تفسير آية المودة .

للآل موضعٌ في الصلاة على محمّد ﷺ

قال رجل للإمام الصادق عليه السلام : أصلحك الله ، كيف يجعل صلاته ؟

فقال عليه السلام : **لا يسأل الله عزّ وجلّ إلّا بدأ بالصلاة على محمّد وآله** »[١].

عن الإمام الرضا عليه السلام عن رسول الله ﷺ ، قال : « **من كان آخر كلامه الصلاة عليّ وعلى آلي دخل الجنة** »[٢].

عن عبد السلام بن نعيم ، قال : « قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّي دخلت البيت فلم يحضرني شيء من الدعاء إلّا الصلاة على النبيّ وآله .

فقال عليه السلام : **ولم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت** »[٣].

سأل أحدهم الإمام الصادق عليه السلام : « أخبرني عن أفضل الأعمال .

فقال عليه السلام : **الصلاة على محمّد وآل محمّد مائة مرّة بعد العصر ، وما زدت فهو أفضل** »[٤].

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام عنه : « **إنّ أشرف أعمال المؤمنين في مراتبهم التي قد رتبوا فيها من الثرى إلى العرش ، الصلاة على محمّد وآله الطيبين ، صلى الله عليهم ، واستدعاء رحمة الله ورضوانه لشيعتهم المتّقين ، ولعن التابعين لأعدائهم المجاهرين المنافقين** »[٥].

---

(١) أُصول الكافي : ٢ : ٤٩٣ باب الصلاة على النبيّ ﷺ ، ذيل الحديث ١٢ .

(٢) عيون أخبار الرضا : ١ : ٢٧٣/٦٩ في مدح عليّ وأولاده عليهم السلام .

(٣) ثواب الأعمال : ١٥٥ في ثواب من صلّى على محمّد وأهل بيته ، الحديث ٢ .

(٤) المحاسن : ١ : ٩٦/٥٩ في ثواب العمل يوم الجمعة .

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ٥٩٣ في تفسير قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا

عن الإمام الباقر عليه السلام ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله : « من أراد التوسل إليَ ، وأن تكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصلِّ على أهل بيتي ويدخل السرور عليهم »(١).

عن إسحاق بن فرّوخ ، قال : « قال الإمام الصادق عليه السلام : يا إسحاق بن فرّوخ ، من صلى على محمّد وآل محمّد عشراً صلى الله عليه وملائكته ألفاً ، أما تسمع قول الله تعالى : ﴿ **هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً** ﴾(٢) »(٣).

وعنه عليه السلام : « من كان له إلى الله حاجة فليبدأ بالصلاة على محمّد وآله ، ثم يسأل حاجته ، ثم يختم بالصلاة على محمّد وآله ، فإنّ الله عزّ وجلّ أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة على محمّد وآل محمّد لا تُحجب عنه »(٤).

⇦ وُجُوهَكُمْ ...﴾ البقرة : ١٧٧ ، برقم ٣٥٣.

(١) أمالي الصدوق : ٤٦٢ المجلس ٦٠ برقم ٥.

(٢) الأحزاب : ٤٣.

(٣) أصول الكافي : ٢ : ٤٩٣ باب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله برقم ١٤.

(٤) عدّة الداعي : ١٩٧ في الآداب المتأخرة عن الدعاء ، الأدب الثالث.

الصلاة من دون الآل

تقدم أن الصحابة سألوا النبيّ ﷺ عن كيفية الصلاة عليه وبدوره بيّن لهم ذلك، والأخبار المتقدمة مختلفة في عبائرها متفقة في مرادها ومضمونها، والنتيجة هي: «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد»، أو «اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد».

والسؤال هنا: لماذا يبترها الناس ويتركون ذكر الآل في صلاتهم؟! ولقد ورد النهي عن البتر في الصلاة على النبيّ ﷺ.

رُوي عن رسول الله ﷺ قوله: «**لا تصلوا عليَّ الصلاة البتراء**».

فقالوا: وما الصلاة البتراء؟!

قال: **تقولون: اللهم صلّ على محمّد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صل على محمّد وآل محمّد**»[1].

وروى الشيخ الصدوق ﷺ عن رسول الله ﷺ قوله: «**إذا صُلّيَ عليَّ ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً، يقول الله عزّ وجلّ: لا لبيك ولا سعديك، يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلّا أن يلحق بالنبي عترته، فلا يزال محجوباً حتى يلحق بي أهل بيتي**»[2].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٨٧ في فصل الآيات، الآية الثانية، تاريخ اصبهان / أبو نعيم: ١: ١٣١ في (الصلاة على النبيّ ﷺ)، ينابيع المودة: ٧: ٢٩٥.

ونقله الشهيد السيد التستري المرعشي ﷺ في إحقاق الحقّ: ٩: ٣٣٦ عن جماعة من العامّة.

(٢) ثواب الأعمال: ١٥٧.

ومن هذا يظهر التأكيد على لزوم ووجوب إلحاق الآل بالنبي ﷺ في الصلاة عليه، إلّا أن العامّة لم يقطعوا بالوجوب!

وقد عاند بعضهم وقال: إنّ الصلاة على الآل وإن ثبتت بالنص منظمّة إلى النبيّ ﷺ إلّا أن الرافضية لما اتخذته شعاراً نتركه!![1].

بل إنّ بعضهم كان من عداوته وبغضه يقف وينفرد النبيّ ﷺ بصلاته عليه.

قال الشيخ الجليل الثقة الصدوق ﷺ ـ وكان يذكر سنده في روايته للحديث ـ: أبو نصر أحمد بن الحسين الضبّي ـ «وما لقيت أنْصَب منه، وأبلغ من نُصْبه أنه كان يقول: اللهم صل على محمّد فرداً، ويمتنع من الصلاة على آله ـ[2].

وقال المحقّق النجفي ﷺ: «ولذا حُكي عن بعض العامّة أنّه نهى عن الصلاة على الآل لما فيه من الإشعار بالرفض، ونعوذ بالله من هذه العصبيّة للباطل، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»[3].

ومن العجيب أنّ القوم يرون هذا الكمّ من الأحاديث الصحيحة ويسوّدون بها كتبهم، وإذا ما مرّوا بذكر رسول الله ﷺ في حواراتهم أو كتاباتهم بتروا الصلاة عليه ﷺ بقولهم: «صلّى الله عليه وسلّم» ولم يذكروا «آله»!! وما هذا إلّا عناد قبيح، وجهل صريح غرسَه المتقدّمون ونمى عليه التالون.

ومن الغريب أن يصرّ القوم على جفاء آل محمّد ﷺ وتناسي فضلهم، ومحاولة الفصل بينهم وبين رسول الله ﷺ، وأمّا إذا ما أراد البعض إبراز شيء من المحبّة لهم ﷺ مجاملةً غيّر طريقة صلاته على النبيّ وإن كان على غير قناعة، ولربّما

---

(١) النور المبين في فضل الصلاة على محمّد وآله الطاهرين: ٢٢٨.

(٢) عيون أخبار الرضا: ٢: ٣/٣١٢ من باب ٦٩ (ذكر ما ظهر للناس من بركة مشهد الرضا ﷺ وهو آخر باب في الكتاب).

(٣) جواهر الكلام: ١٠: ٢٦٢.

يذكرون آله ولكن يجعلونها بصيغة : « اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد » ، وفي أغلب الحالات يتبعونها بقولهم : « وصحبه » ، وأحياناً يضيفون « ومن والاه » وما شاكلها !!

وكثيراً ما يكون هذا في بداية كتاباتهم أو خطاباتهم ، وأحياناً في نهايتها ، وما ذلك إلّا من ضغينة متأصّلة في نفوسهم ، وليفرّوا من اللازم وهو الاعتراف بالحقّ والإقرار بما لأهل البيت عليهم السلام من الولاية ، وما يتبعها من أمور خلافة النبيّ صلى الله عليه وآله .

قال البهوتي : « ويجوز أن يُصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله بغيره ، أي غير هذا اللفظ ، ممّا ورد ، ومنه ما رواه أحمد والترمذي وصحّحه ، وغيرهما من حديث كعب ، وفيه : اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنّك حميد مجيد ، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنّك حميد مجيد »[1] .

وقال السيّد ابن طاووس رحمه الله : « ومن طرائف ما انتهى إليه إعراضهم عن ال محمّد أنّهم يروون في صحاحهم وعن رجالهم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله علّمهم إذا صلّوا عليه [أن] يصلّون على آله معه ، [و] إذا اعتبرتَ [وسبرتَ] كتبهم المجلّدات وما يجري على ألسنتهم في المحاورات ، رأيت أكثر ذلك قد طرحوا فيه ذكر (آل محمّد) . فكيف استحسنوا لأنفسهم أن يبخلوا عليهم بهذا المقدار ؟ وهل يحسن أن يبلغ التعصّب عليهم إلى هذه الغاية »[2] .

مع أن شيخهم البخاري ذكر رواية فيها الفضل الجسيم والجزاء العظيم ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : « من قال : اللهم صل على محمّد وآل محمّد ، كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وبارك على محمّد وآل محمّد ، كما باركت على إبراهيم

---

(١) كشف القناع : ١ : ٤٣١ .

(٢) الطرائف : ١٦٠ ، تحت عنوان : في كيفيّة الصلاة عليهم عليهم السلام .

وآل إبراهيم ، وترحّم على محمّد وآل محمّد ، كما ترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم ، شهدتُ له يوم القيامة بالشهادة ، وشفعت له »[١].

وأما الفخر الرازي فيقول : « للآل منصبٌ عظيم ، ولذا جُعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة في قوله : اللهم صل على محمّد وآل محمّد ، وارحم محمّداً وآل محمّد ، وهذا التعظيم لم يوجد في غير الآل ، فكلّ ذلك يدل على أنّ حبّ آل محمّد واجب »[٢].

وقال النيسابوري في تفسيره : « كفى شرفاً لآل رسول الله ﷺ وفخراً ختم التشهد بذكرهم والصلاة عليهم في كل صلاة »[٣].

ولقد أجمع علماء الطائفة الإمامية على عدم جواز الاكتفاء بذكر النبيّ ﷺ دون الآل معه في الصلاة عليه[٤].

ولم يقل أحد منهم هذا جزافاً ، بل لأدلة وأخبار قطعية استدلوا بها وردت في كتب الفريقين تقدم بعضها ، ومنها :

ما رواه العامة : « خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله ، قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك ؟

قال : قولوا : **اللهم صل على محمّد وعلى آل محمّد ، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد** »[٥].

---

(١) الأدب المفرد : ١٤٠ ، الحديث ٦٥٦ ، وفي طبعة أخرى : ٢٢٣ ، الحديث ١٧٣٤٧١.

(٢) التفسير الكبير : ٧ : ٣٩١.

(٣) نقله عنه العلّامة الأميني ﷺ في الغدير : ٢ : ٣٠٤.

(٤) تذكرة الفقهاء : ٣ : ٢٣٣ ، جواهر الكلام : ١٠ : ٢٦١.

(٥) مسند أحمد : ٤ : ٢٤١ في حديث كعب بن عجرة ، صحيح مسلم : ٢ : ١٦ في باب الصلاة على النبيّ ﷺ.

وسأل رجل الإمام الصادق عليه السلام عن كيفية الصلاة فقال : كيف أقول ؟

فقال له : **قل : اللهم صل على محمّد وآل محمّد** »[١].

قال المحدّث المحقق الشيخ يوسف البحراني رحمه الله : « تبعية الله وعترته له صلى الله عليه وآله في الوجوب والاستحباب لأن المستفاد من الأخبار دخولها في كيفية الصلاة عليه ، وأن المراد بالصلاة عليه كلما ذكر هو أن يصلى عليه وعلى آله وأهل بيته ، لا تخصيصه بالصلاة وحده »[٢].

استدراك :

حاول بعضهم إشراك الزوجات أيضاً في الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ، ففي حديث أبي حميد الساعدي في الصلاة : اللهمّ صلّ على محمّد وأزواجه وذريته[٣].

وادعى بعضهم أنّ علياً عليه السلام كان يصلي بهذه الصلاة أيضاً !![٤].

---

(١) ثواب الأعمال : ١٥٨ في ثواب من صلى على النبيّ وآله يوم الجمعة بعد الصلاة .

(٢) الحدائق الناضرة : ٨ : ٤٦٤ « فروع » الفرع التالي من بحث تبعية الآل له صلى الله عليه وآله في الوجوب والاستحباب .

(٣) صحيح البخاري : ٤ : ١١٨ ، كتاب الأنبياء ، وأخرجه في كتاب الدعوات .

(٤) الشفا بتعريف حقوق المصطفى / القاضي عياض : ٢ : ٨٢ .

حرمة بتر الصلاة على النبيّ ﷺ

ويستدل على حرمة البتر (أو النهي عنه) في الصلاة على النبيّ ﷺ برواية «**لا تصلوا عليّ الصلاة البتراء**» المتقدمة، وكذلك بقوله ﷺ: «**لا تصلوا عليّ صلاة مبتورة، بل صِلوا إلى أهل بيتي، ولا تقطعوهم**»(١).

وأيضاً ما روي عن الإمام الباقر عليه السلام حين سمع رجلاً عند الكعبة يقول: «اللّهم صل على محمّد» فقال له: «**يا عبد الله، لا تبترها، لا تظلمنا حقّنا، قل: اللهم صل على محمّد وأهل بيته**»(٢).

وأيضاً ما روي عن رسول الله ﷺ: «**من صلى عليّ ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة، وإنَّ ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام**»(٣).

وأيضاً ما روي عن الإمام الباقر عليه السلام عن ابن مسعود عن النبيّ ﷺ: «**من صلى صلاة ولم يُصل فيها على أهل بيتي لم تُقبل منه**»(٤).

وكما في حديث الكساء: «**اللّهُمَّ إِنَّهُمْ مِنّي وَأَنَا مِنْهُمْ، فَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرانَكَ وَرِضْوانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ**»(٥).

فإنّ النبيّ ﷺ لم يترك آله في طلبه الصلاة عليه من ربّه، فَلِمَ البخل عليهم بذكرهم في الصلاة عليه معه؟!

---

(١) وسائل الشيعة: ٧: ٢٠٧، باب وجوب الصلاة على النبيّ ﷺ كلما ذكر، الحديث ٨.

(٢) أصول الكافي: ٢: ٤٩٥ باب الصلاة على النبيّ ﷺ، الحديث ٢١.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٦٧ المجلس ٣٦، الحديث ١٢.

(٤) الخلاف: ١: ٣٧٣ في وجوب الصلاة على النبيّ ﷺ ذيل مسألة رقم ١٣١ (التشهد).

(٥) ينابيع المودة: ٢: ٤٣٤ برقم ١٩٥.

خلاصة القول

في كيفيّة الصلاة على النبيّ ﷺ

وبعد هذا الذي تقدّم من الروايات وغيره ممّا لم نذكره ممّا في طيّات كتب القوم نخرج بنتيجة، وهي أنّ الصلاة التي أمر الله بها عباده المؤمنين والتي جاء بها الذي ﴿ مَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾[1] هي: «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد»، وهذه الصورة هي القدر المتيقّن، وما زاد فهو مستحبّ، هكذا قرّره علماؤنا (رضي الله عنهم)[2]، كما في الصحيح من الأخبار المستفيضة عند المسلمين جميعاً.

أمّا العامّة فيتوقّفون عن ذكر آل محمّد في صلاتهم، وما ذلك إلّا مخالفة للرافضة والشيعة على حدّ زعمهم.

وعلى أي حال، فالقوم لم يكفهم وقوفهم عن ذكر آل محمّد، بل إنّهم اكتفوا حتّى بـ(صسلم)!! وبـ(صعسلم)!! ويمكن (صع وسلّم)!!

وهذا ما نسمعه منهم في حواراتهم ومحاضراتهم، وليس هذا من كيس ادّعاءاتنا عليهم، فالأمر معروف وواضح لدى الجميع.

---

(١) النجم: ٣ و ٤.

(٢) صيغة الصلاة على النبيّ ﷺ ذكرها كلّ علماء الشيعة رضي الله عنهم، في بحث التشهّد من الصلاة، ويمكن على سبيل المثال أن نذكر العلّامة الحلّي ﷺ كأحد أبرز شخصيّات علماء الطائفة رضي الله عنهم ذكره في: تحرير الأحكام: ١: ٢٥٦. منتهى المطلب: ١: ٢٩٣. تذكرة الفقهاء: ٣: ٢٣٥. نهاية الإحكام: ١: ٤٩٩، وسائر كتبه الفقهيّة.

نعم، هناك من القوم من قال: أقلّ الصلاة عليه ﷺ قول: اللّهمّ صلّ على محمّد وآله. وهذا نادر من بينهم[1]. كما أنّ ابن أبي الحديد كذلك في كتابه شرح نهج البلاغة لا يكتفي بدون ذكر الآل.

ولكن الأغلب الأعمّ فيهم ترك الصلاة على الآل في الصلاة عليه ﷺ. وما ذلك إلّا مخالفة صريحة ومعاندة قبيحة وقف بها القوم أمام الله تعالى.

---

(١) قال النووي: «وأقلّ الصلاة على الآل أن يقول: (وآله)». روضة الواعظين: ١/٣٧٠، يعني: (اللّهمّ صلّ على محمّد وآله).

وقال زكريّا الأنصاري: «وأقلّ الصلاة على النبيّ ﷺ: (اللّهمّ صلّ على محمّد وآله)». فتح الوهاب بشرح منهج الطلّاب: ١/٢٨.

ومثله الشربيني في مغني المحتاج: ١/١٧٥.

هل تجب الصلاة على النبيّ ﷺ بمجرد ذكر اسمه الشريف؟

وقع الخلاف بين الفقهاء في حكم الصلاة على محمّد وآل محمّد، هل هي واجبةٌ؟ أم أنها مستحبةٌ؟

فالمشهور والمعروف أنها مستحبّة، وأما وجوبها فقد اختلف الفقهاء، فمنهم من قال بوجوبه في العمر مرّة، ومنهم من قال بوجوبها في كل مجلس مرّة، ومنهم من قال بوجوبها كلما ذكره أحد أو ذُكِرَ عنده.

وأمّا المقطوع به ـ أي الوجوب ـ فهو في التشهد في الصلاة، واجبة كانت الصلاة أم مستحبة، واستدلوا على ذلك بروايات منها:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «**الصلاة على النبيّ ﷺ من تمام الصلاة**».

قال: «**ومن صلى ولم يصل على النبيّ ﷺ وترك ذلك عمداً فلا صلاة له**»[١].

وروى العامة عن رسول الله ﷺ: «**من صلى صلاة ولم يصلِّ فيها عليّ وعلى أهل بيتي لم تُقبل منه**»[٢].

وعن عائشة قالت: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: **لا تُقبل صلاة إلّا بطهور وبالصلاة عليّ**»[٣].

---

(١) الاستبصار: ١: ٣٤٣، باب وجوب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد، الحديث ١.

(٢) الصواعق المحرقة: ١٣٩ عن الدارقطني والبيهقي.

(٣) الخلاف: ١: ٣٧١، عن الدارقطني في سننه: ١: ٤/٣٥٥.

وعن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ : «**إذا تشهد أحدكم في صلاة فليقل : اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد**»[١].

وأما وجوبها لمجرد ذكر الاسم الشريف في مجلس عند أحد فقد قال المحدّث الجليل السيد نعمة الله الجزائري ﷺ : «وأمّا وجوب الصلاة عليه إذا ذُكر، أو استحبابه ففيه خلافٌ بين الأصحاب، والذي دلّت عليه الأخبار الصحيحة هو الوجوب كلما ذكره ذاكر، سواء اتّحد مجلس الذكر أم تعدد»[٢].

وقال ﷺ : «المشهور بين أصحابنا : الثاني[٣]، وبعضٌ على الأوّل، وهو الحقّ؛ لدلالة الأخبار المتكثّرة عليه، مثل قوله ﷺ : **من ذكرت عنده فلم يصلّ عليَّ فدخل النار فأبعده الله**... إلى غير ذلك من الأخبار المشتملة على الوعيد والترغيب، والظاهر أنّ الذكر متناول لما كان باسمه الشريف أو بكنيته أو بلقبه أو بالضمير الراجع إليه، وبعضهم خصّ الوجوب بالأوّل، لتبادره من الإطلاق»[٤].

وممن يميل إلى هذا الرأي أيضاً :

الشيخ الصدوق كما في الفقيه[٥].

المحقق البحراني في «الحدائق الناضرة»[٦].

---

(١) نيل الأوطار / الشوكاني : ٢ : ٣٢٣ في أدلة من قال بوجوب الصلاة على النبيّ ﷺ.

(٢) الأنوار النعمانية : ١ : ١٤٦.

(٣) أي أنّها غير واجبة، وهو رأي مشهور المتأخّرين.

(٤) نور الأنوار في شرح الصحيفة السجّاديّة : ٥٩، في شرح الدعاء الثاني ـ المقام الثالث.

(٥) من لا يحضره الفقيه : ١ : ١٨٤ رقم ٨٧٥، مسند العروة : ٤ : ٤٢٩.

(٦) الحدائق : ٨ : ٤٦٠ ـ ٨٦٤، ومثله الشيخ عبد الله بن صالح البحراني ﷺ كما في مصباح الفقيه : ج ٢ قسم ١ ص ٣٦٩، وكذلك الحر العاملي ﷺ في الوسائل في أبواب الأذان والإقامة.

المحقق المازندراني في «شرح أصول الكافي»[١].

المقداد السيوري في «كنز العرفان»[٢].

المقدس الأردبيلي في «زبدة البيان»[٣].

الشيخ البهائي في «مفتاح الفلاح»[٤].

الفيض الكاشاني في «الوافي»[٥].

وغيرهم ممّن يطول المقام بذكرهم.

ولعل عمدة ما استدلوا به على هذا الرأي ما روي عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قوله: «**وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله كلما ذكرته أو ذكره ذاكر عندك في أذان أو غيره**»[٦].

وقد يُقال أن ما أوردته بعض الأخبار أيضاً يُساعد في الاستدلال على الوجوب، ومنها:

ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «**إذا ذُكر النبيّ صلى الله عليه وآله فأكثروا الصلاة عليه** ـ إلى أن قال ـ **فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور، قد برىء الله منه ورسولُه وأهل بيته**»[٧].

وأيضاً ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «**وأما أجفى الناس فرجلٌ ذُكرتُ عنده ولم يصلِّ عليَّ**»[٨].

---

(١) شرح أصول الكافي: ١٠: ٢٧ باب الصلاة على النبيّ محمّد وأهل بيته عليهم السلام.

(٢) كنز العرفان: ١: ١٣٣ في مباحث التشهد.

(٣) زبدة البيان: ٨٥ في آيات الأحكام.

(٤) مفتاح الفلاح: ٢٧ في وجوب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله عند ذكره وكيفيتها.

(٥) الوافي: ٣: ٢٢٥، ونقله عنه في الحدائق: ٨: ٤٦٤.

(٦) من لا يحضره الفقيه: ١: ١٨٤ رقم ٨٧٥.

(٧) أصول الكافي: ٢: ٤٩٢، باب الصلاة على النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله، الحديث ٦.

(٨) عدّة الداعي: ٣٤ و ٣٥ في الحث على الدعاء بأدلة من السنّة، الدليل العاشر، ⇦

وعنه ﷺ : «إنّ الله وكّل بي ملكين ـ إلى قوله ـ فلا أُذكر عند عبدٍ مسلم فلا يصلي عليَّ إلّا قال ذلك الملكان: لا غَفَرَ الله لك، وقال الله تعالى وملائكته جواباً لذينك الملكين: آمين»[١].

وعنه ﷺ : «من ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ فدخل النار فأبعده الله من رحمته»[٢].

وعنه ﷺ : «من ذكرتُ عنده فنسي الصلاة عليَّ خطىء به طريق الجنة»[٣].

قال السيد الخوئي (قدس الله نفسه) : «وكيفما كان فهي ـ أي الرواية التي اعتمدها الموجبون ـ بالرغم من قوة السند وظهور الدلالة، لم يكن بدٌّ من رفع اليد عنها وحملها على الاستحباب بالقرائن تستوجب ذلك، وعمدتها :...

أن المسألة كثيرة الدوران، ومحلّ ابتلاء عامّة الناس، ولعله في كل يوم عدّة مرات، فلو كان الوجوب ثابتاً مع هذه الحالة لأصبح واضحاً جلياً بل يعرفه حتى النساء والصبيان، فكيف خفي على الفقهاء!! بحيث لم يذهب إلى الوجوب إلّا نفر يسير ممن عرفت، بل لم يُنسب إلى القدماء إلّا الصدوق، على أن السيرة العملية بين المسلمين قد استقرّت على عدم الالتزام بالصلاة عليه ﷺ عند ذكره في القرآن والأدعية والزيارات والروايات والأذان والإقامة وما شاكلها، ولم ترد ولا رواية واحدة تدلّ على أن «بلال» كان يصلي عليه عند ذكره، وأنّ المسلمين كانوا يصلون عليه لدى سماع أذانه أو عند ذكره في حياته...»[٤].

وفي موضع آخر قال ﷺ : «فالأقوى إذاً ما عليه المشهور من الاستحباب»[٥].

⇦ حديث «ألا أدلّكم...».

(١) تفسير الكشاف/الزمخشري : ٣: ٢٧٢ في تفسير ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ...﴾.

(٢) أمالي الصدوق : ٦٧٦، الحديث ٢٠، المجلس ٨٥.

(٣) ثواب الأعمال : ٢٠٦ في عقاب من صلى وترك الصلاة على النبيّ ﷺ.

(٤) مستند العروة : ٤ : ٤٢٩.

(٥) مستند العروة : ٢ : ٢٨٦.

الفصل الثالث

بعض موارد ذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد

(صلّى الله عليهم أجمعين)

وحيث ثبت لدى المشهور استحبابها في أي مكان وأي زمان فإنا نذكر هنا بعض الروايات المأثورة التي تحث على الصلاة على محمّد وآل محمّد لما لها من الفضل وعظيم المثوبة وجزيل الأجر.

ومن بين تلك الروايات ما يؤكّد عليها في مواطن خاصة وأيام معينة وساعات من الليل والنهار معلومة، فمن تلك الروايات :

عن رسول الله ﷺ : «**من صلى عليَّ يوم الجمعة مائة مرّة غُفر له خطيئة ثمانين سنة**»[1].

وعنه ﷺ : «**من صلى على محمّد وآل محمّد مائة مرّة قضى الله له مائة حاجة**»[2].

وعنه ﷺ : «**إذا أردت أن يغنيك الله فصلّ عليَّ وعلى آلي**»[3].

وعنه ﷺ : «**من صلى عليَّ من أمتي صلاة كُتبت له عشر حسنات وحُط عنه**

---

(١) بحار الأنوار : ٩١ : ٦٤ في ثواب من رفع صوته بالصلاة على النبيّ ﷺ ضمن الحديث رقم ٥٢ عن جامع الأخبار : ٩٦.

(٢) العمدة : ٣٧٢ برقم ٧٣١ عن مناقب ابن المغازلي : ٢٩٦.

(٣) لئالي الأخبار : ٣ : ٤٣٦.

عشر سيئات »[١].

وعنه ﷺ : « ما من دعاء إلّا بينه وبين السماء حجاب حتى يُصلّى على النبيّ وعلى آل محمّد ، وإذا فُعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء ، فإذا لم يُفعل ذلك رجع الدعاء »[٢].

وعنه ﷺ : « من صلّى عليّ في كتابٍ لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب »[٣].

وعنه ﷺ : « إن الشيطان إثنان : شيطانُ الجن ، ويبعد بـ (لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم) وشيطان الإنس ، ويبعد بالصلاة على النبيّ وآله »[٤].

وعنه ﷺ : « إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على محمّد ويقول : إفعل بي كذا وكذا ، فإنّ العبد إذا قال : اللهم صلّ على محمّد وعلى أهل بيته ، استجاب له ، فإذا قال : إفعل بي كذا وكذا ، كان أجود من أن يَرُدّ بعضاً ويستجيبَ بعضاً »[٥].

وعن الإمام العسكري ﷺ : « ولا عدو يُحاربه أعدى من إبليس ومردته ، يهتف به ويدفعه بالصلاة على محمّد وآل محمّد الطيبين عليهم السلام أجمعين »[٦].

وعن النبيّ ﷺ : « وأمّا نفثاته ـ يعني الشيطان ـ فإنه يُري أحدكم أن شيئاً بعد

---

(١) المصنف / ابن أبي شيبة : ٧ : ٤٤٢ كتاب الفضائل باب ما أعطى الله تعالى محمّداً ﷺ ، وقريب منه في بحار الأنوار : ٩١ : ٦٤ برقم ٥٢ عن جامع الأخبار : ٧٢.

(٢) بحار الأنوار : ٢٧ : ٢٦٠ ، باب الصلاة عليهم صلوات الله عليهم ، الحديث ١٤.

(٣) مُنية المريد : ٣٤٧ في الكون على طهارة.

(٤) مستدرك الوسائل : ٥ : ٣٤٢ ، باب ٣١ من أبواب الذكر ، الحديث ٤١.

(٥) جمال الأسبوع : ١٦٠.

(٦) تفسير الإمام العسكري ﷺ : ٥٨٩ في تفسير آية ١٧٧ قوله تعالى : ﴿ وَالصَّابِرِين فِي الْبَأْسَاءِ ﴾ من سورة البقرة برقم ٣٥٣ في آخر البحث.

القرآن أشقى له من ذكر أهل البيت من الصلاة علينا ، فإن الله جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصدور وجعل الصلاة علينا ماحية للأوزار . ومطهّرة من العيوب ومضاعفة للحسنات »[١].

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ٥٨٥ في تفسير آية ١٧٤ ـ ١٧٦ من سورة البقرة برقم ٣٤٨.

عند العطاس

في مكارم الأخلاق قال : «إذا عطس الإنسان ينبغي أن يضع سبّابته على قصبة أنفه ويقول : الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين ، رغم أنفي رغماً داخراً صاغراً غير مستنكف ولا مستكبر»[١].

وعن ابن أبي عُمير عن بعض أصحابه قال : «عطس رجل عند أبي جعفر عليه السلام فقال : (الحمد لله) فلم يُسمّته أبو جعفر عليه السلام ، وقال : **نقصتنا حقنا** ، وقال : **إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمّد وأهل بيته**»[٢].

وعن الإمام الصادق عليه السلام : «**من سمع عطسة فحمد الله وصلى على محمّد وأهل بيته لم يشتك عينه ولا خرسه .**

ثم قال : إن سمعتها فقلها وإن كان بينك وبينه البحر»[٣].

وعنه عليه السلام : «**من قال إذا سمع عاطساً (الحمد لله على كل حال ما كان من أمر الدنيا والآخرة ، وصلّى الله على محمّد وآله) لم يَرَ سوءً**»[٤].

وعن أبي بصير قال للإمام الصادق عليه السلام : «أسمع العطسة وأنا في الصلاة فأحمد الله وأصلي على النبيّ صلى الله عليه وآله .

فقال عليه السلام : «**نعم . وإذا عطس أخوك وأنت في الصلاة فقل : الحمد لله . وصل على**

---

(١) مكارم الأخلاق : ٢ : ١٦٤ ، الباب ١٠ الفصل ٥ في العطاس ، الحديث ١٣ .

(٢) أصول الكافي : ٢ : ٦٥٤ ـ ٦٥٥ ، باب العطاس والتسميت ، الحديث ٩ .

(٣) أصول الكافي : ٢ : ٦٥٦ ، باب العطاس والتسميت ، الحديث ١٧ .

(٤) مكارم الأخلاق : ٢ : ١٦٣ ، الباب ١٠ الفصل ٥ في العطاس ، الحديث ٨ .

النبيّ ، وإن كان بينك وبين صاحبك اليمُّ صل على محمّد وآله »[١].

وعن الفضيل بن يسار قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : « إن الناس يكرهون الصلاة على محمّد وآله في ثلاثة مواطن ، عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع.

فقال : **ما لهم ويلهم نافقوا لعنهم الله** »[٢].

وفي الرواية : « لما ولد الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) سقط من بطن أمّه جاثياً على ركبتيه ، رافعاً سبّابته إلى السماء ، ثم عطس فقال : **الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمّد وآله** »[٣].

وعن أحدهما (الباقر أو الصادق) عليهما السلام : « **ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمّد وآل محمّد ، وإنّ الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فَيُخْرِجُ الصلاة عليه فيضعها في الميزان فترجح** »[٤].

وفي الخبر : « **يؤتى برجل إلى النار يوم القيامة فيقول : اشفع لي ، فيقول النبيّ صلى الله عليه وآله : ردّوه إلى الميزان فيردّونه إليه فيضع شيئاً كالنمل في ميزانه ـ وهو الصلاة على محمّد وآله ـ فيرجح ميزانه ويُنادى قد سَعُدَ فلان** »[٥].

---

(١) فروع الكافي : ١ : ٣٦٦ ، باب التسليم على المصلّي والعاطس في الصلاة ، الحديث ٣.

(٢) أصول الكافي : ٢ : ٦٥٥ ، باب العطاس والتسميت ، الحديث ١٠.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة : ٤٣٠ ، باب ما روي في ميلاد القائم عجّل الله فرجه ، الحديث ٥.

(٤) أصول الكافي : ٢ : ٤٩٤ ، باب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ، الحديث ١٥.

(٥) مستدرك الوسائل : ٥ : ٣٣٧ ، باب استحباب الإكثار من الصلاة على محمّد وآله ، الحديث ٣٠.

عند شمّ الرياحين والطيب

عن أبي هاشم الجعفري قال : « دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام فجاء صبي من صبيانه فناوله وردة فقبّلها ووضعها على عينه ثم ناولنيها ثم قال : **يا أبا هاشم ، من تناول وردة أو ريحانة ووضعها على عينه ثم صلّى على محمّد وآل محمّد والأئمّة كتب الله له من الحسنات مثل رمل عالج ، ومحا عنه السيّئات مثل ذلك** »[١].

وعن مالك الجهني قال : « ناولت أبا عبد الله الصادق عليه السلام شيئاً من الرياحين فأخذه فشمّه ووضعه على عينه ثم قال : **من تناول ريحانة فشمّها ووضعها على عينيه ثم قال : اللهم صل على محمّد وآل محمّد ، لم تقع على الأرض حتى يُغفر له** »[٢].

---

(١) فروع الكافي : ٤ : ٥٢٤ ، باب الرياحين ، الحديث ٥.

(٢) أمالي الصدوق : ٣٣٨ ، المجلس ٤٥ ، الحديث ٧.

في الصلاة وبعدها وليلة الجمعة ويومها

ربما قيل أيضاً بأن الصلاة على محمّد وآل محمّد واجبة في الخطبة من صلاة الجمعة أيضاً، فقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام: «واقرأ سورة من القرآن، وادعُ ربك، وصل على النبيّ، وادعُ للمؤمنين والمؤمنات، ثم تجلس قدر ما يمكن هنيهة، ثم تقوم وتقول: ...»[١].

وعن الإمام الباقر عليه السلام: «إذا صليت العصر يوم الجمعة فقل: اللهم صل على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته» فإن من قالها بعد العصر كتب الله عزّ وجلّ له مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيئة، وقضى بها مائة ألف حاجة، ورفع بها مائة ألف درجة»[٢].

وعنه عليه السلام: «من قال في ركوعه وسجوده وقيامه: (صلى الله على محمّد وآله) كُتبت له بمثل الركوع والسجود والقيام»[٣].

وعن أبي بصير: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أُصلي على النبيّ وآله وأنا ساجد. فقال عليه السلام: نعم، هو مثل سبحان الله والله أكبر»[٤].

وسُئل عليه السلام عن القنوت فقال: «اثن على ربّك وصلّ على نبيك واستغفر لذنبك»[٥].

---

(١) فروع الكافي: ١: ٦/٤٢٢ في خطبتي الجمعة.

(٢) أمالي الصدوق: ٤٨٤، المجلس ٦٢، الحديث ١٦.

(٣) ثواب الأعمال: ٣٤ في ثواب من قال في ركوعه وقيامه وسجوده.

(٤) تهذيب الأحكام: ٢: ٣١٤، باب كيفية الصلاة وصفتها، الحديث ١٣٥.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ١: ٣١٦، في القنوت، الحديث ٩٣٣.

وقال عليه السلام لعمر بن يزيد : « يا عمر ، إن من السنّة أن تصلي على محمّد وأهل بيته في كل جمعة ألف مرّة وفي سائر الأيام مائة مرّة »[١].

وعنه عليه السلام : « أفضل الأعمال يوم الجمعة الصلاة على النبيّ وآله مائة مرّة بعد العصر وما زاد فهو أفضل »[٢].

وقال زيد الشحّام عن الإمام الصادق عليه السلام : « سمعته يقول : ما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلاة على محمّد وآل محمّد ولو مائة مرّة ومرّة »[٣].

وعنه عليه السلام : « الصدقة ليلة الجمعة ويومها بألف والصلاة على محمّد وآله ليلة الجمعة بألف من الحسنات »[٤].

عن الإمام الصادق عليه السلام : « من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر (اللهم صلِّ على محمّد آل محمّد وعجّل فرجهم) لم يمت حتى يدرك القائم من آل محمّد »[٥].

وعنه عليه السلام : « قل بعد صلاة الفجر : (اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد) مائة مرّة تقي ـ والله ـ به وجهك من حرّ جهنم »[٦].

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : « من قال دُبُرَ صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يُكلّم أحداً : (إن الله وملائكته يصلون على النبيّ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً . اللهم صل على محمّد وذريته) قضى الله له مائة حاجة ،

---

(١) فروع الكافي : ١ : ٤١٦ ، باب فضل يوم الجمعة وليلته ، الحديث ١٣ .

(٢) ثواب الأعمال : ١٥٨ ثواب من صلى على النبيّ يوم الجمعة بعد الصلاة .

(٣) جمال الأسبوع : ٢٣٤ الفصل ٢٦ في فضل الصلوات .

(٤) المقنعة : ١٥٦ ، باب ١٣ العمل في ليلة الجمعة ويومها ، وعنه في : وسائل الشيعة : ٧ : ٤١٣ ، باب ٥٥ ، الحديث ٤ .

(٥) مصباح المتهجد : ٣٦٨ في التعقيب بعد الظهر من يوم الجمعة برقم ١٠٨ .

(٦) ثواب الأعمال : ١٥٥ في ثواب من صلى على محمّد وآله مائة مرة بعد الفجر .

سبعون في الدنيا وثلاثون في الآخرة»[١].

وعنه عليه السلام: «فإذا فرغ العبد من صلاته فليصلِّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وليسأل الله الجنة وليستجر بالله من النار، وليسله أن يزوجه من الحور العين. فإن من صلى على النبيّ صلى الله عليه وآله رُفعت دعوته...»[٢].

(١) ثواب الأعمال: ١٥٦ في ثواب من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب.

(٢) عدّة الداعي: ١٥٣ في تقديم الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله عند الدعاء.

موارد استحباب أخرى

قال شيخ الطائفة الطوسي ﷺ في مصباحه : « ويستحب فيه ـ يعني يوم الجمعة ـ من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة من الصلاة على النبيّ فيقول : **اللهم صل على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم وأهلك عدوهم من الجن والإنس من الأولين والآخرين** »[١].

وقال ﷺ : « ويستحب فيه ـ يعني يوم الخميس ـ الصلاة على النبيّ ألف مرّة . ويُستحب أن يقول : اللهم صل على محمّد وآل محمّد »[٢].

وقال ﷺ في أعمال يوم الجمعة : « ويستحب الاستكثار فيه من الصلاة على النبيّ فإن تمكن من ذلك ألف مرّة كان له ثواب كثير »[٣].

وقال ﷺ : « يستحب عقيب الفجر يوم الجمعة أن يقرأ مائة مرّة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ ويصلي على النبيّ مائة مرّة ـ إلى أن قال ـ ويقول : **اللهم صل على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم** »[٤].

وقال ﷺ : « ومما يختص يوم الجمعة أنه يستحب أن يقرأ مائة مرّة ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾ ويصلّي على النبيّ وآله ما قدر عليه ، فإن تمكن من ألف مرّة فعل ، وإلّا فمائة مرّة فيقول : **اللهم صل على محمّد وآل محمّد ، وبارك على محمّد وآل محمّد ، وارحم محمّداً وآل محمّد ، وارفع درجة محمّد وآل محمّد الذين أذهبت**

---

(١) مصباح المتهجد : ٢٦٥ في صلاة الحاجة يوم الخميس برقم ١٢ و ١٣.

(٢) نفس المصدر . وقريب منه عن ابن مسعود عن النبيّ ﷺ قال : « لا تدع يوم الجمعة أن تصلي على النبيّ ألف مرّة... » تفسير الدر المنثور : ٥ : ٢٢ في تفسير سورة الأحزاب.

(٣) و (٤) مصباح المتهجد : ٢٨٤ في ما جاء في فضل يوم الجمعة.

عنهم الرجس وطهّرتهم تطهيراً »[١].

عن أبي عبد الله عليه السلام : «إذا كانت عشية الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء معها أقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون عشية الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلّا الصلاة على النبيّ وآله صلى الله عليه وآله »[٢].

---

(١) مصباح المتهجد : ٣٨٦ في خطبة الجمعة (خطبة أخرى) برقم (٥١٣ / ١٢٣).

(٢) من لا يحضره الفقيه : ١ : ١٢٥١/٤٢٤ في كراهة السفر بعد طلوع الفجر يوم الجمعة.

موارد أُخرى في الروايات

هذا نزر يسير ممّا ورد في كتب الأدعية والزيارات، كمصباح المتهجّد ومفاتيح الجنان، وغيرهما:

عن الإمام الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾[١] قال: «كلما ذكر اسم ربّه صلى على محمّد وآله»[٢].

عن الإمام الهادي عليه السلام: «إنما اتخذ الله تعالى إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمّد وأهل بيته»[٣].

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: «دعاني رسول الله فقال: يا علي، إذا أخذت مضجعك فعليك بالاستغفار والصلاة عليّ»[٤].

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إذا دخلتَ المسجد فصلِّ على النبيّ، وإذا خرجت فافعل ذلك»[٥].

عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام: «إذا دخلت المسجد وأنت تريد أن تجلس فيه فلا تدخله إلّا وأنت طاهر، وإذا دخلتَ فاستقبل القبلة ثم ادع الله واسأله وسمّ حين تدخله واحمد الله وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله»[٦].

---

(١) الأعلى: ١٥.

(٢) أصول الكافي: ٢: ٤٩٥، باب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله، الحديث ١٨.

(٣) علل الشرائع: ٣٤، باب ٣١، الحديث ٣.

(٤) الدعوات / الراوندي: ٨٤، الباب ٢ فصلٌ في صحة البدن والعافية...، الحديث ٢١٤.

(٥) فروع الكافي: ١: ٣٠٩، باب القول عند دخول المسجد والخروج منه، الحديث ٢.

(٦) تهذيب الأحكام: ٣: ٢٦٣، باب ٢٥ فضل المساجد والصلاة فيها...، الحديث ٦٣.

قال رجل للإمام الصادق عليه السلام : «جُعلتُ فداك ، أخبرني عن قول الله تعالى وما وصف به الملائكة ﴿**يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لَا يَفْتَرُونَ**﴾[١] كيف لا يفترون وهم يصلون على النبيّ صلى الله عليه وآله ؟!

فقال أبو عبد الله عليه السلام : «**إنّ الله لمّا خلق محمّداً صلى الله عليه وآله أمر الملائكة فقال : (نقّصوا من ذكري بمقدار الصلاة على محمّد) فقول الرجل (صلّى الله على محمّد) في الصلاة مثل قوله (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر)**»[٢].

ويستحب الصلاة على محمّد وآل محمّد في موارد وأوقات منها :

١ ـ عند التوجه إلى القبلة .

٢ ـ عند النظر إلى وجه ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ، كما جاء في جامع الأخبار .

٣ ـ بعد الإقامة للصلاة وقبل افتتاحها .

٤ ـ بعد النوافل .

٥ ـ في التعقيبات بعد الصلوات المفروضة .

٦ ـ بعد الفراغ من صلاة الليل .

٧ ـ كلما انتهى العبد إلى باب الكعبة .

٨ ـ في يوم الغدير ، كما قال الإمام الصادق عليه السلام للحسن بن راشد : «**تصومه ياحسن وتكثر الصلاة على محمّد وآله ، وتبرأ إلى الله ممن ظلمهم** ... الخ» .

٩ ـ يوم المبعث (**٢٧** رجب) ، كما قال الإمام الصادق عليه السلام للحسن بن راشد : «**تصومه وتكثر الصلاة على محمّد وآله**» .

١٠ ـ بعد الصلوات المستحبّة .

وهناك موارد كثيرة مذكورة في كتب الأدعية والزيارات والأعمال والأذكار .

---

(١) سورة الأنبياء : ٢٠ .

(٢) جمال الأسبوع : ١٥٣ الفصل ٢٦ .

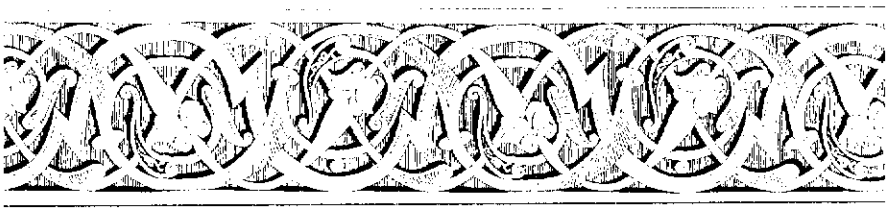

الفصل الرابع

نموذج من الصلوات في الأدعية الواردة

وردت الصلاة على محمّد وآل محمّد في الأدعية والزيارات والمناجات على لسان المعصومين عليهم السلام، ونذكر منها كنموذج وليس حصراً:

١ ـ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلاٰئِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الْغامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها، وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ، وَاللاّٰزِمُ لَهُمْ لاَحِقٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصينِ، وَغِياثَ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكينِ، وَمَلْجَأَ الْهارِبينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً كَثيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضاً، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَداءً وَقَضاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الْأَبْرارِ الْأَخْيارِ، الَّذينَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ، وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَوِلاَيَتَهُمْ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبي بِطاعَتِكَ، وَلاَ تُخْزِني بِمَعْصِيَتِكَ،

وَارْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ . وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ . وَأَحْيَيْتَني تَحْتَ ظِلِّكَ[١] .

٢ ـ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ في الْأَوَّلينَ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الْآخِرينَ . وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الْمَلَأِ الْأَعْلىٰ . وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الْمُرْسَلينَ .

اللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبيرَةَ . . .[٢] .

---

(١) مفاتيح الجنان : في الصلوات الشعبانية .

(٢) ثواب الأعمال : ١٥٦ في ثواب من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب .

الفصل الخامس

الصلاة على محمّد وآل محمّد بعدد الحروف

باسم النبيّ الأعظم محمّد ﷺ **٩٢** مرّة .

باسم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام **١١٠** مرّة .

باسم السيدة الصديقة الزهراء فاطمة عليها السلام **١٣٥** مرّة .

باسم الإمام الحسن المجتبى عليه السلام **١١٨** مرّة .

باسم الإمام الحسين الشهيد عليه السلام **١٢٨** مرّة .

باسم الإمام السجاد عليه السلام **١١٠** مرّة .

باسم الإمام الباقر عليه السلام **٩٢** مرّة .

باسم الإمام الصادق عليه السلام **٣٥٣** مرّة .

باسم الإمام الكاظم عليه السلام **١١٦** مرّة .

باسم الإمام الرضا عليه السلام **١١٠** مرّة .

باسم الإمام الجواد عليه السلام **٩٢** مرّة .

باسم الإمام الهادي عليه السلام **١١٠** مرّة .

باسم الإمام العسكري عليه السلام **١١٨** مرّة .

باسم الإمام صاحب العصر والزمان الحجة المنتظر عجل الله فرجه **٩٢** مرّة .

ويهدي ثوابها لكل واحد منهم ﷺ باسمه .

أو بمقدار (١٤٠٠٠) مرّة يُهدي ثوابها لهم جميعاً ، وهذا من المجرّبات . وقد جرّبته مراراً ورأيت منه الآثار العجيبة .

الصلاة على محمّد وآل محمّد عند الشعراء

قال صفي الدين الحلّي ﷺ :

بلغ العُلى بكماله كشف الدُجى بجماله
حسُنت جميع خصاله صلّوا عليه وآله

وقال الشافعي :

يا آل بيت رسول الله حبّكم فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم الشأن أنّكم من لم يصلّ عليكم لا صلاة له

وقال أيضاً :

قلبي بكم يا آل طه مغرم وبحبكم أنا ذائب ومتيّم
ولأجلكم بين الأنام أُكرّم فإذا وقفت بمدحكم أترنّم
صلى الجميع على النبيّ وسلّموا

وقال أبو نواس :

مطهّرون نقيّات ثيابهم تجري الصلاة عليهم أينما ذُكروا

وقال الشيخ عبد المنعم الفرطوسي ﷺ :

وأتت آية الصلاة عليه بفم الذكر من إله السماء
قال عند السؤال كيف نصلي بصلاة مفروضة ودعاء
صل ربّي على النبيّ وبارك وعلى آل أحمد الأزكياء

قد أتتنا ثلاثة بعد عشرين حديثاً عنهم من الخبراء[١]

وقال السيد مهدي بحر العلوم (قدس الله روحه) :

«يا آل بيت رسول الله حبّكم» حبّ الرسول ومن بالحق أرسله
أجر الرسالة عند الله وُدُّكم «فرض من الله في القرآن أنزله»
«كفاكم من عظيم الشأن أنكم» قد أكمل الدين فيكم يوم أكمله
وأنّكم بشهادة الصلاة لكم «من لم يصل عليكم لا صلاة له»[٢]

وقال بعضهم (جزاه الله خيراً) :

أدم الصلاة على النبيّ محمّد فقبولها حتماً بدون تردّد
أعمالنا بين القبول وردّها إلّا الصلاة على النبيّ محمّد

وقال آخر (جزاه الله بالإحسان) :

مَن لم يُصلِّ على النبيّ وآله بطلت ورُدّت منه كل صلاةٍ
فالهج بذكرهم وصلّ عليهم في كل أمسيةٍ وكل غداةِ
واجعل صلاةً وِرْدَكَ الباقي فقد عُرف المحبّ بكثرة الصلواتِ

وقال آخر (مشكوراً سعيه) :

آل طه طُهِّروا من دنس ولهم في الحشر أعلى درجات
فإذا ما ذُكروا في مجلسٍ فارفعوا أصواتكم بالصلوات

---

(١) ملحمة أهل البيت : ١ : ١٥٧.

(٢) النور المبين : ٢٨٩.

وقال الشيخ عبد المنعم الفرطوسي ﷺ :

قال طه لن يقبل الله فرضاً ... من فروض الصلاة عن الأداء
قطّ منكم إن لم تصلّوا علينا ... فيه حقّاً يا معشر الأولياء[١]

وقال الشيخ فضل سرور :

إنّ الصلاة على النبيّ محبّةٌ ... سكنت فؤاداً بالهُداة متيّمُ
وتواصلٌ حيث القلوب إلى اللّقا ... تهفو وإن عاق المسير تجشّمُ
وكرامةٌ تُغني المحبَّ بفيضها ... مَنْ نال من فيض الهنا لا يندم
وفضيلةٌ يوم اللقا إذ إنّها ... تهبُ الجداوى وهي نعم المغنم
وفريضةٌ حيث الصلاة بفقدها ... من بين أركان التشهّد تعدم[٢]

وقال بعضهم :

اخفض جناحك وانتقل بفؤادي ... وإلى المدينة سر به يا حادي
اليوم قد ولد (النبيّ المصطفىٰ) ... وأنار أركان السما والوادي
قم واملأ الدنيا أريج محبّة ... بشذا الصلاة على النبيّ الهادي

وقال الشيخ قاسم عبدالشهيد آل قاسم القُديحي القطيفي وفّقه الله :

لي في النبيّ وآله أبيات ... تشفي الصدور كأنّها آيات
أوليس قد ذكر النبيّ محمّد ... فيها وذكر محمّد صلوات

---

(١) ملحمة أهل البيت : ١ : ٢٨٦.

(٢) النور المبين : ٢٨٠.

... :

... هـج العشـق رمـاد الكـلمات
... حك يهتزّ جـوىً حـتّى الرُّفـاة
... ك تسـتنطق صـمت الخـلوات
... احل كَـفَّيْك جـرى مـاء الحـياة
... السماء والأرض طرّاً صلوات[1]

وقال ... المُتيلي القُدَيحي وفّقه الله :

«أدم الصـ ... نبيّ مـحمّد» والآل من لهـم الشـفاعة فـي غـد
إنّ الصلاة ... من ذي العـلى «فـقبولها حـتمٌ بـدون تـردّد»
«أعـمالنا بـ ... قـبول وردّهـا» مـا لم تكـن بـتوجّه للـواحـد
«إلّا الصـلاة ... ى الأئـمّة كـلّهم بعد الصلاة «على النبيّ محمّد»[2]

وأنشد بعضهم :

نـور النـبيّ عـلا عـلى الأنـوار فـهو الدليـل لدار ذي القـرار
صـلّوا عـليه لعـلّكم تـنجوا بـه يوم الحسـاب وكشـفه الأسـرار
صلّوا على القمر المنير إذا بـدا فـهو الحـبيب لربّـنا الجـبّار
صلّوا على نور تكـوّن بـالهدى فهو الشفيع لصاحب الأوزار[3]

---

(١) هذه الأبيات أطلعني عليها الشيخ وفقه الله ، ولم تكن مطبوعة في ديوان .
(٢) هذا التشطير أنشد بمناسبة مولد النبيّ ﷺ في قم المقدّسة .
(٣) بستان الواعظين / ابن الجوزي : ٣٥٣ .

وقال آخر:

صـــلاة ربّ مـاجد وهّـاب ... عـلى النـبيّ الصادق الأوّاب
صلّوا على المختار أنوار الهدى ... صـلّوا عـليه مـعشر الأحـباب
صلّوا على النور البهيّ محمّد ... صلّوا عليه جماعة الأصحاب[١]

وقال آخر:

لهجت بذكرك مهجتي ولساني ... وحللت من قلبي بكلّ مكان
فأنا بذكرك في البريّة كلّها ... علم وحبّك آخذ بعناني
سلطان حبّك في الهوى عين الهوى ... وبه تعزّز في الهوى سلطاني
أنت النبيّ الهاشمي محمّد ... صلّى الإله عليك في القرآن
أنت الحبيب لأهل دينك كلّهم ... يوم المعاد وموقف الخسران
أنت الشفيع لمن عصى ربّ العلا ... أنت الدليل لجنّة الرضوان
فلأذكرنّك ما بقيت معمّراً ... حتّى الممات ولا يملّ لساني
فصلاة ربّ ماجد ومهيمن ... تترى عليك تعاقب الملوان[٢]

وأنشد بعضهم:

صلّوا على خير الأنام محمّد ... يا جملة الحضّا يا من يسعد
ثمّ أكثروا التسليم بعد صلاتكم ... للسيّد المختار ذاك الأمجد
ومن يكُ ذا بخل يمنع ذكره ... فذاك عن الحقّ المبين مبعد[٣]

---

(١) بستان الواعظين / ابن الجوزي : ٣٥٣.
(٢) بستان الواعظين : ٣٤٣.
(٣) بستان الواعظين : ٣٦٤.

وجاء في كتاب الأنوار ومصباح السرور والأفكار نور محمّد المصطفى المختار للشيخ أبي الحسن بن عبدالله البكري:

صلّى الإله ومن يحفّ بعرشه ... والطيّبون على النبيّ الناصح
صلّى الإله وكلّ عبد صالح ... والمؤمنون على السراج الواضح
المصطفى خير الأنام محمّد ... سيّد العالمين وذي الضياء اللائح
زين الأنام المجتبى علم الهدى ... الصادق البرّ التقيّ الناصح
صلّى عليه الله ما هبّ الصبا ... وتجاوبت ورق الحمام النائح

وفيه أيضاً:

يا راكباً نحو المدينة قاصداً ... بلّغ صلاتي على النبيّ محمّد
وقل السلام عليك يا علم الهدى ... فهو الدليل إلى الطريق الأجود
إنّ الذي ورث النبوّة والهدى ... فهو الدليل لكلّ عبد مرشد
صلّى عليه الله ما هبّ الصبا ... وترنّمت ورقاء بصوت مغرّد

وفيه أيضاً

صلّوا على خير الأنام كرامة ... وجلالة يا معشر الإسلام
فهو النبيّ المصطفى علم الهدى ... وأجلّ من يدعو إلى الإسلام
نطق الكتاب بفضله وجلاله ... وبفضله ننجو من الأسقام
صلّوا على خير البريّة كلّما ... ناح بدر تحت جنح ظلام

وفيه أيضاً:

صلّوا على هذا النبيّ الأفصح ... الهاشمي اليثربي الأبطح

صلّوا على خـير الأنـام مـحمّد عـليه صـلّوا بـاللسان الأفـصح
إنّ الصلاة عـلى النـبيّ مـحمّد تلقى الفلاح مع النجاح الأنجح
صلّوا عليه وأكـثروا مـن ذكـره لا تـبتغوا بـدلاً بـذكر الأرجـح

الفصل السادس

نماذج من القصص والكرامات

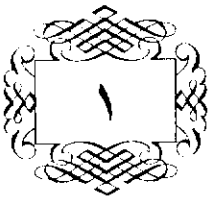

انكشف كذب الكاذب

روى شيخ الطائفة الطوسي (رفع الله مقاماته وزاد في حسناته) بسنده عن زيد بن ثابت قال : « خرجنا جماعة من الصحابة في غزوة من الغزوات مع رسول الله ﷺ حتى وقفنا في مجمع طرق ، فأطلّ علينا أعرابي بخطام بعير حتى وقف على رسول الله ﷺ وقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته .

فقال له رسول الله ﷺ : وعليك السلام .

فقال : كيف أصبحت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ؟

فقال له : أحمد الله إليك ، كيف أصبحت .

قال زيد : وكان وراء البعير الذي يقوده الأعرابي رجل فقال : يا رسول الله . إن هذا الأعرابي سرق البعير .

فرغا البعير ساعة ، فأنصت له رسول الله ﷺ يسمع رُغاءه .

قال زيد : ثمّ أقبل رسول الله ﷺ على الرجل فقال : انصرف عنه فإنّ البعير شهد عليك أنّك كاذب .

قال : فانصرف الرجل وأقبل رسول الله ﷺ على الأعرابي فقال : أي شيء قلت حين جئتني ؟!

قال : قلت : اللّهمّ صل على محمّد حتّى لا تبقى صلاة . اللّهمّ بارك على محمّد حتى لا تبقى بركة . اللّهمّ سلّم على محمّد حتّى لا يبقى سلام . اللّهمّ ارحم محمّداً حتّى لا تبقى رحمة .

فقال رسول الله ﷺ : إني أقول مالي أرى البعير ينطق . وأرى الملائكة قد سدّوا الأفق ! »[1].

(١) الأمالي : ١٢٧، المجلس ٥، الحديث ١٣ في قصة البعير ....

الغنى بعد الفقر

في تفسير الإمام العسكري ﷺ في ذيل قوله تعالى : ﴿**لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ**﴾ : « أنّ النبيّ ﷺ قال لرجل : كيف تجد قلبك لإخوانك المؤمنين الموافقين لك في مُحبّيهما وعداوة أعداهما ؟

قال : أراهم كنفسي ، يؤلمني ما يؤلمهم ، ويسرّني ما يسرّهم ، ويهمّني ما يهمّهم .

فقال رسول الله ﷺ : فأنت إذن وليُّ الله لا تبال ، فإنك قد توفّر عليك ما ذكر ، ما أحدٌ من خلق الله له ربح كربحك إلّا من كان على مثل حالك ، فليكن لك عليه بدلاً من الأموال فافرح به ، وبدلاً من الولد والعيال فأبشر به ، فإنك من أغنى الأغنياء ، وأحيي أوقاتك بالصلاة على محمّد وعليٍّ وآلهما الطيبين .

ففرح الرجل وجعل يقولها ـ يعني الصلاة على محمّد وآله ـ فقال ابن أبي هقاقم[1] ـ وقد رآه ـ : يا فلان ، قد زوّدك محمدٌ الجوع والعطش .

---

(١) قال العلّامة المجلسي ﷺ في بحار الأنوار : ١٧ : ٣٨٦ « واسمه عمر ، ويحتمل أن يكون المراد به عثمان » ، ولكن لعل هذا من الألقاب والكنى المخترعة من عند الرواة والمحدثين بهذه الأخبار التي يروونها في المجالس العامة .

وفي كتاب حياة القلوب : ٢ : ٣٠٠ : « أنّ الرجلين هما أبا بكر وعمر » .

وقال له أبو الشرور : قد زوّدك محمدٌ الأماني الباطلة ، ما أكثر ما تقولها ولا تجيء بطائلٍ !!

وقد حضر الرجل السوق في غُدُوٍّ ، وقد حضرا ، فقال أحدهما للآخر : هلمّ نطنز[١] بهذا المغرور بمحمّد .

فقال له أبو الشرور : يا عبد الله ، قد اتّجروا اليوم وربحوا ، فماذا كانت تجارتك ؟

قال الرجل : كنت من النظّاره[٢] ، ولم يكن لي ما أشتري ولا ما أبيع ، لكنّي كنت أُصلّي على محمّد وعليّ وآلهما الطيّبين .

فقال له أبو الشرور : قد ربحت الخيبة واكتسبت الخُرْقَةَ[٣] والحرمان ، وسَبَقَكَ إلى منزلك مائدة الجوع ، طعامٌ من التمنّي ، وإدامٌ ، وألوانٌ من أطعمة الخيبة التي تتّخذها لك الملائكة الذين ينزلون على أصحاب محمّد بالخيبة والجوع والعطش والغرور والذلّة .

فقال الرجل : كلّا والله ، إن محمّداً رسول الله وإن مَنْ آمن به فمن المُحقِّين السُعداء ، سيوفّر الله لمن آمن به بما يشاء من سعةٍ يكون بها متفضّلاً ، ومن ضيقٍ يكون به عادلاً ومحسناً للنظر له ، وأفضلهم عنده أحسنهم تسليماً لحكمه .

فلم يلبث الرجل أن مرّ به رجلٌ بيده سمكة قد أراحت[٤] ، فقال أبو الشرور ـ وهو يطنز ـ : بع هذه السمكة لصاحبنا هذا .

فقال الرجل [صاحب السمكة] : اشترها منّي فقد بارت عليّ .

---

(١) الطنز : الاستهزاء والسخرية .

(٢) النظّارة : المنتظرين .

(٣) **الخُرْقَة :** الحماقة ، قال ابن منظور : الخرق بالضم ، خرق يخرق خرقاً فهو أخرق إذا خمُقَ . (لسان العرب : ١٠ : ٧٦ في مادة خرق).

(٤) أراحت : فَسُدتْ وأنتنت رائحتها .

فقال [المسلم] : لا شيء معي !

فقال أبو الشرور : اشترها ليؤدّي ثمنها رسول الله ـ وهو يطنز ـ ألست تثق برسول الله ؟ أفلا تبسط إليه في هذا القَدَرَ ؟

فقال : نعم ، بعنيها .

فقال الرجل [صاحب السمكة] : بعتكها بدانق .

فاشتراها [المسلم] بدانقين على أن يحيله على رسول الله ﷺ .

فبعث به إلى رسول الله ﷺ ، فأمر رسول الله ﷺ أسامة أن يعطيه درهماً . فجاء الرجل فرحاً مسروراً بالدرهم وقال : إنّه أضعاف قيمة سمكتي .

ففتشها الرجل [المسلم] ـ أي السمكة ـ بين أيديهم فوجد فيها جوهرتين نفيستين قُوِّمتا بمائتي ألف درهم ، فَعَظُمَ ذلك على أبي الشرور وابن أبي هقاقم ، فسعيا إلى الرجل صاحب السمكة وقالا له : ألم تَرَ الجوهرتين ؟

[فقال] : إنّما بعته السمكة لا ما في جوفها ، فأخذهما منه ، فتناولهما الرجل من المشتري [المسلم] فأخذ إحداهما بيمينه والأخرى بشماله ، فحوّلهما الله عقربين لدغتاه فتأوّه وصاح ورمى بهما من يده فقال : ما أعجب سحر محمّد .

ثم أعاد الرجل [المسلم] النظر إلى بطن السمكة فإذا جوهرتان فأخذهما ، فقالا ـ أي أبو الشرور وابن أبي الهقاقم ـ لصاحب السمكة : خذهما فهما لك أيضاً . فذهب يأخذهما فتحوّلتا حيّتين ، ووثبتا عليه ولسعتاه ، فصاح وتأوّه وصرخ وقال للرجل [المسلم] : خذهما عنّي .

فقال الرجل : خذهما ، والله جعلتهما لك .

فتناولهما الرجل عنه وخلّصه منهما فإذا هما قد عادتا جوهرتين ، وتناول العقربين فعادتا جوهرتين ، ثم جاء بالجواهر الأربع إلى رسول الله ﷺ وجاء تجّار غرباء يتّجرون فاشتروهما منه بأربعمائة ألف درهم .

فقال الرجل : ما كان أعظم بركة سوقي اليوم يا رسول الله!!

فقال رسول الله ﷺ : هذا بتوقيرك محمّداً رسول الله، وتعظيمك علياً أخا رسول الله ووصيّه، وهو عاجل ثواب الله لك، وربح عملك الذي عملته »[1].

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : سورة البقرة، الآية ١٩٨، ص ٤٧٤ برقم ٣٥٧.

صار الفقير غنيّاً

روى الشيخ الصدوق ﷺ : أن فقيراً شكا إلى النبيّ ﷺ من شدّة الفقر ، فقال له النبيّ ﷺ : إن أردت أن يغنيك الله (صلِّ عليَّ وعلى آلي) حتى يُرسل الله إليك رزقك من السماء .

فاشتغل بها ، فما مضت إلّا أيام ، فمرّ على مخروبة فوقعت رجله على لبنة فتحركت من مكانها فرأى كوزاً مملوّاً من الذهب تحته فقال في نفسه : إنّ النبيّ ﷺ قال : يأتيك رزقك من السماء ، وهو صادق وهذا ليس من السماء ، فتركه وجاء إلى بيته وحكى القصة لزوجته .

وكان له جار يهودي وكانت له أمة وكانت حينئذ على سطح البيت تسمع الحكاية فذهبت إلى مولاها وأخبرته بالقصّة ، فخرجا إلى الخربة وأخذ اليهودي الكوز وجاء به إلى داره .

فلما فتح باب الكوز رآه مملوّاً من العقارب فقال : إنّ الرجل المحمّدي قد سحرنا بذلك فنحن نذهب به إلى سطح بيته ونصبّه عليه ليرجع السحر إليه .

فلمّا فعل ذلك وصبّ الكوز ، فرأى الفقير قد صُبّت عليه دنانير ، فحمد الله ، وتعجّب منه اليهودي فرفع صوته وقال : ما السر في ذلك ؟ ! هذه الدنانير كانت الآن

عندي عقارب !!

فحكى له الفقير القصّة ودعاه إلى الإسلام فأسلم وأعطاه الفقير نصف الدنانير[١].

(١) لئالي الأخبار : ٣ : ٤٣٧.

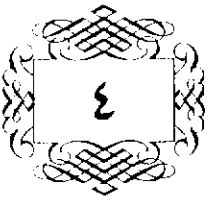

تخفيف المتاعب والسلامة من الأذىٰ

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام في ذيل قوله تعالىٰ : ﴿**وَإِذْ نَجَّيْناكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ**﴾ قال : «كان من عذابهم الشديد أنه كان فرعون يكلّفهم عمل البناء والطين ويخاف أن يهربوا عن العمل ، فأمر بتقييدهم فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلالم إلى السطوح ، فربما سقط الواحد منهم فمات أو زَمِن[١] ، ولا يحفلون بهم[٢] ، إلى أن أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام قال لهم : لا يبتدءون عملاً إلّا بالصلاة على محمّد وآله الطيبين ليخفف عليهم ، فكانوا يفعلون ذلك فيخفف عليهم ، وأمر كل من سقط وزَمِنَ ممن نسي الصلاة على محمّد وآله الطيبين أن يقولها على نفسه إن أمكنه [الصلاة بنفسه] أو يُقال عليه إن لم يمكنه ، فإنّه يقوم ولا يضرّه ذلك ، ففعلوها فسلموا»[٣].

---

(١) زَمِنَ : بمعنى تعطيل القوى أو انعدام بعض أعضاء الجسد .

(٢) لا يحفلون بهم : لا يبالون بهم ولا يهتمون .

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : سورة البقرة ، آية ٤٩ ، ص ١٩٧ برقم ١٢٠ .

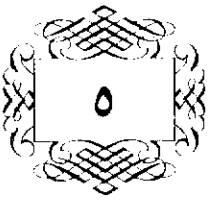

ترويض الفرس الهائج

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام في ذيل قوله تعالى : ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولَئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ**﴾ :

« وكان علي بن موسى عليه السلام بين يديه فرس صعب ، وهناك راضة[١] لا يجسر أحد منهم أن يركبه ، وإن ركبه لم يجسر أن يسيّره مخافة أن يشبّ[٢] به فيرميه ويدوسه بحافره ، وكان هناك صبيّ ابن سبع سنين فقال : يابن رسول الله ، أتأذن لي أن أركبه وأُسيّره وأُذلّله ؟

قال عليه السلام : أنت !!

قال : نعم .

قال عليه السلام : لماذا ؟!

قال : لأنّي قد استوثقت منه قبل أن أركبه بأن صلّيت على محمّد وآله الطيبين الطاهرين مائة [مرّة] وجدّدت على نفسي الولاية لكم أهل البيت .

---

(١) راضة : جمع رائض ، وهو الذي يُرَوِّض الحيوان .

(٢) يشب : من شبّ بمعنى هاجَ .

قال عليه السلام : اركبه ، فركبه ، فقال عليه السلام : سيّره ، فسيّره ، وما زال يسيّره ويعدّيه حتى أتعبه وكدّه ، فنادى الفرس : يابن رسول الله ، قد آلمني منذ اليوم فاعفني منه وإلّا فصبّرني تحته .

فقال [الصبي] : سل ما هو خير لك « أن يصبّرك تحت مؤمن » .

قال الرضا عليه السلام : صدق . اللهم صبّره ، فَلانَ الفرس وسار »[1] .

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : سورة البقرة ، الآية ٨٢ ص ٢٥٧ ـ ٢٥٨ برقم ١٧٠ .

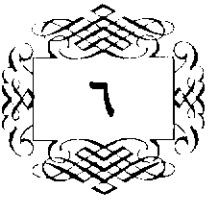

انتصار اليهود

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام في ذيل قوله تعالى : ﴿**وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا...**﴾ قال عليه السلام : «قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الله تعالى أخبر رسوله صلى الله عليه وآله بما كان من إيمان اليهود بمحمّد صلى الله عليه وآله قبل ظهوره ، من استفتاحهم على أعدائهم بذكره والصلاة عليه وآله [١].

قال عليه السلام : وكان الله عزّ وجلّ أمر اليهود في أيام موسى عليه السلام وبعده إذا دهمهم أمر ودهمتهم داهية أن يدعوا الله عزّ وجلّ بمحمد وآله الطيبين ، وأن يستنصروا بهم . وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمّد صلى الله عليه وآله بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيُكْفَونَ البلاء والدهماء والداهية »[٢].

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : سورة البقرة ، الآية ٨٩ ، ص ٣١١ برقم ٢٦٩.

(٢) القطرة من بحار مناقب النبيّ والعترة عليهم السلام : ١ : ١١٣ برقم ٨٧.

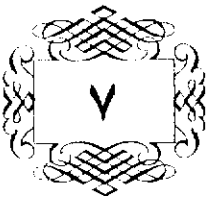

النجاة من التهمة

روى القطب الراوندي ﷺ : أن أعرابياً يمانياً أتى النبيّ ﷺ على ناقة حمراء ، فلما قضى تحيّته قالوا : إنّ الناقة التي تحت الأعرابي سرقةٌ .

قال النبيّ ﷺ : ألكم بيّنة ؟ قالوا : نعم .

قال : يا علي ، خذ حق الله من الأعرابي إن قامت عليه البيّنة .

فأطرق الأعرابي ساعة ، فقال [ﷺ] : قم يا أعرابي لأمر الله ، وإلّا فأدلُ بحجّتك .

فقالت الناقة : والذي بعثك بالحق نبياً إن هذا ما سرقني ، ولا ملكني أحد سواه .

فقال ﷺ : يا أعرابي ، ما الذي أنطقها بعذرك ؟ ! وما الذي قلت ؟

قال : قلت : اللّهمّ إنك لست بربٍّ استحدثناك ، ولا معك إله أعانك على خلقنا ، ولا معك ربّ فيشرك في ربوبيتك ، أنت ربّنا كما تقول وكما نقول وفوق ما يقول القائلون ، أسألك أن تصلي على محمّد وآل محمّد وأن تبرّئني ببرائتي .

فقال النبيّ ﷺ : والذي بعثني بالحق نبيّاً لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه الأزقّة يكتبون مقالتك ، ألا مَنْ نزل به ما نزل بك فليقل مثل مقالتك ، وليكثر من الصلاة عليّ فينقذه الله تعالى »[1] .

---

(١) الخرائج والجرائح : ١ : ٤١ .

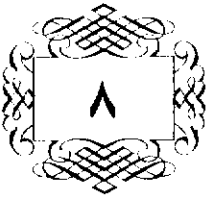

خيرُ طعامٍ وشراب

نقل العلّامة المحدث السيد هاشم البحراني ﷺ عن مشارق الأنوار قال :

روى سلمان الفارسي [المحمّدي] ﷺ قال : «كنت يوماً جالساً عند مولانا أمير المؤمنين ﷺ بأرض قفراء فرأى درّاجاً [١] فكلّمه ﷺ فقال له : مُذ كم أنت في هذه البرية ؟ ومن أين مطعمك ومشربك ؟

فقال : يا أميرالمؤمنين ، من أربعمائة سنة [و] أنا في هذهالبرية مطعمي ومشربي ، فإذا جعت صلّيت عليكم فأشبع ، وإذا عطشت فأدعو على ظالميكم فأروىٰ [٢].

---

(١) الدرّاج : نوع من أنواع الطيور .

(٢) مدينة المعاجز : ١ : ١١٨ ، برقم ٨٥ ، الحديث رقم ١٨٠ من الباب الأول .

خيرُ زادٍ للمعاد

نقل المحدث الميرزا حسين النوري الطبرسي ﷺ قال :

حدّثني مشافهة وحيد العصر وفريد الدهر الشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (نوّر الله مرقده وزاد في علوّ درجاته) قال :

رأيت في المنام سيّدنا زين العابدين علي بن الحسين ﷺ فشكوت إليه عدم الاعتداد من حمل الزاد ليوم المعاد ، وعدم التوفيق للتوبة الخالصة ، والأعمال الصالحة .

فأجابني سيد الساجدين ﷺ : بأنّ الذي عليك أن تُكثر [من] الصلاة على محمّد وآله (صلى الله عليهم أجمعين) إلى يوم الدين[1] .

---

(١) دار السلام : ٢ : ١٢٨ ، ونقله الشيخ النهاوندي في خزينة الجواهر : ٥٩١ برقم ١٥ عن صاحب كتاب (زينة الأعياد).

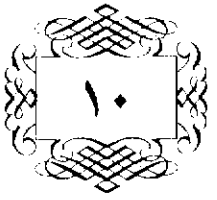

الشفاعة المقبولة

نقل المحدث الميرزا حسين النوري الطبرسي (أعلى الله مقامه وزاد في حسناته) عن كتاب (تاريخ المدينة) المسمى بـ (جذب القلوب إلى ديار المحبوب) للشيخ عبد الحق الدهلوي : أنّه وُجد رجل لا يدعو في الطواف والسعي وساير المواقف بغير الصلاة على محمّد وآله ، فقيل له : لم لا تدعو بشيء من المأثور ؟

فقال : عاهدت أن لا أشرك مع الصلاة دعاءً آخر ، فإنّ والدي لمّا تُوفّي رأيت وجهه كالحمار ! ! فغمّني ذلك ، ورأيت في النوم رسول الله ﷺ فتمسّكت بعطفه وتشفّعت لوالدي ، وسألته عن سببه فقال ﷺ : كان يأكل الربا ، وكل من أكله كان هذا جزاءه في الدنيا والآخرة ، لكنّ والدك كان يصلّي عليّ في كل ليلة عند المنام مائة مرّة ، ولذا قبلت شفاعتك وعفوت .

فرأيت وجهه كالبدر ، وسمعت من هاتف عند دفنه أنّ سبب عناية الله وغفرانه لوالدك صلواته وسلامه على رسول الله ﷺ[1] .

(١) دار السلام : ٢ : ٩٤ ، خزينة الجواهر : ٥٨٧ برقم ٨ حكايات فروع دين .

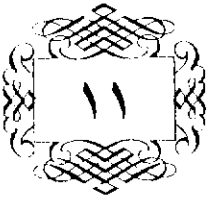

مهر حواء عليها السلام

روى القسطلاني : «أنّ الله سبحانه وتعالى لما خلق آدم عليه السلام خلق له حواء عليها السلام ...[١] وهو نائم ، فلما استيقظ ورآها سكن إليها قلبه ، ومدّ يده إليها ، فمنعته الملائكة حتى يؤدي مهرها ، فقال عليه السلام : وما مهرها ؟

قالوا : تصلي على محمّد [وآل محمّد] ثلاث مرّات .

ففعل آدم عليه السلام ذلك فزوجه الله تعالى إياها»[٢].

رواية أخرىٰ

وقال ابن الجوزي : «لمّا سمعت الملائكة كلامه ـ يعني آدم عليه السلام ـ طلبت مهرها

---

(١) يدعي العامة كما هو مشهور عندهم ـ وهو الذي أسقطناه وجعلنا مكانه نقاط ـ أن الله خلق حواء عليها السلام من ضلع من أضلاعه اليسرىٰ ، وقيل : إنه أعوج كما في هذه الرواية!! وهذا مما لا نعتقده البتّة .

(٢) المواهب اللدنية (بشرح الزرقاني) : ١ : ٢٥ .

من آدم عليه السلام فسأل ربّه كم يعطيها ؟

فقال الله تعالى : صل على حبيبي محمّد بن عبد الله عشرين مرّة ، ففعل عليه السلام ذلك »[١].

رواية أُخرى

ذكر في بعض الأخبار : أنّ آدم عليه السلام رفع رأسه فنظر على ساق العرش : « لا إله إلّا الله محمّد رسول الله » فقال : يا ربّ ، من هذا الذي كتبت اسمه مع اسمك ؟

فقال الله عزّ وجلّ : يا آدم ، هو نبيّي وصفيّي وحبيبي ، ولولاه ما خلقتك ولا خلقت الجنّة والنار .

فلما خلق الله حواء عليها السلام نظر إليها فقال : زوّجني منها .

فقال الله تعالى : وما مهرها يا آدم ؟

فقال : ما أعلم .

قال الله تبارك وتعالى : يا آدم ، صل على محمّد [وآل محمّد] عشر مرّات .

فصلى آدم عليه كما أمره الله ، فزوّجه الله منها[٢].

---

(١) سلوة الأحزان : ٨٥.

قال الشيخ عطية صقر من علماء العامّة : لم يذكر الكتاب سند هذا الكلام ولا درجته من القبول وعدمها ، فنحن في حلّ أن نصدّقه أو لا نصدّقه ، ولا يضرّنا الجهل به ـ يعني السند ـ . راجع « فتاوى الأزهر ودار الإفتاء في (١٠٠) عام » على موقع البواحث « WWW.Fsms.com » الموضوع : (٣٧) مهر حوّاء ، المبدأ : القرآن والسنة . التاريخ : مايو ١٩٩٧ م .

(٢) قصص من الصلوات : ٢٣.

رواية العلّامة المجلسي رحمه الله

قال العلّامة المجلسي رحمه الله : قال الشيخ أبو الحسن البكري أُستاذ الشهيد الثاني رحمه الله : إنّ الله تبارك وتعالى خلق [لآدم] حواء... وقد أنامه ، فلمّا انتبه رآها عند رأسه ، فقال : مَن أنت ؟

قالت : أنا حواء ، خلقني الله لك .

قال : ما أحسن خلقتكِ !

فأوحى الله إليه : هذه أمتي حواء وأنت عبدي آدم ، خلقتكما لدار اسمها جنّتي ، فسبّحاني واحمداني . يا آدم ، اخطب حواء منّي وادفع مهرها إليَّ .

فقال آدم : وما مهرها يا ربّ ؟

قال : تصلّي على حبيبي محمّد عشر مرّات .

فقال آدم : جزاؤك يا ربّ على ذلك الحمد والشكر ما بقيت .

فتزوّجها على ذلك ، وكان القاضي الحقّ ، والعاقد جبرئيل ، والزوجة حواء ، والشهود الملائكة[١] .

في بعض الأخبار

خطب آدم عليه السلام حواء فقال الله تعالى له : حتى تؤدّي المهر (أو مهرها) .

قال آدم عليه السلام : ما هو ؟

---

(١) بحار الأنوار / العلّامة المجلسي : ٥١ : ٢٦ ، الحديث ٤٨ .

فقال الله تعالى : أن تصلي على النبيّ محمّد ﷺ .

وشهدت الملائكة على ذلك[١].

رواية أُخرى

لمّا خلق الله سبحانه حواء عليها السلام ورآها آدم عليه السلام سكنت إليها نفسه ، فسألها : من أنت ؟

فبان الحياء على وجهها وسكتت ولم تتكلم .

فنزل جبرئيل عليه السلام وقال لآدم عليه السلام : هذه المرأة هي حوّاء ، خلقها الله تعالى لك قرينتك ومؤنستك .

فلما سمع ذلك آدم عليه السلام وعلم أن هذه النعمة خلقت له مدّ يده إليها ، فقال له جبرئيل عليه السلام : يا آدم ، إذا أردتها فأمهرها واعقد عليها .

فقال آدم عليه السلام : إنّك تعلم أني لا أملك شيئاً حتى أتمكن من إمهارها وأعقد عليها .

فقال جبرئيل عليه السلام : إذن فلتصل على محمّد وآل محمّد كل ليلة حتى تحل لك[٢].

---

(١) فضائل وبركات صلوات : ١٣.

(٢) لمعات الأنوار : ١٧. فضيلت صلوات / أحمد حسيني : ١٣٨.

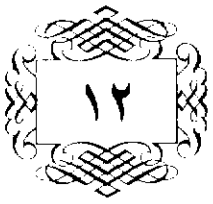

ثوابٌ لا يحصيه العادّون

قال الميرزا النوري الطبرسي (نوّر الله مضجعه) : ذكر الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره : عن رسول الله ﷺ أنّه قال : أُسري بي ليلة المعراج إلى السماء ، فرأيت ملكاً له ألف يد ، لكلّ يد ألف إصبع ، وهو يحاسب ويعدّ بتلك الأصابع ، فقلت لجبرئيل : مَن هذا الملك ، وما الذي يحسبه ؟

قال : هذا ملك موكّل على قطر المطر ، يحفظها كم قطرة تنزل من السماء إلى الأرض .

فقلت للملك : أنت تعلم مذ خلق الله الدنيا كم قطرة نزلت من السماء إلى الأرض؟

فقال : يا رسول الله ، فوالله الذي بعثك بالحقّ إلى خلقه غير إنّي أعلم كم قطرة نزلت من السماء إلى الأرض ، أعلم تفصيلاً كم قطرة نزلت في البحر ، وكم قطرة نزلت في البرّ ، وكم قطرة نزلت في العمران ، وكم قطرة نزلت في البستان ، وكم قطرة نزلت في السبخة ، وكم قطرة نزلت في القبور .

فقال رسول الله ﷺ : فتعجّبت من حفظه وتذكّره حسابه ، فقال : يا رسول الله [هناك] حسابٌ لا أقدر عليه بما عندي من الحفظ والتذكّر والأيدي والأصابع .

فقال ﷺ : أيُّ حساب هو؟

فقال: قومٌ من اُمّتك يحضرون مجمعاً فيُذكر اسمك عندهم فيصلّون عليك، فأنا لا أقدر على حصر ثوابهم»[١].

مَلك له رجل في الأرض ورأس في السماء

من طرق العامّة: عن أبي هريرة، قال: «قال رسول الله ﷺ: إنّ الله خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك، وفي السماء الخامسة ثلاثمائة ألف ملك، وفي السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش، ورجلاه تحت الثرى، وملائكة أكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب إلّا الصلاة على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ومحبّيه، والاستغفار لشيعته المذنبين (الموالين)»[٢].

استراحة الملائكة

روى السيّد ابن طاووس ﷺ أنّ رجلاً قال للإمام الصادق ﷺ: «جعلت فداك، أخبرني عن قول الله تعالى وما وصف به الملائكة: ﴿**يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ**﴾[٣]، كيف لا يفترون وهم يصلّون على النبيّ ﷺ؟!

---

(١) مستدرك الوسائل: ٤: ٣٥٥، الباب ٣٥: وجوب الصلاة على النبيّ ﷺ كلّما ذُكر، ووجوب الصلاة على آله مع الصلاة عليه، صلّى الله عليهم، الحديث ٨.

(٢) مجمع الزوائد: ٩: ١٧٣، ط. القدسي ـ القاهرة. إيضاح دفائن النواصب: ٣٩، عنه في مائة منقبة / محمّد بن أحمد القمّي ﷺ: ١٦٣، المنقبة رقم ٨٨. بحار الأنوار: ١٧: ١١٦ و: ٢٦: ٣٤٩. غاية المرام / السيّد هاشم البحراني ﷺ: ١: ٧٢ و ٧٣.

(٣) الأنبياء: ٢٠.

فقال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الله لمّا خلق محمّداً صلى الله عليه وآله أمر الملائكة فقال : نقّصوا من ذكري بمقدار الصلاة على محمّد ، فقول الرجل : صلّى الله على محمّد في الصلاة مثل قوله : سبحان الله والحمد لله ولا إلـه إلّا الله والله أكبر »[1].

(١) جمال الاسبوع : ١٥٣ ، الفصل ٢٦.

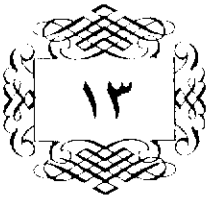

الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله أفضل من السجود لآدم عليه السلام

روي عن الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن عليّ عليه السلام، قال: «إنّ يهودياً من يهود الشام وأحبارهم كان قد قرأ التوراة والإنجيل والزبور وصحف الأنبياء عليهم السلام. وعرف دلائلهم، جاء إلى مجلس فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم عليّ بن أبي طالب، وابن عبّاس، وابن مسعود، وأبو سعيد الجُهني، فقال: يا أُمّة محمّد، ما تركتم لنبيّ درجة، ولا لمرسل فضيلة، إلّا أنحلتموها نبيّكم، فهل تجيبوني عمّا أسألكم عنه؟

فكاع القوم عنه[1]، فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: نعم، ما أعطى الله نبيّاً درجة،

---

(١) بمعنى: جبنوا وخافوا منه وتجنّبوا الإجابة عليه.

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي رحمه الله: «رجل كعّ، كاعٌ ـ بالتشديد ـ وقد وكع كُعوعاً: إذا تلكّأ وجبن». كتاب العين: ١: ٦٦.

وقال ابن المظفّر: «رجل كعٌّ كاعٌ: وهو الذي لا يمضي في عزم ولا حزم، وهو الناكص على عقبيه». لسان العرب: ٨: ٣١٢.

وقال ابن الأثير: «الكاع: هو الجبان. يقال: كعّ الرجل عن الشيء يكَعُّ كعاً، فهو كاعٌ: إذا جبن عنه وأحجم». النهاية في غريب الحديث: ٤: ١٨٠.

ولا مرسلاً فضيلة ، إلّا وقد جمعها لمحمّد ﷺ وزاد محمّداً على الأنبياء أضعافاً مضاعفة .

فقال له اليهودي : هل أنت مجيبي؟

قال له : نعم ، سأذكر لك اليوم من فضائل رسول الله ﷺ ما يقرّ الله به عين المؤمنين ، ويكون فيه إزالة لشكّ الشاكّين في فضائله ﷺ . إنّه كان إذا ذكر لنفسه فضيلة قال : « ولا فخر » ، وأنا أذكر لك فضائله غير مُزر[1] بالأنبياء ، ولا منتقص لهم ، ولكن شكراً لله على ما أعطى محمّداً ﷺ مثل ما أعطاهم . وما زاده الله وما فضّله عليهم .

قال له اليهودي : إنّي أسألك فأعدّ له جواباً .

قال له عليّ عليه السلام : هات .

قال اليهودي : هذا آدم عليه السلام أسْجَدَ اللهُ له ملائكتَه ، فهل فعل لمحمّد شيئاً من هذا؟

فقال له عليّ عليه السلام : لقد كان كذلك ، أسْجَدَ الله لآدم ملائكتَه ، فإنّ سجودهم له لم يكن سجود طاعة ، وأنّهم عبدوا آدم من دون الله عزّ وجلّ ، ولكن اعترافاً بالفضيلة ، ورحمة من الله له ، ومحمّد ﷺ أُعطي ما هو أفضل من هذا ، إنّ الله عزّ وجلّ صلّى عليه في جبروته والملائكة بأجمعها ، وتعبّد المؤمنين بالصلاة عليه ، فهذه زيادة له ...»[2].

---

(١) غير مُعيب أو مقلل من قدره وحقّه .

(٢) الاحتجاج : ٢ : ٣١٤ ، في احتجاجه عليه السلام على اليهود من أحبارهم ممّن قرأ الصحف والكتب في معجزات النبيّ ﷺ وكثير من فضائله ، ومثله في إرشاد القلوب / الديلمي : ٢١٦ ـ ٢٢٦ .

أجلسه النبيّ ﷺ إلى جانبه

روي في كتب العامّة : « جاء رجل مرّة فدخل على رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد ، فقال : السلام عليكم يا أهل العزّ الشامخ ، والكرم الباذخ ، فأجلسه النبيّ ﷺ بينه وبين أبي بكر ، فعجب الحاضرون من تقديم رسول الله ﷺ له .

فقال رسول الله ﷺ : إنّ جبريل أخبرني أنّه يصلّي عليَّ صلاة لم يصلّها أحد قبله .

فقال أبو بكر : كيف يصلّي يا رسول الله ؟

قال : يقول : اللّهمّ صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد في الأوّلين والآخرين ، وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين »[1] .

رواية أُخرى

قال ابن الجوزي : روي عن محمّد بن النعمان أنّه قال : « كنّا عند النبيّ ﷺ فجاءه فتىً من الأنصار في حاجة ، فوسّع له رسول الله ﷺ بينه وبين أبي بكر ، وقال له

---

(١) كشف الغمّة / الشعراني : ١ : ٢٢٠ .

رسول الله ﷺ : يا أبا بكر ، لعلّك يشقّ عليك أن أجلست هذا الفتى بيني وبينك؟

فقال أبو بكر : إي والله يا رسول الله ، إنّه ليشقّ علَيَّ أن يكون بيني وبينك أحد .

فقال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر ، هذا الفتى يصلّي علَيَّ صلاة ما يصلّيها علَيَّ أحد من أُمّتي .

فقال أبو بكر : كيف يقول يا رسول الله ؟

فقال رسول الله ﷺ : يقول : اللّهمّ صلِّ على محمّد عدد من صلّى عليه ، وصلِّ على محمّد عدد من لم يصلِّ عليه ، وصلِّ على محمّد كما أمرت بالصلاة عليه . وصلِّ على محمّد كما تحبّ أن يصلّى عليه ، وصلِّ على محمّد كما ينبغي أن يصلّى عليه »[1] .

(١) بستان الواعظين : ٣٤١.

أقول: نحن نعلم أنّ العامّة حرّفوا الكثير في كتبهم ، ولقد ذكرنا رواية الشعراني وهي قريبة من هذه الرواية ، فلا يبعد حذف : « وعلى آل محمّد » من الرواية ، فلاحظ .

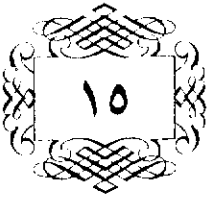

الشامي وأمواله وعياله

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام : «أنّ رجلاً من محبّي الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كتب إليه من الشام : يا أمير المؤمنين ، أنا بعيالي مُثْقَلٌ ، وعليهم إن خرجت خائف ، وبأموالي التي أخلفها إن خرجت ضنين[١] ، وأحبّ اللحاق بك ، والكون في جملتك ، والحفوف[٢] في خدمتك ، فجُد لي يا أمير المؤمنين .

فبعث إليه عليّ عليه السلام : اجمع أهلك وعيالك ، وحصّل عندهم مالك ، وصلِّ (على ذلك كلّه)[٣] على محمّد وآله الطيّبين ، ثمّ قل : اللّهمّ هذه كلّها ودائعي عندك بأمر عبدك ووليّك عليّ بن أبي طالب ، ثمّ قم وانهض إليّ .

ففعل الرجل ذلك ، وأُخبر معاوية بهربه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فأمر معاوية أن تُسبى عياله ويُسترقّوا ، وأن يُنهب ماله ، فذهبوا ، فألقى الله تعالى عليهم شبه عيال

---

(١) بخيل ، أو قليل الحيلة لا يعرف كيف يتصرّف بما عنده .

(٢) أمّا الحفوف بمعنى : الإحاطة بالشيء ، وأمّا الخفوق من الخفقان ، وهو كما في بحار الأنوار : ٤٣ : ٤٠ ، الحديث ١٣ ، وقال العلّامة المجلسي رحمه الله في معناها : «التحرّك والاضطراب» .

(٣) أي صلّ على محمّد وآل محمّد على ذلك المال كلّه .

معاوية ، وشبه أخصّ حاشيةٍ ليزيد بن معاوية يقولون : نحن أخذنا هذا المال وهو لنا ، وأمّا عياله فقد استرققناهم وبعثناهم إلى السوق ، فَكَفّوا لمّا رأوا ذلك .

وعرّف الله عياله أنّه قد ألقى عليهم شبه عيال معاوية وعيال خاصّة يزيد . فأشفقوا من أموالهم أن يسرقها اللصوص ، فمسخ الله المال عقارب وحيّات ، كلّما قصد اللصوص ليأخذوا منه لدغوا ولسعوا ، فمات منهم قوم ، وضني آخرون ، ودفع الله عن ماله بذلك .

إلى أن قال عليّ عليه السلام يوماً للرجل : أتحبّ أن يأتيك عيالك ومالك؟

قال : بلى .

قال عليّ عليه السلام : اللّهمّ ائت بهم . فإذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من جميع عياله وماله شيئاً .

فأخبروه بما ألقى الله تعالى من شبه عيال معاوية وخاصّته وحاشية يزيد عليهم ، وبما مسخه من أمواله عقارب وحيّات تلسع اللصّ الذي يريد أخذ شيء منه .

قال عليّ عليه السلام : إنّ الله ربّما أظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته ، ولبعض الكافرين ليبالغ في الإعذار إليه »[1] .

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ٤٢٣ .

مائة مليون (صلوات)

تزوّج الشيخ حسين الحاج أحمد ـ وهو أحد أصدقائي ـ من سيّدة موسويّة عراقيّة ذات أصول إيرانيّة، ورزقهما الله بنتاً، وبعد زواجهما بسنتين قرّر أن يسعى لهما ليحصلا على الجنسيّة، فسافر بالبنت إلى الأحساء وهناك أخذ يسعى لإصدار الجنسيّة للبنت وأُمّها، ولكن كانت الأُمور صعبة، وبقي يفكّر في حلّ هذه المشكلة.

يقول الشيخ: كنت كلّما ذهبت إلى دائرة من الدوائر الحكوميّة رجعت خائباً خال اليدين، وكنت قبل هذا أيضاً في إيران قد سعيت لتحصل زوجتي على الجنسية الإيرانيّة لأنّ أخوالها وعمّها عندهم الجنسية الإيرانيّة، إلّا أنّ المتابعة للأمر لم تجد نفعاً، فعندما كنت في الأحساء اتّصلت بي وأخبرتني أنّ النتيجة جاءت برفض المعاملة كاملةً، فصرت في حالة من الهمّ والغم ضِعف ما كنت عليه من أمر متابعة قضيّة البنت. ولمّا ضاقت بي السُّبل استخرت على البقاء في الأحساء لمتابعة إجراءات تسجيل ابنتي أو الذهاب إلى إيران، فكانت الثانية هي الأحسن، فسافرت وتركت البنت في الأحساء مع والدتي؛ لأنّها لا تحمل أوراقاً ثبوتيّة أو جواز سفر لها، وكان الموقف صعباً لي ولأُمّها.

بقيت فترة أحضر مجلس الدرس من جهة، ومن جهة أُخرى أتوسّل بأئمّة أهل البيت

والسيّدة المعصومة عليها السلام ، وذات يوم أخبرتني زوجتي أنّها رأت في الليلة الماضية في منامها رجلاً نورانيّاً [١] جاء إليها وقال لها : قولي له : إنّ الحلّ للمشكلات الدنيويّة والأُخرويّة له أن يصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله مائة مليون مرّة . وجاء لها بمجموعة كبيرة من حلقات البلاستين المطاطّة ووضعها بين يديها .

يقول الشيخ : لمّا أخبرتني فهمت أنّ المراد هو نفس العدد لا الكثرة؛ وذلك بقرينة (المطّاط) الذي أعطاه إيّاها . ولكن فكرت في ذلك ورأيت عدم إمكانه . ووصل به الحال إلى حدّ اليأس ، إلّا أنّني سلّمت لله أمري . وأخذت أعقد مجالس (ختم الصلوات) [٢].

وفي المجلس الأوّل كان العدد (٥٠) ألف مرّة ، وفي الثاني (٣٠) ألف مرّة ، وفي الثالث أكثر من (١٤) ألف مرّة .

وبعد المجلس الأخير جائني سيّد قال لي : أنا أعرف محافظ قم ، فإن كان في الأمر مجال للمساعدة سوف يفعل . وذهبنا له وأخبرناه بالأمر وشرحنا له الحال . ووعدنا خيراً؛ لأنّ إجراءات إصدار الجنسيّة كانت في مراحلها الأخيرة ، إلّا أنّها رُفضت . وبعد اسبوعين ـ فقط ـ صدرت الجنسيّة ، وبعدها بأيّام حصلت على جواز سفر وبطاقة الهويّة ، وذلك ببركة الصلاة على محمّد وآل محمّد . والحمد لله على فضله ومنّه .

---

(١) تقول السيّدة إنّها عرفت أنّه جدّها رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٢) هذه الكلمة تعني الجلسات التي تقام للذّكر يحضر فيها مجموعة من المؤمنين يعيّنون عدداً للصلاة على محمّد وآل محمّد ، وهذه عادة عند الإيرانيّين اعتادوا القيام بها لقضاء حوائجهم ، وإنّها لنِعم العادة ، حيث إنّ من ينذر أن يصلّي على محمّد وآل محمّد (كذا عدد) باجتماع الإخوان من المؤمنين يسهل له الوفاء بالنذر في وقت قصير . وكذلك من يحبّ أن يقيم جلسة دعاء وتوسّل لقضاء الحاجات يضيف ضمن الدعوات والتوسّلات (ختم الصلوات) تبرّكاً؛ لما للصلاة على محمّد وآله محمّد من الأثر في قضاء جميع الحاجات المشروعة .

حصلنا على فيزا (تأشيرة سفر) للعمرة

يقول الشيخ حسين: بعد أن حصلت زوجتي على ما نريد، أصرّت على السفر والذهاب لرؤية ابنتها في الأحساء. فقلت لها: إنّ الحصول على تأشيرة سفر إلى هناك أمر صعب، ولكن نذهب إلى بعثة الحجّ والعمرة ونطلب منهم منحك تأشيرة للعمرة. وذهبنا ولكن أحبطوا عزمنا؛ لأنّهم قالوا بأنّهم لا يعطونها إلّا بعد الصيف.

ذهبنا إلى مكاتب المرجعيات الدينيّة المعروفة، ولكن لم نحصل على نتيجة. وعندها عدنا إلى إقامة مجالس الصلوات، وبعد أيّام اتّصل بي سيّد أعرفه وقال لي: إنّ مركز إدارة الحوزة لها حصّة من تأشيرات العمرة فيمكن أن نحصل على واحدة هناك، فربّما يكون هناك من لا يريد حصّته فنأخذها منه ولو بمقدار من المال، فذهبنا إلى هناك وتكلّمنا في البداية مع المسؤول، ولكنّه قال: إنّ الأمر يطول حتّى نجد من يتنازل عن حصّته أو يبيعها.

بينما نحن كذلك وإذا بشيخ نجفي من أصل إيراني لا يعرفني، وكنت أعرف أنّه يدرس نهج البلاغة وتفسير القرآن الكريم، فسلّم وقال لي: عمامتك وشكلك عربي؟!

فقلت: نعم، وأخبرته من أين أنا.

فقال له المسؤول هناك: إنّه يريد تأشيرة للذهاب إلى مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة.

فقال الشيخ النجفي: تفضّل، خذ هذه حصّتي. وملأ ورقة الطلب، وذهب وأنا لم أعرف اسمه لأنّه كان على عجلة من أمره، ولكنّه قال لي: حقّ هذه التأشيرة أن تزور عنّي، وتصلّي ركعتين هناك.

وفي هذا الاسبوع أيضاً سجّلتُ اسم زوجتي في إحدى قوافل السفر (حملات الزيارة والعمرة) الموجودة في قم المقدّسة، وسافرت عائداً إلى الأحساء، وأخذت ابنتي إلى مكّة المكرّمة. وبعد خمسة عشر يوماً عادت زوجتي إلى إيران، ورجعت أنا

إلى الأحساء ، وكان ذلك في أوّل رجب ، وبعد أيّام قليلة من عودتي من مكّة سافرت إلى الرياض لمتابعة معاملة جنسيّة البنت ، وهناك تعرّفت إلى أحد المؤمنين من أهل المدينة كان مقيماً هناك ، وأخبرته بالأمر ، فقال : إنّ أصل المعاملة خطأ ، والصحيح أن تتابع مسألة البنت لوحدها والزوجة لوحدها وتدخل على مدير التجنيس (في وزارة الداخليّة) .

ذهبت وفعلت كما قال ، وأخبرت المدير برفض المسؤولين عن الملف إعطائنا الجنسيّة ، فاستنكر ذلك ، وأصدر أمراً من الوزارة بتوقيع من وكيلها بإعطائنا الجنسيّة للبنت ، فلمّا وصل الأمر إلى الأحساء قدّمنا الأوراق والملف ، وفي اليوم التالي مباشرة استلمنا الجنسيّة ، وقدّمنا على جواز سفر ، وصدر الجواز خلال أيّام ، فسافرت إلى إيران والتقت الأُمّ بابنتها ثانية ، وذلك من فضل ربّي ، وببركات وفيوضات مجالس الصلاة على محمّد وآل محمّد[1] .

(١) هذا ما حكاه الشيخ وكتبه لي عندما طلبت منه ذلك ليكون النقل أكثر دقّة .

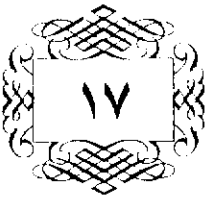

فقيرٌ من بني إسرائيل

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام قال في ذيل قوله تعالى : ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً...**﴾ : تضربوا ببعضها هذا المقتول بين أظهركم ليقوم حياً سوياً بإذن الله عزّ وجلّ ويخبركم بقاتله .

قال عليه السلام : وكان السبب أن امرأة حسناء ذات جمالٍ ، وخُلقٍ كاملٍ ، وفضلٍ بارعٍ ، ونسبٍ شريفٍ ، وستر ثخين كَثُرَ خُطّابها ، وكان لها بنو أعمام ثلاثة ، فرضيت بأفضلهم علماً وأثخنهم ستراً ، وأرادت التزويج به ، فاشتدّ حسد ابني عمّها الآخرين له ، وغبطاه عليها لإيثارها إيّاه ، فعمدا إلى ابن عمّهما المرضيّ فأخذاه إلى دعوتهما ، ثم قتلاه وحملاه إلى محلّة تشتمل على أكثر قبيلة في بني إسرائيل فألقياه بين أظهُرهم ليلاً .

فلمّا أصبحوا وجدوا القتيل هناك فعُرف حاله ، فجاء ابنا عمّه القاتلان له فمزّقا ثيابهما على أنفسهما وحثيا التراب على رأسيهما واستعديا عليه فأحضرهما موسى عليه السلام وسألهما فأنكرا أن يكونا قتلاه أو علما قاتله .

فقال عليه السلام : فحكم الله عزّ وجلّ على من فعل هذه الحادثة ما عرفتموه فالتزموه .

فقالوا : يا موسى ، أيُّ نفع في أيماننا لنا إذا لم تدرأ عنّا الغرامة الثقيلة ؟ أم أيّ نفع

في غرامتنا لنا إذا لم تدرأ عنّا الأيمان ؟

قال الإمام عليه السلام : فقال موسى عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ قد بيّن ما أحكم به في هذا ، فليس لي أن أقترح عليه غير ما حكم ، ولا أعترض عليه فيما أمر .

ألا ترون أنّه لمّا حرّم العمل في يوم السبت ، وحرّم لحم الجمل لم يكن لنا أن نقترح عليه أن يغيّر ما حكم به علينا من ذلك ، بل علينا أن نُسلّم له حكمه ونلتزم ما ألزمنا .

وهمّ [موسى عليه السلام] بأن يحكم عليهم بالذي كان يحكم به على غيرهم في مثل حادثتهم ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا موسى ، أجبهم إلى ما اقترحوا ، وسلني أن أبيّن لهم القاتل ليُقتل ويسلم غيره من التهمة والغرامة فإني إنّما أريد بإجابتهم إلى ما اقترحوا توسعة الرزق على رجلٍ من خيار أمّتك ، دينه الصلاة على محمّد وآله الطيبين ، والتفضيل لمحمدٍ صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بعده على سائر البرايا ، أُغنيه في الدنيا في هذه القضيّة ليكون بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمّد وآله .

قال موسى عليه السلام : يا ربّ بيّن لنا قاتله .

فأوحى الله تعالى إليه أن يقول لبني إسرائيل أن يذبحوا البقرة كما في الآية المباركة[1] .

وهكذا ببركة الصلاة على محمّد وآل محمّد أغناه الله تعالى ، وفضح القاتل .

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : سورة البقرة ، الآية ٦٧ : ص ٢١٩ برقم ١٤٠ .

رأى والده في المنام

ذكر المحدث الجليل الميرزا النوري (أعلى الله مراتبه وزاد في ثوابه) عن أبي هاشم قال : جاء رجل إلى الإمام الجواد عليه السلام وقال : يا ابن رسول الله ، إن أبي قد مات وكان له مال ولست أقف على ماله ، ولي عيال كثير وأنا من مواليكم فأغثني .

فقال عليه السلام : إذا صليت العشاء الآخرة فصل على محمّد وآل محمّد فإن أباك يأتيك في النوم يخبرك بأمر المال .

ففعل الرجل ذلك فرأى أباه في النوم فقال له : يا بني ، مالي في موضع كذا فخذه وامض إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره أني دللتك على المال .

فذهب الرجل وأخذ المال ، وأخبر الإمام عليه السلام بأمر المال ، فقال : الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك[١] .

وقال (طيب الله أنفاسه ورضي عنه) : وقد حُكي أن المداومة على الصلوات تورث رؤية النبيّ صلى الله عليه وآله وهي : « اللهم صل على محمّد وآله وسلم كما تحب وترضى »[٢] .

---

(١) دار السلام : ١ : ٣٣٨ .

(٢) دار السلام : ٣ : ١٦ .

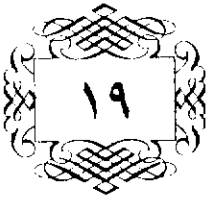

علاجٌ للغيبة

اشتكى أحد الأولياء إلى نبيّ الله إلياس والخضر عليهما السلام فقال : إنّ الناس يكثرون من الغيبة ، ولا يقبلون النصيحة ولا يُقلعون عن هذا العمل القبيح والفعل الشنيع المستهجن ، فقل لي ما الذي يجب أن أفعله ؟

فقال نبي الله إلياس عليه السلام : علاج عملهم هذا أن يقول من يُريد الدخول إلى مجلس من هذا القبيل « بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمّد وآله » عندها سَيُسَلِّطُ الله ملكاً على ذلك المجلس فإذا هَمَّ أحدٌ أن يغتاب صدّه عن ذلك ، وسأل من الله تعالى أن يصدّ أولئك أيضاً .

ثم قال الخضر عليه السلام : وإذا قال من يريد الخروج من المجلس « بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمّد وآله » بعث الله ملكاً يمنع أهل ذلك المجلس عن غيبته[١] .

---

(١) فضيلت صلوات : ٩٢.

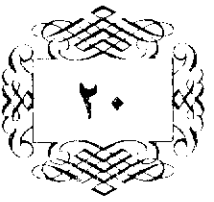

من العقاب إلى الثواب

نقل المحدّث الميرزا حسين النوري الطبرسي (أعلى الله مقامانه وكثّر مثوباته) عن كتاب (رياض الأذهان) أن امرأة رأت بنتها في المنام وهي معذّبة بأنواع العذاب ، فانتبهت باكية حزينة عليها ، ثم رأتها بعد يوم وليلة في المنام مسرورة فرحة تتنزّه في روضة من رياض الجنان ، فسألتها عن ذلك فقالت :

كنت معذّبة لنجرائم والعصيان ، واليوم مرّ شخص على المقابر ، وصلى على محمّد وآل محمّد مرّات ، تقسّم ثوابها على أهلها ، فانقلب عذاب أهلها إلى الحور والقصور[١] .

---

(١) دار السلام : ٢ : ١٨٨ ، خزينة الجواهر : ٥٨٥ برقم ٥ ـ حكايات فروع دين .

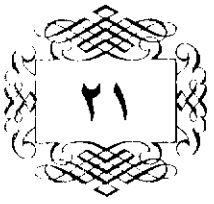

(محبوبة) شجرة في الجنّة

جاء في كتاب (رياض الأحاديث) من كتب العامّة :

« أنّ رسول الله ﷺ ، قال : إنّ في الجنّة شجرة يقال لها (محبوبة) لها ثمر أصغر من الرمّان وأكبر من التفّاح ، وأبيض من اللبن ، وأحلى من العسل ، وألين من الزبدة ، لا يأكل من ذلك الثمر إلّا من أكثر مِنْ قول : اللّهمّ صلِّ على محمّد وآله محمّد وسلّم »[1] .

(١) شرح صلوات : ١٦٥.

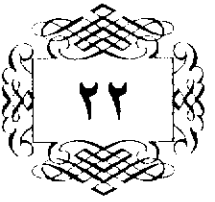

التهاون في الصلاة على النبيّ وآله ﷺ

في كتاب (معارج النبوة) أن أحد أبناء مدينة مرو [الإيرانية] قال : كنت أتهاون في الصلاة على محمّد وآل محمّد إلى أن رأيت النبيّ ﷺ في المنام ولم يكن يلتفت إليّ وكأنّه مُستاءٌ منّي ، فقلت : يا رسول الله ، لم لا تُعِرْني أهمّية ؟!

فقال : لا أعرفك .

قلت : أنا واحد من أمّتك ، سمعت من العلماء أنّ الأنبياء يعرفون أممهم أكثر من آبائهم وأبنائهم .

فقال : أعرفهم بقدر صلواتهم عليّ ، وحيث إنّك تترك الصلاة عليّ فلا أعرفك .

فاستيقظت من النوم ، فأوجبت على نفسي أن أصلّي على محمّد وآله في اليوم مائة مرّة ، وبعد مدّة رأيت النبيّ ﷺ في المنام ثانية ، فرأيته توجّه إليّ وقال : أنا مسرور منك ، وسأشفع لك يوم القيامة[١] .

---

(١) خزينة الجواهر : ٥٨٨ برقم ٩ ـ حكايات فروع دين ، ذخيرة العباد : ٣٣٠ .

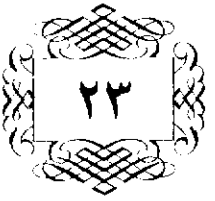

النجاة من الغرق المحتوم

نقل الشيخ علي أكبر النهاوندي ﷺ عن كتاب (معارج النبوّة) عن بعض السلف أنه قال :

كنت مع جماعة في سفينة فهبّت ريحٌ ، فأخذت السفينة تموج في الأمواج المتلاطمة وقد يئس أهل السفينة من الحياة ، فودّع كل واحد الآخر .

وفي هذه الأثناء غلبني النعاس فرأيت النبيّ ﷺ في طيف المنام يقول لي : « قل لأهل السفينة أن يُصلّوا عليّ ألف مرّة ويهدوها لي » .

انتبهت من نومي فأخبرت أهل السفينة عن منامي ، فانشغلوا بذكر الصلاة (على محمّد وآل محمّد) ولم نتم بعدُ ثلاثمائة مرّة حتى سكنت الريح ، ونجونا جميعاً[١] .

وذيّل الشيخ ﷺ بقوله : وكانت الصلاة هي : « اللّهُمَّ صلِّ على سَيِّدنا مُحمدٍ وآلِهِ صلاةً تُنْجينا بها مِنْ جميع الأهوالِ والآفاتِ وتُطَهِّرُنا بها مِنْ جميع السيِّئاتِ وتَرفَعَنا بها عِنْدَك أعلى الدرجات وتُبَلِّغَنا بها أقصى الغاياتِ مِنْ جميع الخيْراتِ في الحياة وَبَعدَ المماتِ » .

---

(١) خزينة الجواهر : ٥٨٨ برقم ١١ ـ حكايات فروع دين .

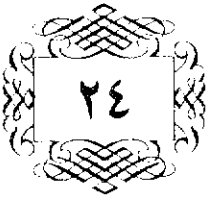

الملك المكسور الجناح

بينا رسول الله ﷺ جالس إذ جاءه جبرئيل ، فقال : يا رسول الله ، عندما كنت نازلاً من السماء إلى الأرض مررت بين جبل (قاف) ، وهناك سمعت صوت أنين ، فعلمت أنّ أحداً ممتحناً هناك ، فتتبّعت ذلك الصوت فرأيت ملكاً يبكي وينوح ، وقد كنت رأيته في السماء وكان ذا عظمة جالساً على كرسي من نور وعنده سبعون ألفاً من الملائكة مصطفّون حوله .

كان إذا تنفّس يُخلق من نَفَسِهِ ملائكة ، والآن أراه متعباً مكسور الجناح ، ملقىً على الأرض ، وعندما سألته عن سبب ذلك .

قال : في الليلة التي عُرج فيها بالنبيّ ﷺ كنت جالساً على كرسيّي ، لم أقم بما يليق به ﷺ من التكريم والتعظيم ، ولذا فقد ابتليت بهذه العقوبة . ونزلت من فوق كرسي النور إلى هذا الحضيض .

ثمّ قال لي : يا جبرئيل ، اشفع لي عند ذي العزّة والجلال ليعفو عنّي .

وقد تضرّعت إلى الله تعالى وطلبت له العفو والمغفرة من الواحد الأحد ، فجاء النداء من جانب العزّة والجلال : قل له : إذا كنت تريد العفو والمغفرة فصلِّ على حبيبي

محمّد ﷺ . ولمّا صلّى على محمّد وآل محمّد عاد إلى حالته الأُولى[١] .

قصّة أُخرى

أوحى الله إلى مَلَكٍ من الملائكة أن يدمّر البلد الفلاني ، فلما وصل الملك سمع بكاء الأطفال ، وضجيج النساء ، وحنين البهائم فتأثّر لذلك ولم يدمّر تلك البلدة ، عند ذلك هبّت ريح شديدة من جانب ربّ العزة والجلال سبحانه وتعالى فتكسّرت أجنحة ذلك الملك (من شدّة تلك الريح) فلم يستطع أن يطير إلى السماء وبقي على الأرض ، فرآه جبرئيل عليه السلام يوماً واقعاً على الأرض وهو يبكي ، فرقّ جبرئيل عليه السلام لحاله فشكى حالهُ وعجز ذلك الملك إلى الله العليم سبحانه وتعالىٰ ، فجاءه النداء :

قل له أن يصلي على حبيبي محمّد ﷺ حتى تعود أجنحته سالمة ببركته ﷺ .

فخبر جبرئيل عليه السلام ذلك الملك بما قاله الجليل جل وعلا ، وعمل ذلك الملك بما أمر فأعاده الله سالماً معافىً وأرجعه إلى مقامه الأول ببركة الصلاة على محمّد وآل محمّد[٢] .

---

(١) أنوار المواهب : ٢٤ (بتصرّف) .

(٢) لمعات الأنوار : ٥٢ .

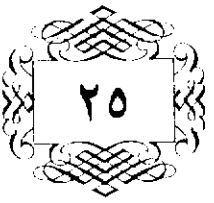

كتب (صلّى الله عليه وآله) فَغُفِرَ له

قال الشيخ النهاوندي ﷺ : في كتاب (معارج النبوة) : أن رجلاً من أهل الكوفة كان يكتب للناس الكتب وكان دأبه أنه إذا وصل في كتابته إلى اسم النبيّ ﷺ كتب بعده (صلى الله عليه وآله) .

ولمّا أن تُوفّي رُئي في المنام فسُئل : ماذا فُعل بك ؟

فقال : غُفر لي بسبب أني كلّما كتبتُ اسم رسول الله ﷺ كُنت أكتب (صلى الله عليه وآله)[١] .

وفي الرواية قال رسول الله ﷺ : « من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب »[٢] .

---

(١) خزينة الجواهر : ٥٨٩ برقم ١٢ ـ حكايات فروع دين .

(٢) منية المريد : ٣٤٧ في الكون على طهارة .

نجى من رشقه بالحجارة

في عام ١٤١٥ من الهجرة كنت جالساً في الحسينيّة الجعفريّة في قريتنا بمدينة العمران إحدى مدن محافظة الأحساء ، وكان بجانبي رجلان كبيران في السنّ يحكيان قصّة رجل أُصيب بعاهة في عقله ، جاء فيها :

إنّ هذا الرجل بعد إصابته بعاهة في عقله . إلّا أنّه لم يكن قد جنّ بحيث يقال عنه مجنون بسبب ما حلّ به ، ولكنّ الأطفال لم يتركوه في حاله . فأخذوا يلاحقونه كلّما رأوه مارّاً ، بل إنّ بعضهم كان يرميه بالحجارة وهو صابر على تلك الحال .

ومع مرور الأيّام أخذ يشكو حاله إلى العمدة ـ عمدة القرية التي كان يعيش فيها ـ إلّا أنّ الأخير كان يهوّن عليه ما يحلّ به ويقول له : لا عليك ـ يا فلان ـ أنت كبير وهؤلاء أطفال ، فيسكت الرجل ويخرج من عنده بحلّ مؤقّت .

ذات يوم أدماه بعض الأطفال ، فلم يطق الصبر والتحمّل على ما يجري له . فدخل على العمدة يشكو له الحال ، إلّا أنّ جواب العمدة كسابقه لم يغيّره . فسكت الرجل ، بعد ذلك خطر بباله ما كان يعتقد أنّه سوف يخرج له بحلّ ولو بعد حين . فأخذ يقول للعمدة : صلِّ على محمّد وآله محمّد ، والعمدة يصلّي على محمّد وآل محمّد ، وكلّما سكت هنيئة أعاد عليه القول : صلِّ على محمّد وآل محمّد ، والعمدة يصلّي . . .

لم يتحمّل العمدة ذلك الحال ، فقال للرجل : يا فلان ، أتعبتني بكثرة الصلاة على محمّد وآل محمّد !!

فقال الرجل : الله أكبر ، أنت أتعبتك الصلاة على محمّد وآل محمّد ، وأنا لم تتعبني ولم تؤذني تلك الحجارة التي يرميني بها الأطفال !!

فأحرج هذا الكلام العمدة ، فجمع الآباء وأولياء الأطفال وحذّرهم إن أحد تعرّض لهذا الرجل بمكروه سيكون عقابه غير محمود ، ولن يترك بدون جزاء .

يقول ناقل القصّة : وبقي ذلك الرجل إلى آخر حياته لا يتعرّض له أحد ، ولا يلاحقه الأطفال ببركة ذكره لمحمّد وآل محمّد ، وأمره بالصلاة عليهم[1] .

(١) كان ناقل القصّة يعرف اسم الرجل صاحب الحدث ، وكان يذكره بالاسم أثناء ذكره للأحداث ، إلّا أنّي لا أذكر اسمه ، والناقل للقصّة قد انتقل إلى رحمة الله .

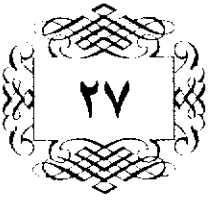

الرائحة الفوّاحة

نقل المحدث الميرزا حسين النوري الطبرسي ﷺ عن كتاب (شفاء الأسقام) حكى عن محمّد بن سعيد ـ وهو أحد الأتقياء في زمانه ـ أنني عاهدت نفسي أن أصلي على محمّد وآله قبل النوم بعددٍ معيّن . فنمت ليلة مع أهلي في بعض الغرف ، فرأيته ﷺ [في المنام] فأشرقت بنور جماله جدرانها فالتفتَ إليَّ وقال : أين الفم الذي كان يصلي عليَّ حتّى أقبّله ؟

فاستحييت من تقديم الفم ، فقدّمت له وجهي . فقبّله فانتبهت من كثرة الفرح ، وانتبهت [زوجتي] ، فكانت الغرفة تفوح من طيب رائحته ، كأنها مُلئت من المسك الأذفر ، وكانت تلك الرائحة تفوح من وجنتي إلى ثمانية أيّام ، يشمّها كل الأنام[١] .

---

(١) دار السلام : ٢ : ١٨٨ ، خزينة الجواهر : ٥٨٩ برقم ١٣ حكايات فروع دين عن (كتاب نور العين) للسيد محمّد باقر شريف الأصفهاني عن كتاب (شفاء الأسقام).

رائحة الطيب

حكى المرحوم الملّا علي الهمداني ﷺ : أن شيخاً عجوزاً جاءني في أحد الأيام لأداء الخمس ، فالتفتُّ إلى أن رائحةً عجيبةً تنبعث من هذا الشيخ لم أكن قد شممت نظيراً لها من قبل . فسألته : أيها الشيخ ، ما نوع الطيب الذي تستخدمه ؟

فقال : يا سماحة آية الله ، إن لهذه الرائحة العطرة قصّة لم أنقلها لأحد ، ولكن بما أنك شيخنا سوف أقول لك .

والقصة هي : أني رأيت في إحدى الليالي رسول الله ﷺ في الرؤيا وكان جالساً ومن حوله نحو عشرة إلى عشرين شخصاً ، وكنت أنا أيضاً في ذلك المجلس ، فقال النبيّ ﷺ : أيّكم يُكثر من الصلاة عليَّ ؟

أردت أن أقول إني أنا أُكثر من الصلاة عليه ، لكني سكتُّ .

فأعاد السؤال ثانية ولم يتكلم أحد . وسأل ﷺ ثالثة : أيّكم يُكثر من الصلاة عليَّ ؟

أردت أن أقول أنا ، إلّا أني فكّرت وقلت في نفسي : ربّما أن الآخرين يصلون أكثر منّي ! عندها قام رسول الله ﷺ وخاطبني : أنت تكثر من الصلاة علي ، وقبّلني[1] .

---

(١) حكايتهاى شنيدي از فضايل وآثار صلوات : ١١٦ نقلاً عن (آقاى محقق) صهر آية الله الگلپايگاني .

تعافت الطفلة تماماً

في عام ١٤١٤ هـ نقل لي أحد المشايخ من إحدى القرى الشرقية في محافظة الأحساء قال : كان رجل من أبناء قرية (الجفر) في محافظة الأحساء من المواظبين على حضور الصلاة جماعة خلف المرحوم السيد كاظم العلي (قدس الله نفسه وطيّب رمسه) في قرية (الرُّميلة) وكانت عنده بنت صغيرة أصابها داء أضرّ بها لمدّة طويلة بحيث لم تكن تقوى على المشي أو الحركة أحياناً ، وكان يذهب بها إلى المشافي الحكومية وأحياناً غير الحكومية .

لم يقطع الرجل الأمل ، إلّا أنه تعب مما هو فيه ، فقرر أن يأخذها إلى السيد (رضوان الله تعالى عليه) ، وفعلاً جاء بها وكان ذلك عند صلاة المغرب والعشاء ، وبين الصلاتين حيث كان السيد (رضوان الله تعالى عليه) جالساً يسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام أخذ ذلك الرجل طفلته إليه وقال له بلهجة كلّها لهفة واطمئنان : « سيّدنا ، اقرأ عليها » .

تبسّم السيد (رضوان الله عليه) وأخذ الطفلة في حجره المبارك وأخذ يمسح بيده على رأسها ، وأخذ يدعو لها بالشفاء ، وكان يكثر من قول « اللهم صل على محمّد وآل محمّد » ويقول : « صلّ على محمّد وآل محمّد » بين كل فقرة من فقرات دعائه .

ثم أتمّ السيد (رضوان الله تعالى عليه) دعاءه وختمه بقوله : « بحق محمّد وآله .

ونفث على وجه الطفلة وأعطاني إياها وقال : « عافاها الله ياولدي » .

وبعد الصلاة أخذ الطفلة إلى البيت وهي ممددة على يديه ، ولما وصل البيت وفتح الباب نزلت الطفلة من على يديه وذهبت تهرول إلى أمها بعد أن كانت لا تستطيع المشي سابقاً وذلك كرامة من الله تعالى لهذا السيد الجليل رحمة الله تعالى عليه وببركة إكثاره من الصلاة على محمّد وآل محمّد .

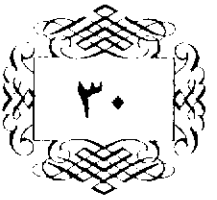

عبر الحدود ولم يصب بأذى

في إحدى ليالي عام ١٤٢٤ من الهجرة كنّا في مجلس أحد السادة من آل الحكيم يُقال له السيّد حيدر ، وكان شاباً فاضلاً مناضلاً ، وكان من أُولئك الذين ينظّمون المسير على الأقدام ، وهو ما يسمّونه « پياده » إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام . وكان هناك جماعة من السادة الأفغانيّين والمشائخ البحرانيّين والأحسائيّين ، وكان المجلس معقوداً لذكر محمّد وآل محمّد ، والصلاة عليهم (صلّى الله عليهم أجمعين) .

صار حديثنا عن فضيلة الصلوات وما لها من الكرامات والمعجزات ، وأخذوا يقصّون بعض القصص والكرامات ، ومن بين أُولئك السادة الأفغان ، قال أحدهم ويُدعى السيّد رحمة الله الموسوي :

بعد سقوط صدام (عليه لعائن الله) بما أنّ الحدود بين العراق وإيران كانت غير منظّمة ، ولا يوجد اهتمام بها ، لذا عزمنا على السفر والتبرّك بزيارة العتبات العاليات هناك ، ولمّا وصلنا كان ما لم نتوقّعه ، فقد بدؤا بالتفتيش والتدقيق في الهويّات ، ولم نكن حينها قد حسبنا لذلك الأمر ، فخفنا إرجاعنا بعد قطع تلك المسافة من قم المقدسة إلى حدود العراق ، ولكن بما أنّي كنت أعتقد بالصلوات وما لها من الآثار بدأت بالصلاة على محمّد وآل محمّد ، وذكر (وعجّل فرجهم) .

كان يتمّ التدقيق في هويّة كلّ شخص ، ولمّا وصل الدور إلى مجموعتنا ـ وكنت ضمن مقدّمة المجموعة ـ قال العسكري المفتّش : اذهبوا ، فتحرّكنا وتحرّك جماعة آخرون ، ثمّ عادوا يفتّشون مرّة أُخرى ، ونحن نجونا وذهبنا وزرنا ولم يعترض طريقنا أحد ببركة الصلاة على محمّد وآل محمّد .

وأضاف أيضاً : والأعجب من هذا أنّنا كنّا نكثر من الصلاة على محمّد وآل محمّد عند كلّ نقطة تفتيش أو مركز شرطة يستوقفنا ، وكأنّما هناك من أوصاهم بنا ، وخصّنا دون غيرنا ، فيُسهّلون لنا الأُمور ولا نتعطّل أبداً ، وما ذلك إلّا بفضل وكرامة الصلاة على محمّد وآل محمّد .

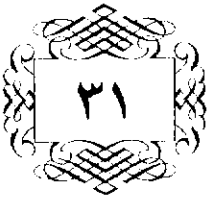

لا يخطو خطوة إلّا بالصلاة على النبيّ ﷺ

جاء في بعض كتب العامّة أنّ أحد المؤمنين قال : كان والدي من المحافظين على صلاته ، ولكنّه كان يفعل كثيراً من المنكرات ، وأحياناً كان يؤخّر بعض الصلوات ، فمرض مرضاً شديداً ، ومات بعد ذلك ، وكان وقت موته قبل صلاة الظهر ، فأردت تغسيله وتكفينه ، وعندما كشفت عن وجهه كان أسود اللون ! ! فراعني ذلك المنظر .

وبعد الانتهاء من ذلك قلت في نفسي : أنتظر حتّى يحين موعد الصلاة ويتجمّع المصلّون ، ثمّ نصلّي عليه صلاة الجنازة ، وبينما أنا أنتظر موعد الصلاة أخذتني غفوة ونمت ، ورأيت حلماً غريباً ، فقد رأيت في المنام أنّ رجلاً يرتدي ملابس بيضاء قد جاء من بعيد على فرس أبيض ، فنزل وجاء إلى والدي وكشف عن وجهه ومسح عليه ، فانقلب سواد وجهه إلى بياض ونور ، وغطّى وجهه ، وهمّ ذلك الفارس بالذهاب ، فسألته : يا هذا مَن أنت ؟

فردّ وقال : ألم تعرفني ؟

قلت له : لا .

فقال : أنا محمّد بن عبدالله ، أنا رسول الله ، لقد كان والدك لا يخطو خطوة إلّا ويصلّي عليَّ ، فهذه شفاعتي له في الدنيا ، وله شفاعة يوم القيامة إن شاء الله .

فنهضت وأنا مندهش ولم أُصدّق ما أنا فيه !

فقلت في نفسي : اكشف عن وجه أبي وأرى ، ولمّا كشفت وجهه لم أُصدّق ما رأيته ، فهل يعقل أن هذا هو وجه والدي ! كيف انقلب سواده بياضاً ؟ ! ولكنّي عرفت أنّ ما رأيته لم يكن حلماً عابراً ، بل كان رؤيا ، وقد قال رسول الله ﷺ : مَن رآني في المنام فقد رآني ، لأنّ الشيطان لا يتمثّل بي[١] .

اللّهمّ صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد عدد ما سبّح طير وطار ، وعدد ما تعاقب ليل ونهار ، وصلِّ عليهم عدد حبّات الرمل والتراب ، وصلّي عليهم عدد ما أشرق شمس النهار ، وصلِّ عليهم وسلّم تسليماً كثيراً[٢] .

(١) السنن الكبرى / النسائي : ٤ : ٣٨٤ . الشمائل المحمّديّة / الترمذي : ٢١١ .

(٢) قصص من الصلوات : ٥٧ .

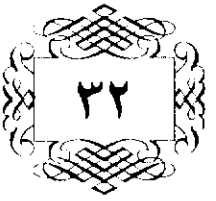

حلاوة العسل

كان رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام جالسين في بستان ، فظهرت نحلة ودنت من رسول الله ﷺ فأخذت تحوم حوله .

فقال ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي ، إن هذه النحلة تريد استضافتنا ، وتقول : إن عندها مقداراً من العسل قد وضعته في المكان الفلاني ، فابعث أمير المؤمنين عليه السلام ليأتي به .

فذهب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأحضر ذلك العسل ، فسأل رسول الله ﷺ تلك النحلة : إنّ غذاءك من أزهار مرّة فكيف يصبح ذلك المرّ عسلاً حلواً ؟ !

فقالت النحلة : يا رسول الله ، إنّ هذه الحلاوة ببركاتك ، فإنّا كلما نمتصّ مقداراً من هذه الأزهار يأتينا إلهامٌ أن نصلي عليك ثلاث مرات ، وببركة تلك الصلوات يصير المرّ عسلاً حلواً[١] .

(١) لمعات الأنوار : ٥٣ ، آثار وبركات صلوات (محسن ماجراجو) : ٨٣ ، خزينة الجواهر : ٥٨٦ .

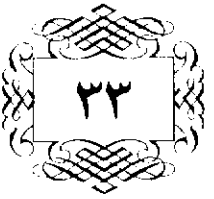

الشفاء من مرض السرطان

نقل الشيخ علي درّي الاصفهاني أن طفلاً كان مبتلىً بداء سرطان الدم ، فبقي الطفل مدة تحت رعاية أطبّاء إيرانيين ، ولم يتمكنوا من معالجته ، فقرّر والد الطفل أن يعالجه في مكان آخر خارج إيران .

التقى والدا الطفل برجل يدعى السيد رحيمي وهو من السادة المحترمين ، فأشار عليه أن يتوسّل إلى الله تعالى ليشفي الطفل مما هو فيه .

اطمأنّ الوالدان لكلام السيد رحيمي وسألاه : وكيف هو ذلك التوسّل ؟ فقال : أن تصليا على محمّد وآل محمّد (١٤٢) مرّة وتهديا ثوابها لروح علي الأصغر ﷺ .

فبدأ الوالدان في الصلاة على محمّد وآل محمّد ، وفي إحدى الليالي رأت أم الطفل يداً تُناولها كأس ماءٍ وتقول : لقد دعا الإمام صاحب العصر والزمان « عجل الله تعالى فرجه » والخمسة أصحاب الكساء على هذا الماء ، فخذي هذا الماء واسقي طفلك منه كي يُعافىٰ .

ففعلت الأم ذلك الذي أُمرت به ، وفي صباح تلك الليلة رأى الأبوان طفلهما صحيحاً معافى وقد شُفي تماماً[١] .

---

(١) حكايتهاى شنيدى از فضايل وآثار صلوات : ١١١ نقلاً عن السيد رحيمي ﷺ .

على شاشة التلفزيون

قال لي أحد الأصدقاء : في إحدى الليالي كنت أتابع إحدى القنوات الفضائية العربية وكان فيها حوار بين إحدى المذيعات العربيات وبين رجل كان مريضاً بالسرطان عوفي منه بشكل معجز .

سألوه عن ذلك ـ وكان من أهل السنة ـ فقال : بعد أن يئس الأطباء من معالجتي تركني الجميع أصارع باقي أيام حياتي وأستعد ليوم وفاتي ، فزارني أحد أصدقائي ـ وكان هو أيضاً سنيّاً ـ فقال لي : أنت الآن على أبواب الموت ، ويقولون إن الدعاء والصلاة على الرسول ﷺ سببٌ في غفران الذنوب وتطهير المسلم ، فلماذا لا تقوم بذلك وأنت في آخر أيام حياتك ؟

فبدأ بالصلاة على محمّد (وآله وصحبه) ﷺ ويدعو ويستغفر . وبعد يومين أو ثلاثة أو أربعة ـ حيث كان متوقّعاً وفاته ـ لم يمت الرجل ، فراجعوا الطبيب المعالج وأخبروه أنه لم يمت فطلب معاينته .

فوجده معافىً سالماً لا أثر للسرطان فيه .

فتعجّبت الأطباء من أمره ، وسألوه عن ذلك فأخبرهم بما كان يفعله من استغفار ودعاء وصلوات .

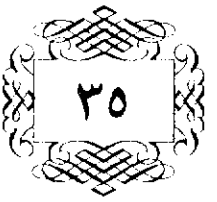

الأم تنتظر ولدها

قال الخطيب الواعظ الشيخ « شرعي » : قصد أبي في بداية تحصيله العلمي إلى مدينة « لار » وبعد مدّة ، تغيّرت حالته النفسية فجأةً ، فلم يكن يحتمل ذلك الحال ، فاضطر إلى الرجوع مع القوافل القاصدة إلى مدينة « دراب » فرأى أن أصحاب القوافل قد أوكلوا دوابّهم إلى المسافرين ـ أي أنها امتلأت ـ ولم يبقَ إلّا رجلٌ واحد وعنده دابتان (حماران) فلم يقنع بمسافر واحد ، فاضطُرَّ والدي إلى أن يدفع أجرة الدابتين ، واشترى بعض البضاعة الرخيصة من مدينة « لار » وحملها على واحدة وركب هو على الأخرى ، وسار نحو مدينة « دراب » وعندما وصل إلى المدينة ، دخل البيت ـ وكانت والدته تنظف (تكنس) ـ فلمّا رأته ووقعت عينها عليه قالت : جئت يا غُلامحسين ؟ ! الآن أتممت آخر ما نذرته من الصلاة على محمّد وآل محمّد[1] .

وببركة الصلاة على محمّد وآل محمّد التقى الابن بأمّه ليزول همّه وحزنه ، ولعلها كانت نذرت الصلاة على محمّد وآل محمّد ليرجع ولدها وتراه سالماً .

(١) فضايل وآثار صلوات (على درى اصفهانى) : ١٢٠ .

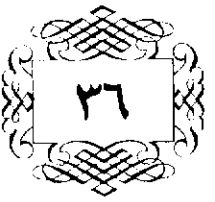

روايات من المأثور

❋ في تفسير الإمام العسكري عليه السلام ، قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله [لأمير المؤمنين عليه السلام] : أتدري ماذا سمعت في الملأ الأعلى فيك ليلة أُسري بي يا عليّ؟ سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك ، ويستقضونه حوائجهم ، ويتقرّبون إلى الله تعالى بمحبّتك ، ويجعلون أشرف ما يعبدون الله تعالى به الصلاة عليّ وعليك »[١].

❋ وروى الشيخ الكليني رحمه الله عن ابن محبوب ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي (الكاظم عليه السلام) ، قال : « سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَاباً** ﴾[٢].

قال : نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً.

قلت : ما تقولون إذا تكلّمتم ؟

قال : نمجّد ربّنا ونصلّي على نبيّنا ، ونشع لشيعتنا ، فلا يردّنا ربّنا »[٣].

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ٨٧ ، الحديث ٤٤ ، تحت عنوان : عبادة عليّ عليه السلام .

(٢) النبأ : ٣٨.

(٣) الكافي : ٤٣٥/١ ، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية ، الحديث ٩١.

❊ روي عن أنس بن مالك ، قال : « قال رسول الله ﷺ : من صلّى عليَّ وعلى آلي تعظيماً لحقّي خلق من ذلك القول ملكاً يُرى جناح له بالمشرق والآخر بالمغرب ، ورجلاه مغموستان في الأرض السفلى ، وعنقه تحت العرش ، فيقول الله عزّ جلّ : صلِّ على عبدي كما صلّى على النبيّ ﷺ ، فهو يصلّي عليه إلى يوم القيامة »[1].

(١) نصائح الشيعة : ٢١٢.

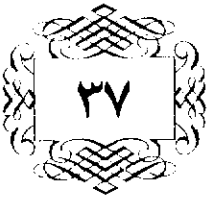

النجاة من موت محتّم

قال لي أحد طلّاب العلوم الدينيّة : ذهبت إلى مدينة طهران مرافقاً أحد المؤمنين الزوّار إلى مطار (مهرآباد) . وفي العودة إلى قم انتظرت عند محطّة النقل العامّ لعلّ سيّارة تذهب إلى قم ـ وكان الوقت متأخّراً من الليل ـ وبعد مدّة مرّت سيّارة أُجرة تحمل شخصين كانت متوجّهة إلى قم ، فركبت معهم ، وبعد انتظار دام ربع ساعة جاء شخص رابع فركب معنا .

كنت حينها جالساً في المقعد الخلفي ، فتحرّكت السيّارة متّجهة إلى قم . وفي الطريق كان السائق ـ وبحكم كونه شابّاً ـ منطلقاً بسرعة ، وكان الطريق مبتلاً بماء المطر الذي انهمر على طهران عصر ذلك اليوم .

كنت خائفاً ، فجالت في ذهني الأفكار وتملّكني الخوف ، عندها قلت في نفسي : لِمَ لا أطلب منه تخفيف سرعته ؟ فطلبت منه ذلك ، ولكنّه قال : إنّه يريد الوصول مبكّراً إلى قم ، فسكتُّ ، ثمّ بعد ذلك قلت لنفسي : أبدأ بالصلاة على محمّد وآل محمّد إلى أن نصل قم حتّى ينجينا الله من السوء المحتمل ، فبدأت بالصلاة على النبيّ وآله .

بقي السائق يسرع على أمل الوصول مبكّراً ، وفي الطريق مررنا بمنعطف ـ وكنّا نسلك الجادة القديمة بين قم وطهران ـ وقد امتلأ المنعطف بالماء والطين

ولايوجد ضوء في الطريق و غفل السائق أن يخفّف من سرعته ، فازدادت سرعة دقّات قلبي ، فأكثرت من الصلوات بحيث كان يَسمع صوتي في بعض الكلمات وكنت أُلحقها بكلمة «وعجّل فرجهم» وبكلمة «يا أمير المؤمنين» ، وفجأة انتبه السائق لسرعته فأمسك فجأة عن السرعة ، فانزلقت السيّارة في الطين ، ولكنّه ترك السيّارة تسير وهو يحاول السيطرة عليها ، ورفع رجله عن الكوابح (البريك) إلى أن هدأت الأُمور وقد كدنا أن نصطدم بصخرة على يسار الطريق .

سار السائق بهدوء إلى أن تخطّينا المنعطف ، بعد ذلك توجّه إليّ وقال : (حاج آقا) هل قرأت ذكراً أو دعاءً أو كان عندك حرز فأنجانا الله من هذا الموت المحتّم ؟!

فقلت له : لم يكن عندي حرز ولا دعاء ولا ذكر خاصّ ، ولكنّها الصلاة على محمّد وآل محمّد ، والالتجاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقد كنت من أوّل الطريق أُكثر من الصلوات بنيّة الخلاص من البلاء وأن نصل سالمين ، وها نحن قد نجونا ـ والحمد لله ـ ببركة الصلاة على محمّد وآله .

فقال : (حاج آقا) الآن أصبح عندي يقين كبير بهذا (الورد) .. ثمّ بدأ يتحدّث عن بعض الاعتقادات في بعض الأذكار والأحراز ، حتّى وصلنا إلى قم ـ والحمد لله ـ سالمين .

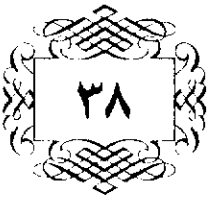

المبالغة في كتابة (الصلاة على محمّد صلى الله عليه وآله)

قال بعضهم : كتب أحد أصدقائي كتاباً حديثياً وأرسله إليّ ، وعندما طالعت الكتاب رأيت أنه عندما يصل إلى اسم النبيّ صلى الله عليه وآله يكتب « صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً كثيراً » فتعجّبت من هذه المبالغة عنده .

وفي يومٍ مّا رأيته وسألته عن هذه المبالغة في كتابه ؟!

فقال : حينما كنت أكتب الحديث كنت أتكاسل في كتابة (صلى الله عليه وآله) عندما أصل إلى اسم النبيّ صلى الله عليه وآله ولم أكن أكتبها .

وفي إحدى الليالي وعندما كنت نائماً تشرّفت برؤية النبيّ صلى الله عليه وآله فتقدمت إليه (ودنوت منه) وسلّمت عليه ، لكنّه أعرض عنّي بوجهه ، ولثلاث مرات كنت أسلّم لكنّه كان يعرض عنّي بوجهه !

في المرّة الرابعة قلت : يا رسول الله ، لماذا تعرض بوجهك عنّي ؟!

فقال صلى الله عليه وآله : لأنك عندما تصل إلى اسمي لا تصلي عليّ ، ولا تكتب (صلى الله عليه وآله) . من تلك الليلة وحتى الآن حينما أصل إلى الاسم المبارك هكذا أكتب « صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً كثيراً »[١] .

---

(١) شرح وفضايل صلوات : ٩٢ ، وعنه : داستانهائي از صلوات : ٥١ .

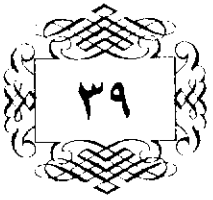

الصلاة على النبيّ ﷺ بصورة إنسان

قال الشبلي : كان لي جارٌ توفي ، وفي إحدى الليالي رأيته في المنام فسألته : ما فعل الله بك ؟

فقال : أيها الشيخ ، رأيت أهوالاً عظيمة ، ولاقيت متاعب وآلام ومصاعب جمّة ، وخاصّة حين جاءني منكر ونكير يسألاني فألجم فمي ، وعجز لساني ، ولم أستطع الكلام ، فقلت في نفسي : واويلاه ، يا ربّ ، لم كل هذه المصائب والمتاعب ؟ أنا مسلم ، وعلى الإسلام فارقت الحياة .

لكن الملكين كانا غاضبين ويريدان مني الإجابة [عن كل سؤال ، فقلت في نفسي] : يا ربّ ، وما العمل ؟! وفجأةً ، جاءني شخص نوراني طيّب الرائحة حسن المنظر فوقف بيني وبين الملكين ، وصار يجيب وأنا أقول للملكين الجواب حتى رضيا وذهبا ، فقلت لذلك الشخص النوراني : يرحمك الله بأن نجيتني وخلصتني من هذا الغم وأنقذتني من هذا البلاء ، من أنت ؟!

فقال : أنا تلك الصلوات التي كنت تصلّيها على النبيّ ﷺ وقد أُمرتُ الآن بأن أكون في هذه الصورة ، ولأغيثك في أي وقت وأي مكان تحيّرت فيه[١] .

---

(١) شرح وفضايل صلوات : ١١٩ ، وعنه : داستانهائى از صلوات : ٦٣ .

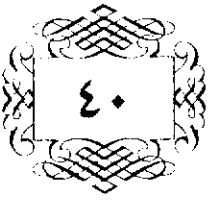

الراحة عند الموت

ذهب أحد الصالحين لعيادة مريض يصارع آخر أيام حياته ، فسأله : كيف تجد مرارة النزع وخروج الروح ؟

أجابه المريض : أراه حلواً وليس فيه من مرارة !!

فتعجّب الرجل الصالح ممّا قاله المريض ، لأنّه يعرف أنّ النزع وخروج الروح أمر صعب .

وعندما شاهد المريض حالة التعجّب تعلو محيّا ذلك الصالح قال له : لا تعجب من هذا ، فقد سمعت أنّ رسول الله ﷺ قال : « مَن صلّى عليَّ أمن من سكرات الموات » ، ولذا فأنا ومنذ مدّة أُصلّي على محمّد وآله ، وقد صلّيت عليه كثيراً . فهل علمت سبب الراحة التي أنا فيها من النزع ؟[١]

(١) فوائد الصلوات : ٥٩. شرح صلوات : ٨٧.

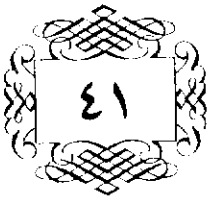

كيفية الزيارة

كان الشيخ عباسعلي[١] الحسيني ـ مؤلف كتاب (فوائد الصلوات) ـ يتسائل ويقول : هل سيحظى كتاب (فوائد الصلوات) بقبول من النبيّ ﷺ أم لا ؟!

في هذا الوقت [الذي كنت أتسائل] غلبني النعاس فنمت ، وفي عالم الرؤيا رأيت وكأني واقف في محضر النبيّ ﷺ وأنا مشغول بزيارته ﷺ ، في هذه الحال طلع عليَّ رسول الله ﷺ وأخذني إليه وضمّني ، وقبّلت صدره المبارك ، وعلّمني ﷺ ألفاظ الزيارة ، فقلت : يا رسول الله ، ألم تكن الزيارة التي قرأتها حتى الآن صحيحة ؟!

فقال ﷺ : اقرأ كما علّمتك ، وما قرأته سابقاً فهو مقبول[٢].

---

(١) هكذا يكتب عند العجم الإيرانيين ، ونقلته كما كان في المصدر .

(٢) فوائد الصلوات : ١٥٤.

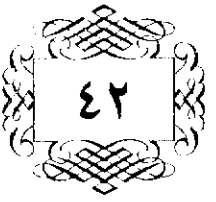

ذكرٌ لقضاء الحاجات

كتب المرحوم الشيخ محمّد تقي الإصفهاني ﷺ ـ المعروف بـ (آقا نجفي إصفهاني) ـ في بعض حالاته :

كنت فترة من الزمن في النجف مشغولاً بالرياضات الروحية ، وقد انكشفت لي حينها بعض الأسرار ، ومن تلك الأسرار :

أني في إحدى ليالي الأربعاء كنت قد جلست في مسجد السهلة ، وعندما اقترب السحر رأيت شخصاً من أهل الكشف وأخذت أسأله أسئلة كثيرة ، وكنت أكتب الأجوبة على تلك الأسئلة التي كان ينقلها عن لسان الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) حتى لا أنساها .

واحد من تلك الأسئلة [أني طلبت منه] أن يعلّمني ذكراً ينفعني في كل الأحوال ، فأجابني : « لا يوجد ذكر أقرب إلى الله تعالى من الصلاة على محمّد وآل محمّد »[1] .

---

(١) فوائد الصلوات : ٤٩ .

النوم والجنّ والصلوات

قال أحد طلاب العلوم الدينيّة في قم المقدّسة: كنت نائماً في وقت ومكان لم أعتد النوم فيهما. وبينما كنت نائماً رأيت حلماً هزّني، فأصبحت من فرط الرعب الذي تملّكني في حالة بحيث لا أنا نائم ولا أنا مستيقظ.

أحسست بشيء يتحرّك من خلفي، وكأنّي في تلك اللحظة في اليقظة أكثر منّي في النوم، فأحسست بشخص يتحرّك من خلفي، تعرف لي بأنّه جنّي ولم أره، وكنت قد ابتليت بمثل هكذا موقف من قبل أرعبني وجعلني أصرخ وأنا لا أقدر على دفع شيء.

أردت أن أقوم لم أتمكّن من الحراك، وأردت أن أتكلّم ولم أستطع ذلك أيضاً، وأردت أن أكتب كلمة «يا عليّ» فكتبت بسبّابتي اليمنى حرف العين وكأنّ ذلك الذي خلفي قد أوقف إصبعي فلم يتحرّك.

بدأ قلبي يخفق ويزداد خفقانه وأنا إلى اليقظة أقرب منّي إلى النوم، أردت بعدها أن أصرخ فلم أتمكّن. بعدها تذكّرت الصلاة على محمّد وآل محمّد. فصلّيت الأولى والثانية، وما أكملت الثالثة حتّى كأنّ يدي قد فُكّ قيدها، ولساني قد انطلق من جديد، وكأنّ جسماً ثقيلاً قد زال من فوق جسدي. فقمت وأنا أُصلّي على محمّد وآل محمّد، وأحمد الله على النجاة.

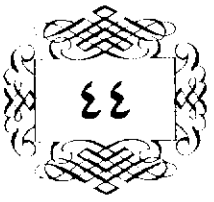

جبرئيل عليه السلام والصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله

روي في كتب العامّة : «أنّ جبرئيل عليه السلام ، قال : يا محمّد ، إنّ الله تعالى لمّا خلقني مكثت عشرة آلاف سنة لا أدري ما اسمي ، ثمّ ناداني يا جبرئيل . فعرفت اسمي جبرئيل ، فقلت : لبّيك اللّهمّ لبّيك .

فقال : قدّسني ، فقدّسته عشرة آلاف سنة .

ثمّ قال : مجّدني ، فمجّدته عشرة آلاف سنة .

ثم قال : احمدني ، فحمدته عشرة آلاف سنة .

ثمّ كشف لي عن ساق العرش ، فرأيت سطراً مكتوباً ، ففهّمني إيّاه ، فإذا هو لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله . فقلت : يا ربّ مَن محمّد رسول الله ؟

فقال : يا جبرئيل ، لولا محمّد ما خلقتك ، بل لولاه ما خلقت جنّة ، ولا ناراً ، ولا شمساً ولا قمراً .

يا جبرئيل ، صلِّ على محمّد ، فصلّيت عليك عشرة آلاف سنة »[1].

---

(١) نزهة المجالس /! لصفوري الشافعي : ٢ : ٤٤٨.

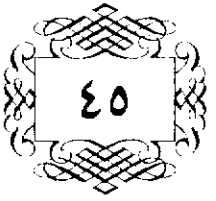

سرور رسول الله ﷺ

ذكر السيد أحمد الحسيني أن شخصاً زاهداً كان معتزلاً للآخرين ولا يحضر مجالسهم ، وحينما ترك العزلة أخذ يلتزم الحضور في مجلس أحد الوعّاظ وقد اختاره ليستمع مواعظه .

تعجّب منه الناس حيث إنّه لم يكن هكذا من قبل ، فسألوه عن علّة تركه العزلة والبعد عن الناس وملازمته لمجلس هذا الواعظ .

فقال الزاهد : تشرفت برؤية رسول الله ﷺ في المنام فقال : امض إلى مجلس فلان الواعظ فهو يكثر من الصلاة عليّ ، وأنا راضٍ عنه[١] .

---

(١) فضيلت صلوات : ٧١.

جزاءٌ آخر

نقل الشيخ علي درّي الأصفهاني عن الشيخ مهدي پور قال :

قال أحد العلماء : رأيت في المنام أحد السادة الروحانيين (طلّاب العلوم الدينية) بعد أن توفي ، وكان على رأسه قبّعة فسألته : ماذا صنعت بعمامتك يا فلان ؟ ! لماذا تضع القبّعة على رأسك ؟ !

فأجابني السيد : إنّ الجميع حاسر الرأس في هذا العالم ، وإذا كنت ترى هذه القبّعة على رأسي فهي لأنّي عندما كنت على قيد الحياة كنت أُكمل كل يوم دورة بالسبحة أصلي على محمّد وآل محمّد[١] .

(١) حكايتهاى شنيدى از فضايل وآثار صلوات : ١٠٣ .

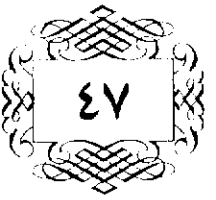

وابيضَّ وجه أبي

قال عبد الواحد بن يزيد : عندما عزمت على السفر للحج صحبني رجل طوال الطريق ، وكان في كل أوقاته ـ من نوم ، ويقظة ، ومشي ، وجلوس ـ يصلي على محمّد وآل محمّد .

فقلت له : ما الذي رأيته من النبيّ ﷺ لتصلي عليه هكذا ، وتشتغل أوقاتك فتصلي عليه وآله باستمرار ؟!

فقال : لقد رأيت أشياء جمّة ، ولذا فقد عاهدت نفسي ونذرت أن أصلي على محمّد وآل محمّد في سائر أوقاتي وبعد الصلاة .

ثم قال : صحبت أبي في السنة الماضية في سفرٍ إلى الحجاز ، وفي إحدى الليالي كنّا نائمين ، ورأيت في عالم الرؤيا شخصاً يناديني : إنهض فقد فارق أبوك الحياة ، واسودّ وجهه .

فانتبهت من نومي فزعاً وأشعلت المصباح فرأيت والدي على تلك الحالة التي رأيتها في النوم ، عندها بكيت كثيراً لما شاهدت عيناي ، وحزنت لموته ، لكن الذي آلمني أكثر هو اسوداد وجهه .

في هذه الأثناء غلبني النوم فنمت ، وفي هذه المرة رأيت في المنام أربعة عشر

شخصاً في أشكال عجيبة غريبة جاؤوا ووقفوا عند رأس أبي وفي أيديهم أعمدة من نار يريدون أن يضربوا بها رأس والدي .

فجأة ، وإذا برجل حسن المنظر في ثياب خضر قد ظهر وجلس عند رأس والدي وكشف الغطاء من على وجهه ومرّ بيده المباركة على وجه والدي المسودّ وقال لي : « لا تحزن ، واعلم أنّا لا نترك محبينا » .

وعندما أراد الذهاب ألقيت بنفسي عليه أُقَبِّلُ يديه ورجليه وقلت : من أنت ، فداك نفسي ؟!

فقال : أنا رسول الله (نبي آخر الزمان ﷺ) .

قلت : يا رسول الله ، ما الذي عمله والدي حتى اسودّ وجهه ؟!

فقال ﷺ : كان أبوك يعرض بوجهه عن العلماء والصلحاء ، وكان يعبس بوجهه (يُقطّب) إذا قالوا له كلمة الحق ، وكان يضمر في قلبه العناد والعداء لهم ، لذا فإن نتيجة تلك الأعمال الخاطئة (والمواجهة الغير صحيحة) صار وجهه أسوداً في الدنيا والآخرة .

فقلت : يا رسول الله ، لِمَ نجّيته وتفضلت بكل هذه الكرامة والمحبّة في حقّه ليستحق أن يبيضّ وجه أبي ؟!

فقال ﷺ : لأنّه كان يصلي عليّ (وعلى آلي) في كل ليلة ، ولذا أنقذته وخلصته من العار ، وسأشفع له يوم القيامة[1] .

(١) لمعات الأنوار : ٥١ نسخة حجرية في مكتبة السيد المرعشي ﷺ .

شفاء ببركة الأكبر عليه السلام

نقل الشيخ علي دُرَي الأصفهاني عن السيد رحيمي قال :

هناك شخص يُدعى الحاج مسعودي ـ يعمل الآن في مركز تأهيل المعاقين ـ كان قد أصيب باضطراب عصبي (عقلي) على إثر انفجار قنبلة أيام الحرب العراقية المفروضة على إيران ، وقد وصل به هذا المرض إلى حدٍّ كان يخرج إلى الشارع عريان بشكل كامل على الدراجة النارية ، وكان يشتبك مع الشرطة حين يعترضون طريقه ليرجعوه ، إلى أن قام بالصلاة على محمّد وآل محمّد (٧٢٠٠٠) مرّة وأهدى ثوابها إلى روح سيدنا ومولانا علي الأكبر عليه السلام .

وفي أحد الأيام وبعد إتمامها إذا شخص يطرق بابهم ـ وكان ذلك عند غروب الشمس ـ ويصيح به ، فلمّا فتح الباب رأى طفلة عمرها سبع إلى ثمان سنين وكانت ترتدي لباساً عربياً وفي يدها كيس مدّته وقالت : لقد أرسلت أمي هذا اللحم لك ، أرجو أن تأخذه وتأكله حتى تُشفى من هذا المرض .

أخذ الحاج مسعودي اللحم وبعد أن أكل منه شُفي من مرضه[١] .

---

(١) حكايتهاى شنيدى از صلوات : ١١٢ .

وجَعَلنا مِن بين أيديهم سَدّاً

ذكر المرحوم الشيخ حسن الكاشفي في أحد تأليفاته :

عندما أردت أن أسافر من بلدي ـ لضرورة ما ـ لم يكن معي أحد من أصدقائي ولا المعاونين ، وفي بداية المسير (الطريق) وصلت جماعة يظهر عليهم آثار الخوف والهلع ، وعندما اقتربوا سألناهم : لِمَ أنتم مضطربون هكذا ؟!

فقالوا : يوجد في هذا الطريق سراق (قطّاع طرق) مسلّحون ، ومع كثرتنا فقد نجونا منهم وعبرنا بصعوبة ، فكيف ستعبرون من هذا الطريق وأنتم من دون أسلحة ؟! فالأفضل لكم أن تعودوا .

ولم يكن الرجوع ممكناً بالنسبة لنا ، فاغتممت كثيراً لما سمعته منهم ، وبعد لحظات غفوت ورأيت شخصاً في عالم الرؤيا يقول لي :

اتلُ هذه الصلوات : « اللهمّ صلِّ على النبيّ محمّد وآله كما أمرتنا أن نُصلّي عليهم ، وصلِّ على النبيّ محمّد وآله كما ينبغي لهم ، وصلِّ على النبيّ محمّد وآله كما تحبُّ أن نُصلّي عليهم » .

ولم أكن قد رأيت هذه الصلوات في كتاب معين وما قرأتها قط ، وعندما انتبهت من نومي كانت كلمات الصلوات على لساني فكنت أكررها ، وكان من معي أيضاً يكرّرون

تلك الصلوات معي متابعة.

وفي الأخير سرنا، وبعد ساعة وصلنا إلى قافلة اللصوص وكنّا نراهم ونسمع كلامهم ولكنّهم لا يرونا[١].

(١) شرح وفضائل صلوات: ١٥٨.

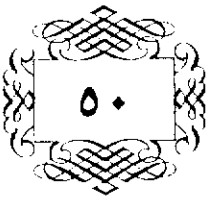

غُفر له بكتابته الصلاة على النبيّ ﷺ

رُئِيَ الفضل بن الكندي في المنام ـ بعد وفاته ـ فسُئِلَ : ماذا جرى لك ؟ وماذا صنع الله تعالى بك ؟

فقال : غفر الله لي وأكرمني (وأعزني) بما صَدَرَ عن هذين الإصبعين (السبّابة والإبهام) من عمل .

فسُئِلَ : وما ذاك العمل الذي أُكْرِمْتَ به ؟

فقال : بإكثاري من كتابة « صلى الله عليه وآله »[١] .

قصّة أُخرى

رُئِيَ أحد الكتّاب في المنام ـ بعد أن توفي ـ في أحسن هيئة فقيل له : ما الذي أوصلك إلى هذا المقام ؟

فقال : وُضِعَتْ أعمالي في كفّة وثواب الصلوات على النبيّ ﷺ التي كنت أكتبها

---

(١) شرح وفضائل صلوات : ٦٣.

في كفّةٍ ووُزنت فرجحت كفّة ثواب الصلوات على النبيّ ﷺ ، فغُفر لي[١].

(١) شرح وفضائل صلوات : ٦٢.

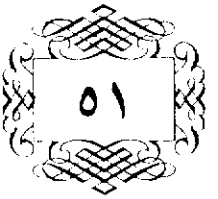

لولا الصلوات لضاعت الأمانة

يقول المؤلّف : أعطاني أحد أصدقائي مبلغاً كبيراً من المال بصورة (شيك) لأصرفه له من أحد البنوك ، فبقي عندي وقتاً لم أُبادر إلى صرفه ، وفي مساء إحدى الليالي وضعت المبلغ مع بعض الأوراق التي كنت سأحملها معي إلى البنك . وفي الصباح خرجت ولم أحمل تلك الأوراق معي ، وبعد ساعة رجعت لآخذها فلم أجد المبلغ ، فقلت : لعلّه في درج الطاولة ، أو لعلّه في أحد جيوب لباسي ، فلم أرَ ذلك الـ(شيك) !!

بقيت مدّة أقول : لعلّي أراه فيما بعد ، ولكن لا جدوى ولا فائدة ، فأخذ اليأس يدبّ في جنبات أفكاري ، والإحباط يغلب على قوّة عزمي ، فلم أمتلك إلّا خفقان قلبي وأن أزيد في نبضات المعاناة التي سأُواجهها .

وفعلاً أخذ الحزن والكدر يعلو محياي ، وبدأ جبيني يتصبّب عرقاً ، وما ذلك إلّا خجلاً من صديقي ، إذ لم يكن بإمكاني سداد المبلغ في وقت قريب ؛ لأنّه كان محتاجاً إليه ، فقلت في نفسي أتبرّأ من أعداء آل بيت النبيّ ﷺ ، ثمّ قلت: أنا آمر غيري وأشجّعهم على الإكثار من الصلوات وأغفل عن نفسي !!

فأخذت أُصلّي على النبيّ ﷺ وأكثر منها لأجل أن تنقشع عنّي هذه الغمّة وتزول هذه المحنة ، وما إن اقترب موعد ذهابي إلى الدرس ـ وكان يوم ثلاثاء ـ حتّى قذف

الله تعالى في قلبي أن أضع يدي في المكان الفلاني والذي لم أر فيه شيئاً من قبل. ولولا ذلك لربّما فقدته نهائياً؛ لأنّه ربّما تلف بماء أو ربّما كان مصيره مع الأوراق التي أرميها للقرطاسي الذي يأخذ الأوراق والكتب التالفة. عندها أخذت ذلك الـ(شيك) وكأنّ من يناولني إيّاه. فحمدت الله. وصلّيت على النبي وآله كثيراً. وبقيت كذلك حتّى دخلت حلقة الدرس. والحمد لله.

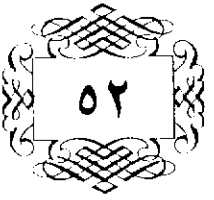

دواء لكل داء

يقول السيد حسن الصحفي : بتُّ في إحدى الليالي في بيت صديق لي كنت قد ذهبت لتقديم التعازي (بوفاة قريب لهم) وعندما نام الجميع (أصحاب العزاء) استيقظ طفلٌ كان نائماً في غرفة مجاورة لغرفتنا على إثر وعكة (مرض) وأخذ يبكي ولم يستيقظ والداه من نومهما .

استمر بكاء ذلك الطفل مدّة بحيث لم أستطع تحمل ذلك الموقف ، وفجأة خطر ببالي - بفضل الله تعالى - أن أقرأ الآيات الأربع الأخيرة من سورة الحشر مع الصلاة على محمّد وآل محمّد سبع مرّات .

قرأت الآيات وصليت على محمّد وآل محمّد ، وما أن قلت : « اللهم صل على محمّد وآل محمّد » حتى هدأ الطفل ونام ونمت .

[نعم] إن الصلاة على محمّد وآل محمّد دواء لكل داء[١] .

---

(١) داستانهای جالب : ٣٢٦.

أصابع مباركة

حكى أحد علماء العامة قال : رأيت الشيخ حسن غُنية بعد وفاته في المنام ، ورأيت على إصبعه شيئاً كُتب بماء الذهب أو ما شابهه ، فسألته :

ما هذه الكتابة اللطيفة الظريفة التي أراها على أصابعك ؟!

فقال : هذا جزاء وأجر ما كنت أعمل في دار الدنيا ، فقد كنت أكتب الحديث ، وإذا وصلت إلى اسم النبيّ ﷺ كتبت « صلّى الله عليه وآله وسلم »[١].

(١) شرح وفضائل صلوات : ٦٤.

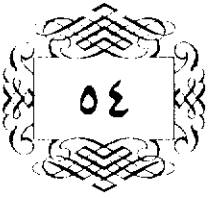

أداء الدين ببركة الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله

يقول السيد حسن الصحفي :

توجهت في السنوات الأخيرة من حياة السيد حسين البروجردي (رحمة الله عليه) لأداء مهمّة التبليغ ـ ولعلها كانت أيام شهر صفر المظفر ـ وكانت وجهتي إلى مدينة قمصر في كاشان ، وأثناء الطريق قرّرت أن أصلي على محمّد وآل محمّد ألف مرّة لحلّ مشاكلي . فبدأت في السيّارة بذكر « اللهم صل على محمّد وآل محمّد ، وعجّل فرجهم ، واحشرنا معهم . والعن أعدائهم » .

بعد وصولي إلى (قمصر) ومُضيّ عدة أيام ، رأيت في عالم الرؤيا أني جالسٌ في مجلسٍ وكان السيد البروجردي ﷺ حاضراً فيه وكان يستعدّ للوضوء . فأحضرت الماء وقدّمته بين يديه وأخبرته بسوء وضعي (المادّي) .

في اليوم التالي كنّا جالسين مع جماعة في بستان أحد معارفنا ، وخلال حديثي نقلت لهم رؤياي (التي رأيت في الليلة الماضية) وقلت : سيصل إلي خبرٌ ما لأني كلما رأيت السيد في المنام يحدث لي شيء ما .

وبعد أن نقلت لهم ما حدث ـ ولم يكن قد مضى وقت ـ حتى رأيت المرحوم السيد محمّد نوايي ـ الذي كنت نازلاً في بيته (في قمصر) ـ وقد دخل الغرفة وكانت في يده

رسالة من المرحوم والدي (رحمة الله عليه) ، وما إن فتحها حتى رأيت أن السيد الفقيه السعيد ﷺ كتب ـ بما معناه ـ :

يا فلان ، لقد جاء أحد أقربائك وقام بسداد ديونك[١] .

(١) داستانهای جالب : ٢٣٤.

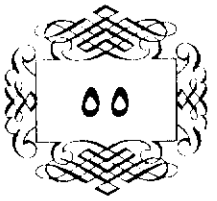

الصلح بين الأقرباء

يقول أحد أصدقائي في قم المقدّسة : سألت أحد طلّاب الحوزة العلميّة في قم المقدّسة عن عمل أو حرز آخذه لحلّ مشكل كنت ابتليت به ، فقال لي : عليك بالصلاة على محمّد وآل محمّد (١٤ ألف مرّة) واهد ثوابها إلى الإمام الجواد عليه السلام .

فأخذت أعمل بما قاله لي ، وقبل أن أتمّ العدد المعيّن فرّج الله تعالى ، وانكشفت الكربة .

وذات مرّة زار قم جماعة من أهل مدينتي ، وكان بينهم أحد الأشخاص كنت أعرفه ، تكلّمت معه عن الأوضاع الماديّة والمعنويّة التي يعيشها ، فتحدّث عن أموره ، وكان ممّا تكلّم فيه أنّ والده اختلف مع أخيه بسبب رفض الأخير الزواج من أقرباءه ، ولمّا تزوّج من منطقة أخرى أخذت القطيعة بينهما مأخذها حتّى صارا على كلّ لسان في البلدة ، ووصل الأمر إلى أنّ الأب لا يكلّم ولده ، فانزعج هذا الرجل ممّا يراه .

فقلت له : أن يفعل مثل ما فعلت ـ الصلاة على محمّد وآل محمّد (١٤) ألف مرّة ، ويهدي ثوابها للإمام الجواد عليه السلام ـ فنذر أن يفعل ذلك إذا ما عادت الأمور إلى مجاريها بين والده وأخيه ، وبعد فترة من افتراقنا تزيد على شهر تقريباً كان لي اتّصال هاتفي معه ، وسألت عن أمره ، وماذا صنع مع أخيه ، فقال : الحمد لله ، بدأت الأمور تتحسّن

نوعاً ما ، وإن شاء الله يتفهّم والديّ الأُمور ويلاحظ ما هما عليه من ارتكاب الخطأ .

وبعد أربعة أو خمسة أشهر عاودت الاتّصال به وسألته عن قضيّته ، فقال : أُصيب والدي بمشكل تدخّل في حلّه أخي وانتهى الأمر بخلاص والدي من ذلك المشكل ، ومن ذلك الموقف تراجع أبي عن موقفه ، والآن عادت الأُمور إلى مجاريها ، وكنت دائماً لا أترك المسبحة والصلاة على محمّد وآل محمّد ، وأنا أدعو الله وأتوسّل بالصلاة على محمّد وآل محمّد التي هي عبادة خفيفة على اللسان ثقيلة في ميزان الله تعالى ، وبعد أن عادت الأُمور كما هي ، أو أفضل ممّا كانت عليه أيّام تنافرهما أخذت بتنفيذ ما نذرته من الصلاة (١٤) ألف مرّة ، وأنا أحمد الله تعالى .

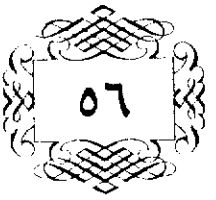

العبور على الصراط

روي أنّ رسول الله ﷺ خرج ذات يوم من حجرته ، فقال : « رأيت الليلة الماضية رجلاً من أُمّتي في المنام يريد عبور الصراط ، وكان يعثر في مشيه ، حتّى حضرت الصلاة التي كان يصلّي عليَّ بها ، فأخذت بيده وعبر الصراط »[١].

أفضل الأعمال

روى الخوارزمي : عن أبي علقمة مولى بني هاشم ، قال : « صلّى بنا رسول الله ﷺ الصبح ، ثمّ التفت إلينا فقال : معاشر أصحابي ، رأيت البارحة عمّي حمزة بن عبدالمطّلب وأخي جعفر بن أبي طالب ، وبين أيديهما طبق من نبق ، فأكلا ساعة ، ثمّ تحوّل النبق عنباً ، فأكلا منه ، فتحوّل العنب رطباً فأكلا ساعة ، فدنوت منهما ، فقلت : أي الأعمال وجدتما أفضل ؟

قالا : فديناك بالآباء والأُمّهات ، وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك ، وسقي الماء ، وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام »[٢].

---

(١) فضائل وآثار صلوات : ٣٧.

(٢) المناقب : ٧٣ ، الفصل السادس ، برقم ٥٣.

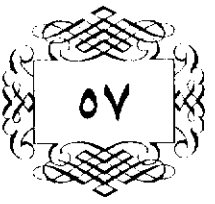

التخلّص من البلاء

قال أحد الأصدقاء : كنت أنزعج من أذى يصيبني في بطني عندما آكل النوع الفلاني من الطعام ، وكنت أرى والدي قبل أن يأكل منه يصلّي على محمّد وآل محمّد ثلاث مرّات ، وكان يقول : إذا أردت أن لا يحدث لك هذا البلاء فصلِّ على محمّد وآل محمّد ثلاث مرّات .

وفعلاً كانت الصلاة على محمّد وآله هي الدواء لذلك الداء .

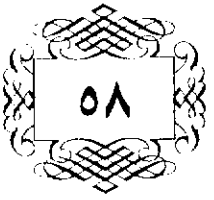

اخضرّت الشجرة ببركة الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله

نقل الشيخ علي الإبراهيمي عن الحاج رضا النائيني صاحب (منشورات دار الأنصار) في مدينة قم المقدسة عن أحد أصدقائه في دولة « الإمارات » ـ والذي كان من المروّجين للإكثار من ذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد بشكل كبير ـ قال :

ذهب صديقي يوماً إلى أحد أقربائه ، ولما دخل البيت التفت إلى الحديقة « الجُنينة » في البيت فوقع نظره على شجيرات نخل صغيرة الحجم لكنها مثمرة ، ولهذه الشجيرات مظهر جميل ، فطلب من صاحب البيت أن يهديه إحداها على محبّة النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته المعصومين عليهم السلام .

يقول : فحفرت حول جذع واحدة واقتلعتها وأخذتها وزرعتها في بيتي ، وبقيت أتعاهدها بالرعاية والسقاية ، وبعد فترة رأيتها بدأت تذبل شيئاً فشيئاً حتى يبست كاملة ، فقلت في نفسي : يا رب ، أخذتها وزرعتها في بيتي على محبّة النبيّ وأهل بيته عليهم السلام فكيف تصبح هكذا ؟! ونويت أن أكثر من الصلاة على محمّد وآله الطاهرين لعل هذا يُصلح من شأنها . وبعد أيام قلائل وجدت غصناً أخضر قد ظهر وأصبح ينمو ويكبر حتى عادت إليها الحياة ثانية وحملت وأثمرت كثيراً[١] .

---

(١) بركات وآثار الصلاة على النبيّ وآله الأطهار : ٧٩.

رزق الدودة في الياقوتة الحمراء

روي أن أبا جهل اللعين جلس يوماً عند باب المسجد وعندما خرج رسول الله ﷺ أخرج أبو جهل يده من كُمّه وقال : يا محمّد ، ماذا في قبضة يدي ؟ فإن أجبت فسوف أؤمن بك أنا وأصحابي .

فقال رسول الله ﷺ : في يدك قارورة فيها قطعة قماش ملفوفة (معقودة) وفي وسطها ثلاث حبّات دُرٍّ ملفوفة في قطنة ، واحدة منها مثقوبة والثانية غير مثقوبة والثالثة نصف مثقوبة ، وفي تلك القارورة ياقوتة حمراء في وسطها دودة حمراء في فمها ورقة خضراء .

فقال أبو جهل اللعين : كل ما نطقت به صواب ، لكن من أين لنا أن نعلم بصدق وجود الدودة والورقة الخضراء ؟ !

فقال رسول الله ﷺ : اكسر الياقوتة لترى ذلك .

قال أبو جهل : وكيف نكسر ياقوتة ثمينة ؟ !

فقال أحد الصحابة : عيّن قيمة الياقوتة واكسرها ، فإن صحّ ما قاله رسول الله ﷺ فسأعطيك قيمتها .

فقبل أبو جهل ، وعندما كسر الياقوتة رأوا دودة صغيرة حمراء وفي فمها ورقة

خضراء ، فأخذ النبيّ ﷺ الدودة ووضعها في يده وخاطبها قائلاً :

كم لك وسط هذه الياقوتة ؟!

فسلّمت عليه تلك الدودة وقالت : لا علم لي ، ولكن الله يبعث لي رزقي في كل يوم ثلاث ورقات خضر .

فقال رسول الله ﷺ : وما تسبيحك وما ذكرك ؟

فقالت الدودة : أمرني الله تعالى أن أصلي على محمّد وآل محمّد كل يوم عشر مرّات ، وببركة هذه الصلوات يُهيّىء الله تعالى لي رزقي .

فكبّر الصحابة لمّا سمعوا كلامها[١] .

(١) فوائد الصلوات : ٧١ .

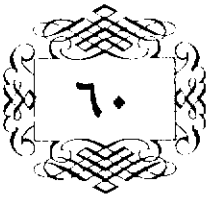

العثور على الضالة

ذكر السيد حسن الصحفي في كتابه قال : قبل عدّة أعوام سافرت إلى طهران ، وأثناء رجوعي إلى قم فقدت خاتماً كان تعلقي به كبيراً ، وكان عقيقاً يمانياً أصفر اللون مكتوب عليه (ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله ، أستغفر الله) وقد بحثت عنه قُرابة سبعة عشر يوماً فلم أجده ، إلى أن سافرت إلى طهران ، وأثناء العودة في الحافلة (الباص) وفي وقت الفراغ صلّيت على محمّد وآل محمّد قُرابة الألف وخمسمائة مرّة ، وكنت أُضيف (عجّل الله تعالى فرجهم) [إلى أن وصلت إلى مقصدي] وفي المنام كأن هاتفاً يقول لي :

إنّ خاتمك في المكان الفلاني ، وعندما استيقظت كان وقت صلاة الصبح ، استعد أهل المنزل [الذي نمت فيه] لصلاة الصبح ، ناديتهم :

ناداني هاتف في المنام : (إن خاتمك في المكان الفلاني) فذهب صاحب المنزل إلى ذلك المكان وجاء بالخاتم[١] .

(١) داستانهاي جالب : ٢٦ .

النار لا تعمل في السمكة!!

قال الشيخ علي أكبر النهاوندي ﷺ : ذُكر في بعض المجاميع المعتبرة أنّ رجلاً اشترى سمكة من السوق فذهب بها إلى داره وأعطاها لزوجته ، فأشعلت النار ووضعت السمكة عليها لتشويها ، لكن النار لم تعمل ولم تؤثّر في تلك السمكة .

تعجّب الرجل وزوجته وبقيا متحيّرين ، فأخذ الرجل تلك السمكة إلى رسول الله ﷺ وأخبره بما جرىٰ ، فقال النبيّ ﷺ لتلك السمكة : لِمَ لَمْ تؤثّر فيك النار ولم تشوِكِ ؟!

فنطقت تلك السمكة بقدرة الله عزّ وجلّ وقالت : يا رسول الله ، لم تحرقني النار ببركتك وبركت آلك ﷺ ، وإني كنت في البحر الفلاني وقد مرّت على ذلك البحر سفينة وكان فيها شخص يصلي عليك وعلى آلك ، فأخذت أردد معه في الصلاة عليك وعلى أهل بيتك ، فسمعت هاتفاً يقول : « أيتها السمكة ، لقد حرّم جسدك على النار ببركة محمّد وأهل بيته ، فلن تؤثّر فيك »[1] .

(١) خزينة الجواهر : ٥٨٦ برقم ٦ ـ حكايات فروع دين .

الثغر المُعَطَّر

قال أحد المشايخ الأجلّاء : بتُّ ليلة في إحدى مدارس إصفهان ، وحين انتصف الليل استيقظت على رائحةٍ عطرةٍ لم أكن قد شممتها من قبل ، فأخذت أبحث عن مصدرها من حولي ، عندها وجدت فقيراً في إحدى الزوايا كان مشغولاً بذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد ، وكانت الرائحة تفوح من فمه وهو يقول : «اللهم صل على محمّد وآل محمّد »[١].

(١) فضيلة الصلوات : ٩٢ ، داستانهائى از صلوات : ٥٥ عن كتاب (نغمه ولايت).

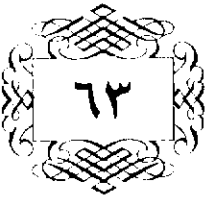

المرأة وزوجها والحيّة

قال السيد هاشم الأردبيلي : كانت امرأة مؤمنة دائمة الصلاة على محمّد وآل محمّد في جميع أحوالها ، بحيث ما كانت تتركها حتى مع زوجها وعيالها ، فإذا أراد زوجها قدح ماء تأتيه بالماء وتقدمه له وهي تصلي على محمّد وآل محمّد ، وهكذا مع أولادها ، وفي بقية أمورها ، لكن الزوج كان منزعجاً من عملها هذا ، فبدأ يفكر في حل للتخلص منها .

وفي أحد الأيام أرادت الزوجة الاستحمام فطلبت من زوجها إحضار المنشفة لها وصلت على محمّد وآل محمّد ودخلت الحمام ، وانتهز ذلك الزوج الفرصة وجاء بحيّة سامّة كان قد هيّأها من قبل فوضعها وسط تلك المنشفة .

لما انتهت الزوجة طلبت المنشفة فأعطاها إيّاها زوجها ، والحيّة في وسطها ، فأخذتها وصلت على محمّد وآل محمّد وشكرت زوجها ، وبعد دقائق خرجت من الحمام وعلى صدرها قلادة من الذهب كانت في غاية الجمال ، بينما كان ذلك الزوج ينتظر سماع صراخها لتموت بعد ذلك ، فلما رآها خرجت بذلك المنظر سألها : من أين لك هذه القلادة الجميلة ؟!

قالت : أولم تضعها لي هدية وسط المنشفة ؟!

طأطأ الرجل برأسه خجلاً مندهشاً من تلك الكرامة الإلهية التي حصلت لها ، وذكر لها حقيقة الأمر وما كان ينوي فعله ، واعتذر لها وصار يُكنّ لها احتراماً ويخدمها بعد أن كانت هي التي تخدمه[١].

(١) قصص من آثار وبركات الصلوات : ٣١ ، فضائل الصلوات : ٥١.

حفظ القصائد وارتقى المنبر الحسيني

في عام ١٤٢٣ هـ ـ تقريباً ـ جاء أحد الأصدقاء واسمه (مكّي الشُّومري) من مدينة (العمران) في محافظة الأحساء ـ وهو من شعراء المنطقة أيضاً ـ إلى مدينة قم المقدسة للزيارة ، وأخذتُه إلى مجلس سماحة السيد العباس الكاشاني (أطال الله بقاءه وألبسه ثوب عافيته) وكان من ضمن ما سئل عنه في تلك الجلسة أنه لا يستطيع أن يحفظ (أو أنه لا يحفظ جيداً) والتردد منّي .

فقال له السيد : اقرأ هذا الدعاء بعد صلاة المغرب ولمدة أربعين يوماً : « اللّٰهُم صلّ على محمّد وآل محمّد، سُبْحانَ مَنْ لَا يَعْتَدي عَلىٰ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوانِ الْعَذابِ، سُبْحان الرَّؤُوفِ الرَّحيمِ .

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لي في قَلْبي نُوراً وَبَصَراً، وَفَهْماً وَعِلْماً، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ »[1] .

---

(١) مفاتيح الجنان : الباب الأوّل ـ الفصل الأوّل : في التعقيبات العامّة . فلاح السائل : ١٦٨ في أدعية الحاجات .

وقال بعض العلماء : « مَن كانت له حاجة فليقرأ بعد صلاة المغرب أربعين ليلةً : « اللّٰهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، اللّٰهمّ إنّي أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن ⇦

بقي هذا الذكر وهذه القصة في ذهني حتى التقيت يوماً أحد طلاب العلوم الدينية من إحدى الجاليات العربية فقال لي بعد أن سألته لماذا لا تقرأ مجالس حسينية ؟

قال : لا أحفظ جيداً ، ولا أقدر على أن أبقي ما أحفظ في ذاكرتي .

فأخبرته بقصة (الشومري) وما قاله السيد الكاشاني ، فذهب ، وبعد مدّة رأيته فبادرني بقوله : لم أستفد شيئاً !!

فقلت له : ما الذي فعلته ؟

فقال : كنت أقرأ ما قلته لي والآن مرّ أكثر من ثمانية أشهر ، أو سنة تقريباً ولم يتغير الحال .

فطلبت منه أن يقرأ الدعاء أمامي فتبين أنه يبدأ الدعاء كما هو ولكنه إذا وصل إلى قول : « برحمتك يا أرحم الراحمين » يقف ، فقلت له إن الدعاء ليس هكذا بل كما قال السيد وأعدته عليه .

وبعد سنة تقريباً رأيته وإذا به مسرور فقال لي : الآن أنا خطيب في منطقة كذا وكله ببركة الصلاة على محمّد وآل محمّد .

وقد تقدم وذكرنا أن الدعاء إذا بدأ بالصلاة على محمّد وآل محمّد وختم بها فإن الله أكرمُ من أن يستجيب الأطراف ويترك الوسط .

وتقدم في الروايات أن الدعاء المبدوء والمختوم بالصلاة على محمّد وآل محمّد مستجابٌ ، وأنه ليس بين الدعاء والسماء حجاب إذا صلّى الداعي على محمّد وآل محمّد .

⇦ تجعل النور في بصري ، والبصيرة في ديني ، والإخلاص في عملي ، والسلامة في نفسي ، والسعة في رزقي ، والشكر لك أبداً ما أبقيتني ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين » .

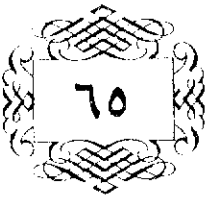

تضرّر من تركه كتابة (صلى الله عليه وآله)

نُقل أن رجلاً في البصرة كان يكتب الحديث . فإذا وصل إلى اسم النبيّ ﷺ كان يترك كتابة (صلى الله عليه وآله) عمداً . وبعد مدّة ليست بالطويلة ابتُلي في أصابعه بالجذام إلى أن سبّب في قطع يده[١] .

(١) آثار وبركات صلوات (محسن ماجراجو) : ٣٧ ـ ٣٨ (الفصل الثالث) . شرح وفضايل صلوات (الأردكاني) : ٦١ .

أُمّية تقرأ القرآن

نقل المرحوم السيد عبد الحسين دستغيب ﷺ : أن المرحوم الشيخ حسن مولوي القندهاري ﷺ ـ والذي كان من علماء النجف ـ يقول :

كان لأمّي ابنة عمّ اسمها (عالمتاب) مع أنها لم تذهب إلى المدرسة ، وكانت امرأة أمّية إلّا أنها كانت تتوضّأ وكانت تمر بيدها على أسطر القرآن ، وعلى كل سطر تصلي على محمّد وآل محمّد فتقرأه ، وهكذا كانت تقرأ القرآن[1] .

(١) القصص العجيبة : ٢٠٣ .

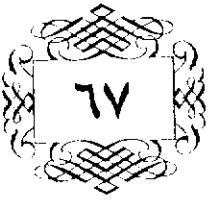

أداء الدين ببركة الصلاة على النبيّ ﷺ

كان في المدينة رجل صالح وكان قد اقترض ثلاثة آلاف درهم ، ولم يتمكن من أدائها فاشتكى الدائن للقاضي . فاستدعاه القاضي وذهب إليه وطلب منه أن يمهله مدّة شهر .

ذهب الرجل وشكى حاله لله سبحانه ولرسول الله ﷺ . وفي الليلة السابعة والعشرين سمع في المنام هاتفاً يقول له :

إنّ الله تعالى سيؤدي عنك القرض ، إذهب إلى الوزير ابن عيسى وقل له : إنّ رسول الله ﷺ يقول لك : أدّ عني القرض .

فاستيقظ الرجل مسروراً وقال في نفسه : إن قال لي : وما الدليل على هذه الحادثة ؟ فما أقول له ؟

فامتنع في ذلك اليوم عن ذلك الأمر ، وفي الليلة الثانية رأى نفس تلك الرؤيا ، فاستيقظ مستبشراً لكنه خجل ثانية ولم يذهب إلى الوزير ، وفي الليلة الثالثة رأى رسول الله ﷺ بنفسه يسأله عن علة عدم ذهابه إلى الوزير ، فأخبره أن ذلك ربما يسأله عن دليل على صدق هذا القول ، فاستحسن رسول الله ﷺ ذلك منه وقال :

قل له : « بعد صلاة الصبح وقبل أن تطلع الشمس وقبل أن تتحدث إلى أحد

صلِّ على محمّد وآل محمّد خمسة آلاف مرة ولا يعلم بذلك إلّا الله سبحانه والكرام الكاتبين » .

وفي اليوم الثالث ذهب الرجل إلى الوزير وأطلعه على رؤياه بذلك الدليل والعلامة فاستبشر الوزير وقال :

مرحباً برسول الله ﷺ ، فأعطاه ثلاثة آلاف درهم لدينه ، وثلاثة آلاف أخرى لينفقها على أهله وعياله ، وثلاثة آلاف أخرى رأس مالٍ ليعمل بها ، وطلب منه أن يصحبه ويرجع إليه كلما احتاج .

يقول ذلك الرجل : فأخذت الثلاثة آلاف درهم إلى القاضي ورأيت عنده دائني وهو يتأوه ويتأسّف ، فأعطيته المبلغ وأخبرته بالأمر ، فقال القاضي :

لم كل هذا الكرم من الوزير ، أنا سوف أقضي دينك وأودّي عنك قرضك .

فقال الدائن : بل أنا أولى أن أسامح ولا أطالب بالقرض ، فقد تنازلت عن هذا المال قربة إلى الله تعالى وحبّاً لرسول الله ﷺ .

وقال القاضي : لن أُرجع ما أعطيته في سبيل الله .

قال الرجل : فرجعت بكل ذلك المال وأنا أشكر الله تعالى ورسول الله ﷺ[1] .

(١) دار السلام : ٢ : ١٤٠ .

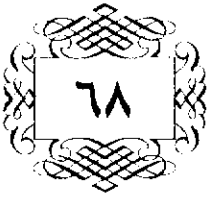

النبيّ موسى عليه السلام والصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله

ذكر أبو نعيم الإصفهاني عن كعب ـ في حديث طويل ـ قال : « أوحى الله إلى موسى عليه السلام : لولا مَن يحمدني ما أنزلت من السماء قطرة ، ولا أنبت من الأرض حبّة . . . ـ إلى أن قال ـ : يا موسى ، أتريد أن أكون أقرب إليك من كلامك إلى لسانك ؟ ومن وساوس قلبك إلى قلبك ؟ ومن روحك إلى بدنك ؟ ومن نور بصرك إلى عينك ؟

قال عليه السلام : نعم يا ربّ .

قال : فأكثر الصلاة على (حبيبي) محمّد » .

ويروى : يا موسى ، أتحبّ أن لا ينالك من عطش يوم القيامة ؟

قال : إلـهي نعم .

قال : فأكثر الصلاة على (صفيّي) محمّد »[1] .

---

(١) حلية الأولياء : ٤ : ٩٦٨ و ٩٦٩.

رواية أُخرى

روى الشيخ الكليني ﷺ : «أنّ نبيّ الله موسى ﷺ ناجى ربّه ـ وممّا ذكره قال ـ: «أُوصيك ـ يا موسى ـ وصيّة الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الأتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب، ومن بعده بصاحب الجمل الأحمر، الطيّب الطاهر المطهّر، فمثله في كتابك... اسمه أحمد، محمّد الأمين من الباقين من ثلّة الأوّلين الماضين، يؤمن بالكتب كلّها، ويصدّق جميع المرسلين، ويشهد بالإخلاص لجميع النبيّين...، فَمُرْ ظَلَمَةَ بني إسرائيل أن لا يدرسوا اسمه، ولا يخذلوه ـ وإنّهم لفاعلون ـ، وحبّه لي حسنة... فتمّت كلماتي لأُظهرنّ دينه على الأديان كلّها، ولأُعبدنّ بكلّ مكان، ولأُنزلنّ عليه قرآناً فرقاناً شفاءً لما في الصدر من نفث الشيطان، فصلِّ عليه ـ يابن عمران ـ فإنّي أُصلّي عليه وملائكتي».

يعطي الجيران من أمواله

روى الميرزا النوري ﷺ عن أبي الفتوح الرازي، عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ ـ وهو من أصحاب النبيّ ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ ـ قال: «جاء رجل من الأنصار إلى النبيّ ﷺ فشكا إليه الفقر وضيق المعاش، فقال له رسول الله ﷺ: إذا دخلت بيتك فسلّم إن كان فيه أحد، وإن لم يكن فيه أحد صلِّ عليَّ [وعلى آلي][1]، واقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ مرّة واحدة.

ففعل الرجل، فأفاض الله عليه رزقاً، ووسّع عليه حتّى أفاض على جيرانه»[2].

---

(١) هكذا ذكر في قصص الصلوات: ١١٤، وأعتقد المؤلّف أنّ هذا هو الصحيح.

(٢) مستدرك الوسائل: ٤: ٢٨٩، عن تفسير الرازي: ٥: ٦٠٨، قصص الصلوات: ١١٤.

الضبيّة والصلاة على النبيّ ﷺ

روي أنّ النبيّ ﷺ خرج يوماً إلى الصحراء ، فوجد أعرابيّاً قد اصطاد ضبية ، فقالت : يا نبيّ الله ، اسأله أن يخلّي سبيلي حتّى أرضع أولادي وأعود إليه ، وإن لم أعد إليه أكن شرّاً ممّن ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليك !

فأرسلها الأعرابي ، فجائت إلى أولادها وقصّت عليهم الخبر ، وأنّ رسول الله ﷺ ضمنها .

فقالوا : لَبَنُكِ علينا حرام حتّى تُوفّي ضمانة رسول الله ﷺ ، فجاءت حتّى أدخلت رأسها في السلسلة ، فأطلقها الصيّاد ، وأسلم[١] .

(١) نزهة المجالس / الصفوري الشافعي : ٢ : ٤٤٢ .

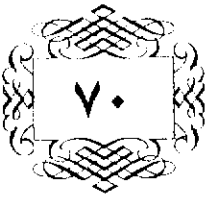

أُمّ مصطفى شفيت من داء الكبد

أمّ مصطفى امرأة مؤمنة متديّنة (تعمل حاضنة في مدرسة خاصّة) كانت تحسّ بتعب في بعض الأيّام ذهبت على إثره إلى المستشفى، فأخذوا لها عدّة تحاليل، وكانت النتيجة أنّها مصابة في الكبد، فانزعجت وخافت وحزنت لذلك، وأحزنت مَن كان حولها. وطلب منها الطبيب المعالج إجراء فحوصات وتحاليل جديدة، وأخذ يدعو لها (وهو لا يعرفها) بحسب تعبيرها.

علم أحد المشايخ بأمرها فأرسل لها نسخة من الطبعة الأولى من هذا الكتاب، ونوى لها الصلاة على محمّد وآله، وبدأ بذلك بنيّة دفع البلاء عنها، فلمّا أخذته أخذت مسبحتها وبدأت بالصلاة على محمّد وآله، ونذرت شيئاً باسم السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام، واستمرّت في الصلاة على محمّد وآله وهي ذاهبة إلى أخذ النتيجة. فقال لها الموظّف: لمن هذا التحليل؟ فقالت: هو لي. فقال لها: إنّ صاحب هذا التحليل من المفترض أن يكون الآن في المستشفى، في الغرف الخاصّة!! فبقيت أُمّ مصطفى تكثر من الصلاة على محمّد وآله آملة بذلك الشفاء، ولمّا عادت ثانية لأخذ النتيجة النهائية أخبرها الموظّف هناك بأنّها صحيحة معافاة ولا كأنّ شيئاً قد أصابها.

فرحت أمّ مصطفى وذهبت للمدرسة في اليوم التالي ومسبحتها في يدها وهي تكثر من الصلاة على محمّد وآله، ووفت بنذرها الذي نذرت.

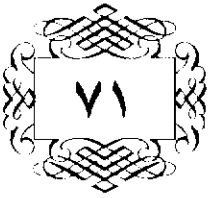

اليد المعاقة

قال السيّد عليّ الموسوي السبزواري وهو من أصول أفغانستانيّة يعيش في قم المقدّسة : « عندما ولد ابني محمّدحسين كانت إحدى يديه ـ وهي اليسرى ـ مشوّهة ، معاقة عن الحركة ، وقد ذهبت به إلى الأطباء ولكن لم يعطوني جواباً صحيحاً وكافياً ، وكانوا يقولون إنّ تشوّهه خَلقي لا يمكن علاجه ، وقد يئست من معالجته .

بعد ذلك بدأت بإقامة مجالس (ختم صلوات)[1] بنيّة شفاء الولد ونُهدي ثوابها للأئمّة المعصومين عليهم السلام ، ولتعجيل فرج مولانا صاحب العصر عجّل الله فرجه الشريف ، والحمد لله بعد مدّة منّ الله تعالى عليه بالشفاء الكامل ، ولا يُعرف الآن أن يده كانت في يوم ما معاقة أو مشوّهة ، ولا يلاحظه أحد ، وكلّ ذلك بفضل الله تعالى وما قمنا به من الصلاة على محمّد وآل محمّد .

اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم

---

(١) كان السيّد يقيم مجالس الصلوات وكنت ممّن يحضرها تبرّكاً ، وكان عدد ما نصلّيه (١٤ ألف مرّة) في ليالي الجُمَع .

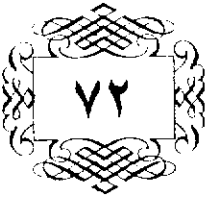

أعجبني (ختم صلوات)

يقول أحد طلبة العلوم الدينيّة في قم المقدّسة: «أُصيب والدي بداء السكّري قبل مجيئي إلى الحوزة العلميّة في قم المشرّفة، وبقيت مدّة سنتين تعرّفت فيها على عادات الإيرانيّين الحسنة، ومن جملتها ما يُعرف عندهم بمجلس (ختم صلوات).

كنت أشترك معهم وأُشاركهم هذه الجلسات، وكلّما سمعت بها أو رأيت إعلاناً عنها سارعت إليها.

وفي إحدى اتّصالاتي الهاتفيّة مع الأهل عرفت أنّ أبي متعب قليلاً من بعض الأمراض، وربّما أنّه جلس عدّة أيّام في البيت لا يزاول عمله المتواضع، عندها طلبت من بعض الأصدقاء إقامة مجلس (ختم صلوات) إمّا عندي أو عنده، وفعلاً عقد المجلس وكان بقصد الشفاء لوالدي.

وفي اتّصال مع الأهل بعد ذلك المجلس أخبروني أنّه أصبح بخير منذ يوم كذا، أي بعد يوم أو يومين من عقد المجلس، وأصبح حاله أفضل ببركة الصلاة على محمّد وآل محمّد.

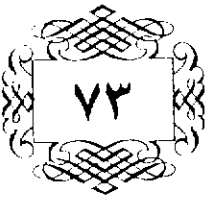

مشكلة السكن

قال السيّد عليّ السبزواري : «كان أخي السيّد محمّد يعاني من مشكلة السكن ، وأنّه كان معه في بيت واحد ، ولا قدرة له على إيجاد سكن له ـ تملّكاً أو إيجاراً ـ ، فنذر أن يعقد مجلس (ختم صلوات) إن يسّر الله تعالى له أمر البيت والسكنى ، فأخذ يتوسّل بأهل البيت عليهم السلام كذلك إلى أن يسّر الله له ذلك في مدّة يسيرة بعد النذر .

والجدير بالذكر أنّ السيّد محمّد كان يكثر من الصلاة على محمّد وآل محمّد ويلحقها بـ (وعجّل فرجهم) .

وأيضاً أعزى السيّد تحصيله للمسكن إلى تفضّل أهل البيت عليهم السلام عليه . وببركة الصلاة على محمّد وآله التي كان نذرها » .

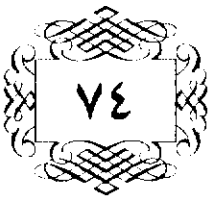

ديون لا علاج لها

قال السيّد علي السبزواري: «ابتليت بديون كثيرة وكبيرة كان من الصعب عليَّ أداءها، وكان الطريق الوحيد والحلّ الطبيعي لأداء تلك الديون أن أبيع البيت الذي أسكنه، وربّما لا يفي ولا يؤدّي ما عليَّ من ديون.

ولكن عندما ضاق بي الحال بدأت بإقامة مجالس (ختم صلوات) بصورة دائمة، وكنّا أيضاً في ختام تلك المجالس نتوسّل بأهل البيت عليهم السلام، وبالخصوص سيّد الشهداء عليه الصلاة والسلام، ولكنّ الأمر الأساس وما كنت أُركّز عليه هو الصلاة على محمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله.

بعد مدّة ـ والحمد لله ـ رأيت الأُمور التي كانت معقّدة في وجهي قد تسهّلت بصورة غير متوقّعة بحيث بدأت الحالة الماديّة تتحسّن، وأخذت بأداء ما عليَّ من ديون، وليس أداءها فحسب، بل منّ الله تعالى عليَّ بما لم يكن متوقّعاً، فوسّعت على حالي، وبنيت بيتاً آخر بدلاً من أن أبيع البيت الذي أسكنه لأداء الديون.

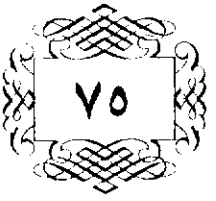

واحد تزوّج والآخر اشترى بيتاً

يقول الأخ الشيخ حسين الحاج أحمد : « اشتكى لي أحد طلّاب العلوم الدينيّة من أبناء الجالية البحرانيّة من أنّه تعب وهو يبحث عن زوجة ، أو أنّه لم يستطع الزواج ، وقد تقدّم في العمر .

فقال له الشيخ : انذر لله تعالى إن تيسّر أمر الزواج أن تصلّي على محمّد وآل محمّد (١٤) ألف مرّة وتهدي ثوابها إلى الإمام الجواد عليه السلام ، وإن لم يتحقّق شيء في الوقت القريب انذر مثلها لتهدي ثوابها إلى أُمّ الإمام الجواد عليه السلام .

يقول الشيخ : لم يمض شهر على نذره حتّى أخبره صاحبه بأنّه خطب وعقد .

يقول : ومثله آخر من الطلّاب الأحسائيّين كان يبحث عن منزل ليشتريه ولم يجد ما يناسب ما عنده من المال ، أو أنّ ما عنده لا يكفي لشراء بيت ، فأشار عليه بمثل ما تقدّم ، ولم يمض أكثر من شهر أو شهرين ـ والتردّد منّي ـ حتّى أخبرني بأنّه أمضى عقد الشراء وأنّه امتلك البيت .

يقول الشيخ حسين : وكلّ ذلك ببركة الصلاة على محمّد وآل محمّد » .

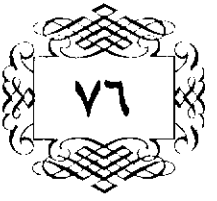

مشكلة خصوصيّة

قال السيّد عليّ السبزواري : «كان أحد أصدقائي ويدعى ميرزا سيّد حسيني الموسوي ، قد حلّ به أمر مشكل ، وكان من المشاكل الخصوصيّة ، وقد أصبح صعباً عليه بحيث قطع الأمل من حلّه بالطرق الاعتياديّة المألوفة .

ولمّا يئس من الوسائل الطبيعيّة نذر أن يعقد مجلس (ختم صلوات) إن انتهت المشكلة . ولكنّه قبل أن يتحقّق ما نذر له عيّن عدداً معيّناً يقيم فيه مجلس (ختم صلوات) ، وبدأ بها ، وفي كلّ مجلس كان هو وبعض أصدقاءه يصلّون على محمّد وآل محمّد مقداراً معيّناً ـ تقريباً (١٤) ألف مرّة في كلّ مجلس ـ وقبل إتمام عدد مجالسه التي كان عيّنها ـ غير النذر ـ سهّل الله له الأُمور ، وزال المحذور ، فأصبح حاله أحسن ممّا كان عليه من قبل المشكلة بفضل وبركات ما كان يقوم به من الصلاة على محمّد وآل محمّد ، ووفى بما نذره فيما بعد .

نذرٌ للمعصومة عليها السلام

يقول المؤلّف : « في عام ١٤٢٥ من الهجرة وقفتْ في طريقي مشكلة أحرجتني كطالب علوم دينيّة (في الحوزة) . ولم أكن لأعرضها على أحد سوى أحد الإخوة الطلّاب في قم المقدّسة وأحد أساتذتي هناك .

بعدها قلت في نفسي : أنا أُشجّع الآخرين على الصلاة على محمّد وآل محمّد ، والنذر باسمهم عليهم السلام لحلّ مشاكلهم وأترك نفسي !! عندها نذرت أن أُصلّي على محمّد وآل محمّد (١٤) ألف مرّة باسم كلّ واحد من المعصومين عليهم السلام ألف مرّة ، وأهدي ثوابها إلى السيّدة فاطمة المعصومة (سلام الله عليها) ، وأن يكون ذلك في حرمها المطهّر .

وفعلاً انتهى جزء كبير من ذلك المشكل ، والآن ـ في عام ١٤٢٧هـ ـ أشعر وكأنّه انتهى نهائيّاً ، والحمد لله ببركة ما نذرته وأدّيته من الصلاة على محمّد وآل محمّد .

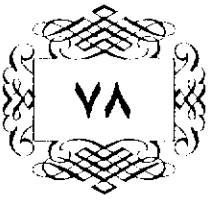

الشفاء من داء الجنون

في إحدى الليالي عُقدت جلسة بمناسبة مّا في منتدى المثقّفين ، وكان السيّد (كورس) حاضراً هناك ، وكان هو من المثقّفين القدامى ، ويحمل أيضاً شهادة الماجستير ، وكان مدير ثانويّة (نياي مشهد) الكبيرة .

تحدّث السيّد (كورس) عن المرحوم الحاج الشيخ حسنعلي نخودكى ﷺ ، ومما قاله : «عندما كنت في المرحلة الثانويّة أيّام رضاخان ـ والد الشاه محمّدرضا ـ كان الابتعاد عن الدين رائجاً ، وقد تأثّرت بذلك ، ولم أكن أهتمّ بغير العلوم الحديثة ، وكنت أُعدّ الاعتقادات الدينيّة أمور خرافيّة .

كانت جدّتي قد ابتليت بالجنون ، وقد عالجوها طويلاً ولم تحصل على نتيجة ، ولم يكن آنذاك رمّال أو أحد يكتب لها دعاء حتّى يأتي إلى بيتنا ليكتب لها .

ويوماً بعد يوم أصبح حالها يسوء أكثر فأكثر ، حتّى وصل الأمر إلى أنّهم ـ يعني أولادها ـ ربطوها بعمود في السرداب .

في ذلك الوقت كان والدي يتصرّف معنا كحاكم ، لذا لم تكن لدينا الجرأة على مخالفته ، وذات يوم أحضر عاملين وحماراً ، وأركب أمّه على ظهر الحمار ، فربط رجليها إلى بطنه ، وأمسك العاملان بيديها ، والتفت إليَّ وقال : حذوا هذه المريضة إلى

قرية (نخودك) ، واسألوا عن الشيخ حسنعلي الإصفهاني . وقولوا له : إنّ هذه المريضة منذ مدّة وهي مبتلاة بجنون حاد .

لم أكن حينها أعتقد بأي شيء من هذا ، فقلت في نفسي : ماذا سيفعل شيخ في القرية أو في المدينة ؟!

ولكن لم تكن هناك من حيلة سوى إطاعة أمر والدي . فتحرّكنا وكنت أقول في نفسي : إذا وصلنا إلى هناك سأتولّى أمر ذلك الشيخ ، وسأسخر منه .

ولمّا وصلنا مقصدنا طرقنا الباب ، فخرج إلينا رجل شيخ عجوز ، وفتح الباب ، وكان حاسر الرأس قد وضع النظارة على عينيه ، فسلّمنا ، وردّ علينا السلام ، ونظر إليَّ وقال : (جلغوز)[1] أنت جئت لتسخر منّي ؟!

فأخذتني منه هيبة بحيث أخذت أُخبره عن أمر جدّتي وأنا ذليل أمامه .

مدّ الشيخ يده إلى جيبه وأخرج تمرة وتيناً وقال : هل تقدر هذه المريضة على أكل شيء ؟

قلت : بلى ، فقال : ارجعوا بها إلى البلدة ، وضعوا التمرة في فمها ، وعندما تهمّ ببلعها صلّوا على محمّد وآل محمّد ثلاث مرّات ، ثمّ أعطوها التينة ، وإذا أخذت تمضغها اقرأوا ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾ وفكّوا قيد يديها ورجليها لأنّها ستتحسّن أحوالها .

يقول السيّد (كورس) : ووصلنا إلى البيت ، وأخبرت أبي بما جرى ، وطبقاً لما قاله الشيخ أعطيناها التمر والتين ، فأخذ حالها يتحسّن ، ومباشرة فتحنا يديها ورجليها ، ولقد بقيت إلى آخر عمرها صحيحة البدن ، سليمة العقل ، وهذا بفضل الله تعالى وما في كتابه ، وببركة الصلاة على محمّد وآله »[2] .

---

(١) جلغوز : هي لفظة تعدّ من ألفاظ السخرية عند الإصفهانيّين ، ومعناها (بزاق الطير) أو (خرؤه) .

(٢) داستانهايي از مردان : ٧٢ ـ ٧٥ .

قصّة شفاء أحد المؤمنين من الرمد

ذكر الشيخ عليّ الإبراهيمي في (القلب المنير) ، قال : « نقل أحد المؤمنين الثقاة ، قال : ابتليت برمد شديد حتّى خيف على بصري كلّه ، فرأيت في المنام قائلاً يأمرني بمداومة الصلوات[١] كثيراً ، فداومت عليها مدّة قليلة فشافاني الله ببركتها ، وهي هذه : اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد بعدد كلّ داءٍ ودواء »[٢].

---

(١) أي الصلاة على محمّد وآل محمّد .

(٢) القلب المنير في الصلاة على النبيّ وآله الطاهرين / عليّ الإبراهيمي : ٥١ .

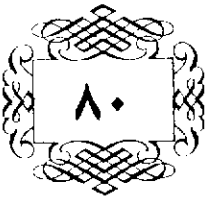

قصّة شفاء امرأة ورم بطنها واسودّ وجهها

حكى أبو نعيم الإصفهاني عن سفيان الثوري : أنّه رأى شابّاً حاجّاً في مواقف الحجّ لا يضع قدماً ولا يرفعها إلّا وهو يصلّي على النبيّ ﷺ ، فسأله عن السبب ، فقال : حججت بوالدتي فسألتني أن أُدخلها الكعبة ، ففعلت ، وفقعت بالكعبة وورم بطنها واسودّ وجهها ، فحزنت ، فرفعت يدي ، فقلت : هكذا يا ربّ تفعل بمن دخل بيتك ، فإذا بغمامة مرتفعة من قِبل تهامة ورجل عليه ثياب بيض دخل الكعبة مادّاً عليها فابيضّ وجهها ، وزال مرضها ، فتعلّقت بثوبه قائلاً : من أنت الذي فرّجت عنّي ؟

فقال : محمّد ﷺ .

فقلت : يا رسول الله ، أوصني .

فقال : لا ترفع قدماً ولا تضعها إلّا وأنت تصلّي على محمّد وآله كما هو أهله »[1].

(١) حسن التوسّل في آداب زيارة أفضل الرسل / الشبراوي : ١٨٤ و ٨٥ ، بهامش الاتحاف بحبّ الأشراف .

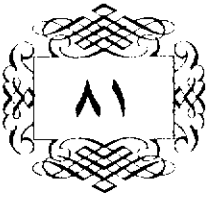

الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله لا تذهب في الدين يوم القيامة

قال أحد العامّة وكنت قد رأيته في حديث له في إحدى وسائل الإعلام في تاريخ ٢٠٠٦/١٢/٧م:

سمعت من أحد العلماء ﷺ يقول: إنّ من الأسرار التي أخذناها بالسند عن بعض علمائنا أنّ الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله لا تذهب في الدين يوم القيامة كما تذهب الحسنات التي كسبها العبد لما ورد في الحديث أنّ العبد يأتي يوم القيامة وقد سبّ هذا، وشتم هذا،... فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته حتّى تنفذ كلّ حسناته، فتبقى صلاته على النبيّ محفوظة له لا تذهب في الدين... كما في الأثر.

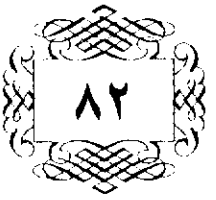

رسالة مجرّبٍ

في رسالة بعثت بها إحدى الأخوات المؤمنات عبر الانترنيت . وكانت تحمل اسم (تغريد) من أهالي محافظة الأحساء بعد انتشار الطبعة الأولى لهذا الكتاب ، قالت فيها :

السلام عليكم أبا عبدالرحمن :

أنا من الذين قد وفّقهم الله لنيل حاجة تعتبر من الحاجات الصعبة ببركة الصلاة على محمّد وآل محمّد .

وقد قمت بالنذر بأن أُصلّي على محمّد وآل محمّد (١٠٠/٠٠٠) مرّة على أن تُقضى لي الحاجة ، وفعلاً ـ ولله المنّة والفضل ـ قد بلغت حاجتي قبل أن أكمل العدد ، وأيضاً قُضيت حاجات لكثير ممّن أعرفهم ببركة الصلاة على محمّد وآله .

وأخيراً ، ربّي يقضي جميع حوائجك ببركة الصلاة على محمّد وآل محمّد .

الاثنين ١٤٢٨/٢/٢٩هـ

تغريد

المصادر

١ ـ الأمالي ..... الشيخ الصدوق

٢ ـ آثار وبركات صلوات (بالفارسية) ..... محسن ماجراجو

٣ ـ الأنوار النعمانية ..... السيد نعمة الله الجزائري

٤ ـ الاستبصار ..... الشيخ الطوسي

٥ ـ بحار الأنوار ..... الشيخ المجلسي

٦ ـ بركات وآثار الصلاة على النبيّ وآله الأطهار ..... علي الإبراهيمي

٧ ـ بستان الواعظين ..... ابن الجوزي

٨ ـ التبيان في تفسير القرآن ..... الشيخ الطوسي

٩ ـ تذكرة الفقهاء ..... العلّامة الحلّي

١٠ ـ تفسير أبي حمزة الثمالي

١١ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام

١٢ ـ تفسير الفرقان ..... السيد علي نقي اللكهنوي الهندي

١٣ ـ تفسير القمّي ..... علي بن إبراهيم القمي

١٤ ـ التفسير الكبير ..... الفخر الرازي

١٥ ـ تفسير مجمع البيان ..... الشيخ الطبرسي

١٦ ـ تفسير نور الثقلين ..... الشيخ الحويزي
١٧ ـ تهذيب الأحكام ..... الشيخ الطوسي
١٨ ـ ثواب الأعمال ..... الشيخ الصدوق
١٩ ـ جمال الأسبوع ..... السيد ابن طاووس
٢٠ ـ جوامع الكلم ..... الشيخ الأوحد بن زين الدين الاحسائي
٢١ ـ جواهر الكلام ..... الشيخ محمّد حسن النجفي
٢٢ ـ الحدائق الناضرة ..... الشيخ يوسف البحراني
٢٣ ـ حكايتهاى شنيدنى از فضايل وآثار صلوات (بالفارسية) .. علي درّي اصفهاني
٢٤ ـ حلية الأولياء ..... أبو نعيم الاصفهاني
٢٥ ـ الخرائج والجرائح ..... القطب الراوندي
٢٦ ـ خزينة الجواهر (بالفارسية) ..... الشيخ علي أكبر النهاوندي
٢٧ ـ الخلاف ..... الشيخ الطوسي
٢٨ ـ دار السلام ..... الشيخ الميرزا حسين النوري
٢٩ ـ داستانهاى جالب (بالفارسية) ..... السيد حسن الصحفي
٣٠ ـ الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور ..... جلال الدين السيوطي
٣١ ـ زبدة البيان ..... المقدّس الأردبيلي
٣٢ ـ روضة الواعظين ..... الفتّال النيسابوري
٣٣ ـ روضة الواعظين ..... النووي
٣٤ ـ سنن الترمذي ..... الترمذي
٣٥ ـ السنن الكبرى ..... البيهقي
٣٦ ـ شرح وفضائل صلوات ..... الأردكاني
٣٧ ـ شرح التصريح على التوضيح ..... خالد الأزهري
٣٨ ـ شرح نهج البلاغة ..... ابن أبي الحديد

٣٩ ـ الشفا بتعريف أحوال المصطفى ..... القاضي عياض
٤٠ ـ الشموس الطالعة في شرح الزيارة الجامعة ..... السيد حسين الهمداني
٤١ ـ الشمائل الأحمديّة ..... الترمذي
٤٢ ـ صحيح البخاري ..... البخاري
٤٣ ـ صحيح مسلم ..... مسلم النيشابوري
٤٤ ـ الصواعق المحرقة ..... ابن حجر الهيتمي المكّي
٤٥ ـ ضوء الشمس ..... الرفاعي
٤٦ ـ عدّة الداعي ..... ابن فهد الحلي
٤٧ ـ علل الشرائع ..... الشيخ الصدوق
٤٨ ـ العمدة ..... ابن البطريق الحلّي
٤٩ ـ عيون أخبار الرضا ..... الشيخ الصدوق
٥٠ ـ غاية المرام ..... السيّد هاشم البحراني
٥١ ـ فضيلت صلوات (بالفارسية) ..... السيد أحمد الحسيني
٥٢ ـ القصص العجيبة ..... السيد دستغيب
٥٣ ـ القطرة من مناقب النبيّ والعترة ..... السيّد المستنبط
٥٤ ـ القلب المنير في الصلاة على النبيّ وآله الطاهرين ..... الشيخ عليّ الإبراهيمي
٥٥ ـ الكافي (اصول و فروع) ..... الشيخ الكليني
٥٦ ـ كشف القناع عن مسائل أبي شجاع ..... البهوتي
٥٧ ـ كنز العمّال ..... المتّقي الهندي
٥٨ ـ لئالي الأخبار ..... التويسركاني
٥٩ ـ لسان العرب ..... ابن منظور المصري
٦٠ ـ لمعات الأنوار في فضل الصلوات والمؤكد من الأذكار (بالفارسية)
الشيخ أبو الحسن دولت آبادي النجفي

٦١ ـ مائة منقبة ..... محمّد بن أحمد القمّي
٦٢ ـ مجمع الزوائد ..... الهيثمي
٦٣ ـ مدينة المعاجز ..... السيد هاشم البحراني
٦٤ ـ المستدرك ..... الحاكم النيشابوري
٦٥ ـ مستدرك الوسائل ..... الشيخ الميرزا حسين النوري
٦٦ ـ مستند العروة الوثقى ..... السيّد الخوئي
٦٧ ـ مصباح المتهجّد ..... الشيخ الطوسي
٦٨ ـ المصنّف ..... ابن أبي شيبة الكوفي
٦٩ ـ معاني الأخبار ..... الشيخ الصدوق
٧٠ ـ مفاتيح الجنان ..... الشيخ عباس القمي
٧١ ـ مفتاح الفلاح ..... الشيخ البهائي
٧٢ ـ المقنعة ..... الشيخ المفيد
٧٣ ـ مكارم الأخلاق ..... الشيخ الطبرسي
٧٤ ـ ملحمة أهل البيت ..... الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي النجفي
٧٥ ـ من لا يحضره الفقيه ..... الشيخ الصدوق
٧٦ ـ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ..... الميرزا السيّد حبيب الله الخوئي
٧٧ ـ المواهب اللدنية بالمنح المحمّديّة ..... القسطلاني المصري
٧٨ ـ نور الأنوار في شرح الصحيفة السجّاديّة ..... السيّد نعمة الله الجزائري
٧٩ ـ النور المبين في فضل الصلاة على محمّد وآله الطاهرين ..... السيّد حسن طالب
٨٠ ـ نيل الأوطار ..... الشوكاني
٨١ ـ الوافي ..... المحدث الفيض الكاشاني
٨٢ ـ وسائل الشيعة ..... الحر العاملي
٨٣ ـ ينابيع المودة ..... القندوزي الحنفي

المحتويات

رسالة شكر واحترام ٦
تمهيد ٧
المقدّمة ٩

الفصل الأوّل ١٣
فضل الصلاة على النبيّ ﷺ والحثّ عليها ١٥
فضل الصلاة على النبيّ ﷺ على لسان ابن الجوزي العامّي ١٧
طيب المجلس الذي يُصَلّى فيه على النبيّ ﷺ ١٨
معنى الصلاة على النبيّ ﷺ ١٩
معناها في الروايات ٢٠
عند أهل العلم ٢٣

الفصل الثاني ٣٣
كيفية الصلاة على النبيّ ﷺ ٣٥
آل النبيّ ﷺ ٣٨
للآل موضعٌ في الصلاة على محمّد ﷺ ٣٩
الصلاة من دون الآل ٤١
حرمة بتر الصلاة على النبيّ ﷺ ٤٦

خلاصة القول في كيفيّة الصلاة على النبيّ ﷺ ٤٧
هل تجب الصلاة على النبيّ ﷺ بمجرد ذكر اسمه الشريف ؟ ٤٩

الفصل الثالث ٥٣
بعض موارد ذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد ﷺ ٥٥
عند العطاس ٥٨
عند شم الرياحين والطيب ٦٠
في الصلاة وبعدها وليلة الجمعة ويومها ٦١
موارد استحباب أخرى ٦٤
موارد أُخرى في الروايات ٦٦

الفصل الرابع ٦٩
نموذج من الصلوات في الأدعية الواردة ٧١

الفصل الخامس ٧٣
الصلاة على محمّد وآل محمّد بعدد الحروف ٧٥
الصلاة على محمّد وآل محمّد عند الشعراء ٧٧

الفصل السادس : نماذج من القصص والكرامات ٨٥
١ ـ انكشف كذب الكاذب ٨٧
٢ ـ الغنى بعد الفقر ٨٩
٣ ـ صار الفقير غنيّاً ٩٣
٤ ـ تخفيف المتاعب والسلامة من الأذىٰ ٩٥

٥ - ترويض الفرس الهائج ٩٦
٦ - انتصار اليهود ٩٨
٧ - النجاة من التهمة ٩٩
٨ - خيرُ طعامٍ وشراب ١٠٠
٩ - خيرُ زادٍ للمعاد ١٠١
١٠ - الشفاعة المقبولة ١٠٢
١١ - مهر حواء عليها السلام ١٠٣
رواية أخرى ١٠٣
رواية أُخرى ١٠٤
رواية العلّامة المجلسي رحمه الله ١٠٥
في بعض الأخبار ١٠٥
رواية أُخرى ١٠٦
١٢ - ثوابٌ لا يحصيه العادّون ١٠٧
الملك له رجل في الأرض ورأس في السماء ١٠٨
استراحة الملائكة ١٠٨
١٣ - الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله أفضل من السجود لآدم عليه السلام ١١٠
١٤ - أجلسه النبيّ صلى الله عليه وآله إلى جانبه ١١٢
رواية أُخرى ١١٢
١٥ - الشامي وأمواله وعياله ١١٤
١٦ - مائة مليون (صلوات) ١١٦
١٧ - فقيرٌ من بني إسرائيل ١٢٠
١٨ - رأى والده في المنام ١٢٢
١٩ - علاجٌ للغيبة ١٢٣

٢٠ - من العقاب إلى الثواب ١٢٤
٢١ - (محبوبة) شجرة في الجنّة ١٢٥
٢٢ - التهاون في الصلاة على النبيّ وآله ﷺ ١٢٦
٢٣ - النجاة من الغرق المحتوم ١٢٧
٢٤ - الملك المكسور الجناح ١٢٨
قصّة أُخرى ١٢٩
٢٥ - كتب (صلّى الله عليه وآله) فَغُفِرَ له ١٣٠
٢٦ - نجى من رشقه بالحجارة ١٣١
٢٧ - الرائحة الفوّاحة ١٣٣
٢٨ - رائحة الطيب ١٣٤
٢٩ - تعافت الطفلة تماماً ١٣٥
٣٠ - عبر الحدود ولم يصب بأذى ١٣٧
٣١ - لا يخطو خطوة إلّا بالصلاة على النبيّ ﷺ ١٣٩
٣٢ - حلاوة العسل ١٤١
٣٣ - الشفاء من مرض السرطان ١٤٢
٣٤ - على شاشة التلفزيون ١٤٣
٣٥ - الأم تنتظر ولدها ١٤٤
٣٦ - روايات من المأثور ١٤٥
٣٧ - النجاة من موت محتّم ١٤٧
٣٨ - المبالغة في كتابة (الصلاة على محمّد ﷺ) ١٤٩
٣٩ - الصلاة على النبيّ ﷺ بصورة إنسان ١٥٠
٤٠ - الراحة عند الموت ١٥١
٤١ - كيفية الزيارة ١٥٢

٤٢- ذكرٌ لقضاء الحاجات ١٥٣
٤٣- النوم والجنّ والصلوات ١٥٤
٤٤- جبرئيل عليه السلام والصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ١٥٥
٤٥- سرور رسول الله صلى الله عليه وآله ١٥٦
٤٦- جزاءٌ آخر ١٥٧
٤٧- وابيضَّ وجه أبي ١٥٨
٤٨- شفاء ببركة الأكبر عليه السلام ١٦٠
٤٩- وجَعَلنا مِن بين أيديهم سَدّاً ١٦١
٥٠- غُفر له بكتابته الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ١٦٣
قصّة أُخرى ١٦٣
٥١- لولا الصلوات لضاعت الأمانة ١٦٥
٥٢- دواء لكل داء ١٦٧
٥٣- أصابع مباركة ١٦٨
٥٤- أداء الدين ببركة الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ١٦٩
٥٥- الصلح بين الأقرباء ١٧١
٥٦- العبور على الصراط ١٧٣
٥٧- التخلّص من البلاء ١٧٤
٥٨- اخضرّت الشجرة ببركة الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ١٧٥
٥٩- رزق الدودة في الياقوتة الحمراء ١٧٦
٦٠- العثور على الضالّة ١٧٨
٦١- النار لا تعمل في السمكة!! ١٧٩
٦٢- الثغر المُعَطَّر ١٨٠
٦٣- المرأة وزوجها والحيّة ١٨١

٦٤- حفظ القصائد وارتقى المنبر الحسيني ١٨٣
٦٥- تضرّر من تركه كتابة (صلى الله عليه وآله) ١٨٥
٦٦- أُمّية تقرأ القرآن ١٨٦
٦٧- أداء الدين ببركة الصلاة على النبيّ ﷺ ١٨٧
٦٨- النبيّ موسى عليه السلام والصلاة على النبيّ ﷺ ١٨٩
رواية أُخرى ١٩٠
يعطي الجيران من أمواله ١٩٠
٦٩- الضبيّة والصلاة على النبيّ ﷺ ١٩١
٧٠- أُمّ مصطفى شفيت من داء الكبد ١٩٢
٧١- اليد المعاقة ١٩٣
٧٢- أعجبني (ختم صلوات) ١٩٤
٧٣- مشكلة السكن ١٩٥
٧٤- ديون لا علاج لها ١٩٦
٧٥- واحد تزوّج والآخر اشترى بيتاً ١٩٧
٧٦- مشكلة خصوصيّة ١٩٨
٧٧- نذرٌ للمعصومة عليها السلام ١٩٩
٧٨- الشفاء من داء الجنون ٢٠٠
٧٩- قصّة شفاء أحد المؤمنين من الرمد ٢٠٢
٨٠- قصّة شفاء امرأة ورم بطنها واسودّ وجهها ٢٠٣
٨١- الصلاة على النبيّ ﷺ لا تذهب في الدين يوم القيامة ٢٠٤
٨٢- رسالة مجرّبٍ ٢٠٥
المصادر ٢٠٧
المحتويات ٢١١